حتى أنت يا إبراهيم ؟ !

اعتادت الصحف المملوكة للدولة عند الحديث عن عيد الشرطة الإشادة بالموقف البطولى لرجال الشرطة . ولكنها تتجاهل اسم وزير الداخلية الذى اصدر قرار الصمود امام جحافل الاحتلال الانجليزى . وامرهم بعدم الاستسلام . وإذا كانت هذه الصحف لاتعرف اسم هذا الوزير . فإن التاريخ يعرفه جيدا . وهو فؤاد سراج الدين .

وهذا التجاهل اسبابه معروفة . وهو الخوف من ذكر اسم فؤاد سراج الدين . لان ذكره يسبب الارتكاريا لدراويش العصر الناصرى . وكل هذا مفهوم . ولكنه غير مقبول وغير مقبول من كاتب معروف بالرصانة والتعقل هو الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» . وقد كتب مقالا بالامس تحدث فيه عن «بطولة الأجداد وفدائية الاحفاد» . واشار فيه الى «القرار الذى اصدرته وزارة الداخلية لرجالها بعدم التسليم» . وكانما عز على الكاتب ان يذكر اسم الوزير الذى اصدر القرار ..

ونحن نقول : حتى انت يا إبراهيم تسلك مسلك دراويش الثورة ؟ الم يكن من الواجب ان تذكر اسم الرجل وفاء لشجاعته ووطنيته . واحتراما للتاريخ الذى نعلمه لاولادنا ؟؟

«الوفـد»

نظرة واقعية فى الانتخابات التكميلية :

حزب لم يرسب أحد !

بقلم : جمال بدوى

انتهت الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب فى بعض الدوائر بفوز الحزب الوطنى . ونجح جميع المرشحين الذين اسعدهم الحظ بالانتماء إلى الحزب الوطنى . ولم ينجح احد من الغلابة الذين لم يسعدهم الحظ بالانتماء إلى الحزب الوطنى . ولم يستطع واحد منهم ـ واحد فقط (!!) ـ أن يفلت من هذا الحصار الحديدى .. ولم تترك الحكومة فرصة لمرشح من غير اولادها ان ينجح ولو على سبيل السهو او الخطا .. او حتى لتثبت للراى العام الداخلى والخارجى . ولو من قبيل التحدى ـ انها حكومة ديمقراطية تحترم عقول البشر . وكل ما فعلته انها اعادت الانتخابات فى بورسعيد حتى توحى بانها لم تتدخل فى الجولة الأولى (!!)

ومن الصدف السيئة أن هذه الانتخابات التكميلية تمت ونحن على مشارف انتخابات عامة لمجلسى الشعب والشورى . وتخلت الحكومة عن ذكائها . ولم تفكر فيما سوف تحدثه نتائج الانتخابات التكميلية على الانتخابات المقبلة . فالقت بكل ثقلها إلى جانب مرشحيها بطريقة سافرة وفجة .. بلغت حد منع المرشحين ـ غير الحكوميين ـ من دخول لجان الانتخابات . وحرمانهم من هذا الحق الذى قرره قانون الانتخاب كى يتاكد المرشح من وجود مندوبيه ويطمئن إلى سلامة العملية الانتخابية . والحق أن الحكومة كان لها عذرها فى منع المرشحين من دخول اللجان .. لانه لم يكن هناك تصويت . ولو دخل المرشحون لوجدوا الصناديق مغلقة على البطاقات التى تم تسويدها ليلا .. وما حدث فى دائرة مينا البصل بالاسكندرية هو نموذج لما حدث فى بقية الدوائر . فقد استعانت وزارة الداخلية بموظفين من مركز كوم حمادة (بحيرة) للاشراف على عملية التصويت . وتم نقلهم ورعايتهم والتحفظ عليهم تحت إشراف مرشح الحزب الوطنى ـ وهو رئيس شركة باتا ـ وتم إيداعهم فى اماكن امينة من فئة خمس نجوم . وتحت جنح الليل قام هؤلاء الموظفون برسالتهم الديمقراطية فى تسويد البطاقات لصالح مرشح الحزب الحاكم . فلما ادركهم الصباح . سكتوا عن العمل غير المباح .. وجلسوا امام الصناديق صامتين كما يجلس سدنة المساجد امام صندوق النذور فى مسجد مقطوع النذر . ولم يتعطف عليهم الناخبون ولو بالسلام .. ولما دقت الساعة الخامسة كان كل شىء قد انتهى . وظهرت النتيجة لتعلن ان اكثر من ٣٢ الف اسكندرانى ادلوا باصواتهم واختاروا ـ بملء إرادتهم ـ مرشح الحزب الوطنى (!!)

إن هذا السلوك الفج دليل على الغباء السياسى .. وخسائره اكبر من مكاسبه للحكومة وحزبها .. لانه يرسخ المفاهيم السائدة بين الجماهير واعنى بها مفاهيم اليأس من جدوى الديمقراطية .. وانه لا امل ولا رجاء فى احترام الإرادة الشعبية . ويستحيل على الحكومة ان تتخلى عن عملية التزوير والتزييف (!!) إن الحكومة تزعم انها لاتتدخل فى الانتخابات .. وإنما يحدث التدخل من جانب المرشحين الذين يستخدمون العنف ويستاجرون الفتوات .. ويبذرون الذهب لشراء الذمم الخربة ..

ولو اخذنا بمنطق الحكومة لكان معناه ان البلطجى سيد قراره .. وان من حق مرشحى المعارضة ان يفعلوا نفس الفعل .. ويخصصوا جانبا من اموالهم لاستئجار الفتوات وشراء الجنازير والشوم والمطاوى .. وشراء ذمم الموظفين المشرفين على عملية التصويت واستضافتهم فى فنادق النجوم الخمسة عملا بشعار «إطعم الفم تستحى العين» .. ولكن .. هل تستطيع احزاب المعارضة ـ حتى لو اتيحت لها القدرة المالية ـ ان ترتكب هذه الافعال الشائنة التى تاباها الآداب والتقاليد وتهز ثقة الناس فى الديمقراطية وفى النظام الانتخابى والنيابى معا (!!)

اقول لكم من الآن ان حزب الوفد لن يستطيع ان يخرج على تقاليده ويلجا إلى اساليب غير ديمقراطية للوصول إلى مجلس الشعب . اما الذى يباح له ذلك فهو الحزب الوطنى لان عضوية المجالس النيابية عند مرشحيه تحولت إلى وظيفة او حرفة تستدعى القتال من اجلها . والتضحية فى سبيلها بالمهج والأرواح . وهى عندهم مصدر للكسب والتربح والوجاهة والنفوذ .. ولذلك يدخلون المعركة الانتخابية على انها معركة حياة او موت .. ليس فى سبيل الديمقراطية والحرية يموتون كما مات شهداء ثورة ١٩١٩ . وليس من اجل الدستور كما مات شهداء ١٩٣٥ .. ولكن من اجل الأهداف التى سبق ذكرها .. ولذلك يخوضون الانتخابات بكل شراسة وعنف .. وتتاح لهم فرصة الاحتفاظ فى جيوبهم باكبر عدد من البطاقات الانتخابية لتسويدها نيابة عن اصحابها .. فضلا عن التسهيلات والتشهيلات الحكومية . وكلها امور لن تتاح لمرشح معارض مهما كانت قيمته السياسية والاجتماعية والثقافية ..

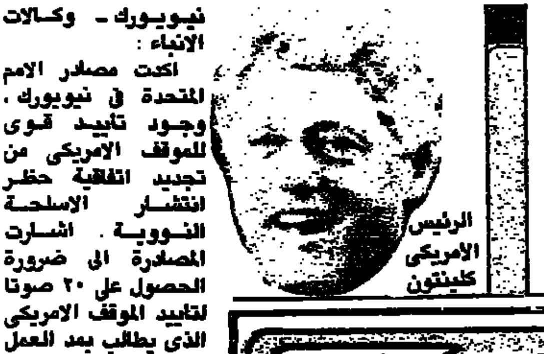
ولا يخفى على احد مخاطر هذا النهج العابث .. وستكون نتائجه ابعد مما يتصور الراغبون فى خوض المعركة القادمة .. وسيكون من حق المواطنين ان يستنتجوا ما سوف يكون بما هو كائن .. وهو فى جميع الأحوال لا يبشر بالخير . ولايدعو إلى الثقة فى التعددية الحزبية التى تحولت إلى غطاء للحزب الواحد الذى يحتكر الحكم إلى مالانهاية ..

لقد قلنا ـ ولن نكف عن القول ـ بان السبب فى كل هذه الاخطاء هو الجمع بين منصبى رئيس الجمهورية ورئيس الحزب .. ولن نكف عن المطالبة بالفصل بينهما كما هو سائد فى الدول الديمقراطية التى عرفت طريقها الصحيح إلى الاستقرار .

تأييد واسع للموقف الأمريكى من المعاهدة النووية

مندوب مصر يطالب بتعهد إسرائيلى واضح بتوقيع المعاهدة فى وقت لاحق

الدول الإسلامية ترفض التوقيع «على بياض» وتطالب بإدخال تعديلات



الرئيس الأمريكى كلينتون

نيويورك ـ وكالات الانباء :

اكدت مصادر الامم المتحدة فى نيويورك . وجود تاييد قوى للموقف الامريكى من تجديد اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . اشارت المصادر الى ضرورة الحصول على ٢٠ صوتا لتاييد الموقف الامريكى الذى يطالب بمد العمل بالمعاهدة لاجل غير مسمى . كشف احصاء غير رسمى فى المحادثات التى جرت بمقر الامم المتحدة عن تاييد ٦٥ دولة للموقف الامريكى واحتياج مد المعاهدة لفترة غير محددة لموافقة ٨٥ دولة . زعمت مصادر مطلعة حدوث تغير فى الموقف المصرى . اكد السفير نبيل العربى مندوب مصر لدى الامم المتحدة عدم توصل الحكومة لموقف تجاه تجديد المعاهدة . اشار «العربى» الى اعلان موقف مصر فى ضوء الخطوات التى تتخذها اسرائيل

(البقية ص ٤)

مظاهرة سلمية باليمن لإطلاق حرية الصحافة

عدن ـ وكالات الانباء :

شهدت امس مدينة عدن اليمنية مظاهرة سلمية تطالب باطلاق حرية الصحافة واعادة اصدار صحيفة «الايام» التى توقفت عن الصدور . تمكنت قوات الامن من تفريق المظاهرة واعتقال بعض المشاركين فيها ومن بينهم عضو حزب التجمع الوحدوى المعارض . طالب المتظاهرون الرئيس اليمنى على عبدالله صالح برفع القيود عن حرية الصحافة والتعبير

مصرع واصابة ٨ فى هجوم لحزب الله على القوات الإسرائيلية

بيروت ـ «رويتر» :

لقى امس ٦ من رجال المقاومة اللبنانية مصرعهم واصيب جنديان اسرائيليان فى هجوم عنيف شنه حزب الله الموالى لايران على القوات الاسرائيلية

١٦ مرشحا يتنافسون على منصب نقيب المهندسين

كتب ـ مجدى حلمى :

تقدم ١٦ مرشحا للترشيح لمنصب نقيب المهندسين . وينافس على مقاعد اعضاء مجلس النقابة ٩٢ مرشحا . كما تقدم لانتخابات مجالس الشعب ٣٠٣ مرشحا بدأت النقابة امس فى تلقى كشوف المرشحين من المحافظات توقع الدكتور عصام حشيش رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات زيادة اعضاء المرشحين للنقابة العامة . واشار الى تقدم عدد كبير للترشيح فى النقابات الفرعية . ومازالت المشاورات مستمرة بين مجلس النقابة واللجنة القضائية للاتفاق على موعد الانتخابات .



الوفد

العدد الأسبوعى

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD JANUARY 26, 1995 □ VOL. 11,NO.561

«مبارك» فى احتفالات عيد الشرطة :

الدولة لن تعادى المعارضة ويطالبها بالنزاهة ومواجهة الارهاب

القاهرة ـ أ . ش . أ :

اكد امس الرئيس حسنى مبارك ان الدولة لن تتخذ موقفا معاديا من المعارضة او التضييق عليها لان لها دورا وطنيا لايكتمل بدونه النظام الديمقراطى . وطالب الرئيس كافة فصائل المعارضة بالنزاهة والوقوف مع الشعب والدولة صفا واحدا فى مواجهة الارهاب . واعرب الرئيس عن اسفه لمشاركة بعض العناصر والجماعات فى حملة ظالمة ضد رجال الامن واشتراك بعض الصحف الحزبية فى هذه الحملة .

الرئيس مبارك

وقال الرئيس فى كلمته التى القاها بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة ان حرية الصحافة لاتعنى مساندة العنف المسلح او التحريض عليه . واوضح ان حرية الراى والكلمة ستكون اول ضحايا الارهاب . وقال الرئيس ان المعارضة لايمكن ان تكون معارضة فى حالة اعتبارها السياحة عملا كافرا يستحق التاثيم لتضرب مصالح جماهير عريضة ترتزق من عمل حلال او تستبيح دماء مفكرين وطنيين دافعوا عن حق مصر فى وطن امن مستقر . او تقود حملة ظالمة على رجال الامن .

واشار الرئيس الى ان المعارضة النزيهة تنتقد وتنصح ولاتزيف او تحرض وتكشف اوجه الخطا والقصور والانحراف وتلتزم حدود الشرعية ولا تتجاوزها الى حدود غير مباحة بحكم القوانين والاعراف والقيم الراسخة .

(البقية ص ٤)



«سراج الدين» يزيح الستار عن تمثال إبراهيم فرج

ازاح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد مساء امس الاول الستار عن تمثال المرحوم ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . ويرى فى الصورة «سراج الدين» يرحب بارملة الفقيد . وبجوارها حفيده . حضر حفل ازاحة الستار قيادات واعضاء الحزب . وكانت لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة برئاسة يس سراج الدين قد اقامت التمثال مساهمة منها فى تخليد ذكرى احد رموز الوفد .

«تصوير : حسام محمد»

«دوداييف» يتعهد بتحرير الشيشان

جروزنى ـ وكالات الانباء :

تعهد امس الرئيس الشيشانى جوهر دوداييف بتحرير بلاده من الغزو الروسى . وكانت القوات الروسية قد فرضت الحصار العسكرى على قوات المقاومة الشيشانية فى العاصمة «جروزنى» كما قطعت الامدادات التى تصل لقوات المقاومة عبر المنفذ الجنوبى الوحيد للمدينة .

الطقس معتدل

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ـ طقسا شتويا معتدلا نهارا . وشديد البرودة ليلا على كافة الانحاء . القاهرة ١٨ ـ ١٠ . الاسكندرية ١٧ ـ ٨ . بورسعيد ١٧ ـ ٩

النشرة الجوية «ص ٤»

نظرات فى تاريخ المصريين القدماء :

الفلاح الفصيح

بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الأخيرة)

تأجيل إصدار اللوائح الجديدة للشركات إلى آخر العام الحالى

د . عاطف عبيد

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

طلب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء من رؤساء الشركات العمل بقوانين القطاع العام القديمة حول لوائح الاجور والمكافات والبدلات والحوافز وتعويضات العاملين الخاصة . وعد «صدقى» رؤساء الشركات بالسماح لهم باعداد اللوائح بحرية طبقا لنظام كل شركة فور اقرار قانون العمل الجديد من مجلس الشعب . تم تاجيل اصدار اللوائح الجديدة الى نهاية العام الحالى ارجعت المصادر السبب الى غموض ملامح مشروع قانون العمل الجديد . بدات الشركات فى تطبيق منشور جديد وزعته وزارة قطاع الاعمال ويقضى باعفاء كبار الموظفين من الضريبة الموحدة . وكانت الحكومة قد فشلت فى اصدار اللوائح التنفيذية لقانون قطاع الاعمال منذ اكثر من عامين واصدر «صدقى» قرارا بتاجيل اعداد اللوائح حتى اقرار قانون العمل الجديد . لمنع تضارب البنود .

المحكمة تشاهد «المهاجر» فى عرض خاص

كتب ـ محمد عبدالفتاح :

قررت امس محكمة عابدين للامور المستعجلة . تاجيل قضية فيلم «المهاجر» الى اول «فبراير» القادم . لمشاهدة الفيلم فى عرض خاص بدار سينما كريم ـ ١ . عقدت الجلسة برئاسة المستشار سيف كسيبة . وحضر المخرج يوسف شاهين وسط حشد كبير من الفنانين واعضاء نقابتى السينمائيين والمهن التمثيلية .

المحكمة ترفض إخلاء سبيل المشاركين فى صفقة «الشريف»

كتب ـ محمد عبدالنبى :

رفضت امس محكمة جنح الازبكية . اخلاء سبيل رجال الاعمال المشترين لصفقة «الشريف» قررت المحكمة استمرار حبسهم . وتاجيل نظر القضية الى جلسة ٨ «فبراير» القادم . كما وافقت المحكمة على طلب الدفاع بضم ملف بيوع اصول شركات الشريف الى اوراق الدعوى . عقدت الجلسة برئاسة المستشار جمال عليوة وبحضور ماهر بيبرس رئيس نيابة حوادث شمال القاهرة وسامح السنوسى مدير نيابة الازبكية . وامانة سر سامى عزيز . طلب الدفاع اخلاء سبيل المتهمين لإمكانية سداد الشيكات المستحقة عليهم . وواجهت المحكمة رجل الاعمال عصام عبدالسلام بتهمة اصدار شيك بدون رصيد قيمته ١٥ مليون جنيه .

منظمة العفو تطلب نشر مراقبين دوليين فى السودان

لندن ـ وكالات الانباء :

طالبت امس منظمة العفو الدولية الامم المتحدة بنشر مراقبين دوليين لوقف الانتهاكات الوحشية لحقوق الانسان فى السودان . اكد بييرسان امين عام منظمة العفو . وجود وثائق تدين حكومة الرئيس عمر البشير ومتمردى الجنوب السودانى المسلحين بارتكاب اعمال قتل وتعذيب واعتقالات عشوائية بشكل غير قانونى ضد الشعب السودانى

هكذا من الأصل

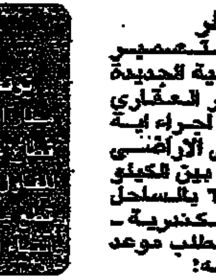
هكذا حسنه الأجل

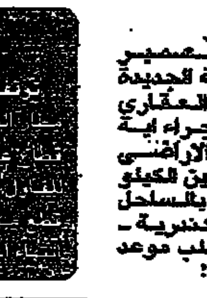
مجهولة!

خطابات مجهولة تم توزيعها بواسطة البريد على محافظ الاسكندرية واعضاء المجلس المحلي. الخطابات تتعرض بالتجريح والتطاول على شخص المحافظ والذى سارع بطلب تدخل اجهزة الامن لكشف المسئول عن الرسائل!!

حـظر

طلبت وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة من مكاتب الشهر العقاري والتوثيق عدم اجراء اية تعاملات على الاراضي والعقارات التي تقع بين الكيلو ٣٤ وحتى الكيلو ٦١ بالساحل الشمالي طريق اسكندرية - مطروح. لم يحدد الطلب موعد انتهاء الحظر او سببه!







واجهة مصر

توقفت اعمال التطوير التي تجرى منذ ٥ شهور على واجهة مبنى مطار القاهرة الدولي بسبب خلافات بين المقاول (شركة حسن علام - قطاع عام) وبين هيئة الميناء! الخلاف حول تسلم الاعمال التي نفذها المقاول والمبلغ الذي يطلبه.. ولا تزال واجهة المطار الدولي عبارة عن قطع من الخشب والطوب في حالة يرثى لها! وكانت الهيئة قد اكدت انتهاء اعمال التطوير في سبتمبر الماضي!

هل تصدق؟!

المستشفى القروي الذي يعالج ابناء قرية الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وقرية الدكتور محمد الرزاز وزير المالية في «سنهورة» بالقليوبية.. لايوجد بها شاش او قطن او حقن.. ويطلب الطبيب من المرضى شراء كل مستلزماتهم!!

وبرلمان الوفد يناشد المرضى في مصر بعدم الحزن على مصير باقي المستشفيات!!

البلحة الشبح!

موضه رمضان هذا العام.. نوع من البلح تباع الواحدة منه بـ ١٥٠ قرشا «جنيه ونصف الجنيه». اطلق التجار عليه اسم «البلحة الشبح».. وهناك انواع اخرى اطلقوا عليها اسماء مشاهير الفنانات.. بلحة شريهان.. وليلى علوي.. ويسرا.. و..!

استجوابات الى رئيس وزراء مصر: أين تذهب بنا الضغوط الأمريكية؟

شيمون بيريز

تطورت أزمة البرود الواضح والمقصود في العلاقات المصرية - الاسرائيلية لتصبح أزمة بين مصر وأمريكا. فالولايات المتحدة كعادتها لا تريد لإسرائيل ان تفقد المكاسب التي توصلت اليها في الشرق الاوسط. ويبدو ان الاسرائيليين بدأوا في الضغط على امريكا للتدخل بشكل سافر وواضح للضغط على مصر للتوقيع مجددا على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ويشتى الطرق.. لعلمهم التام والراسخ ان توقيع مصر معناه توقيع معظم الدول العربية على المعاهدة.. رغم ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي ترفض التوقيع على المعاهدة وتمتلك فعلا القدرات النووية التي تهدد باستخدامها كل فترة او تلوح بانها الدولة الاقوى عسكريا وانها مستعدة دائما للدخول في اي حرب شاملة في المنطقة بغض النظر عن اتفاقيات السلام المبرمة، وهذا ما فعله رئيس الوزراء اسحق رابين مؤخرا.

والاستجواب الذي نوجهه اليوم الى رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي هو: كيف تسمح مصر لحكومة تل أبيب باستخدام واشنطون كأسلوب للضغط على مصر؟ وكيف نصمت في مواجهة حقائق واضحة تؤكد ان اسرائيل تمتلك السلاح النووي ثم توافق على التوقيع عام ١٩٨٩ على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية؟ وهل تناست الحكومة المصرية اقتراحها مع ايران عام ١٩٧٤ لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. لقد تم طرح القرار للتصويت في الامم المتحدة، ووافقت عليه ١٢٨ دولة واصبح يحمل رقم (٣٢٦٣)! اين القرار الآن؟

واهمية توقيع مصر على الاتفاقية الدولية لحظر الاسلحة النووية لا تقل ابدا عن اهمية توقيعها على اتفاقية حظر استخدام الاسلحة الكيماوية. فحكومة تل أبيب تريد ان تضمن تفوقها هي فقط في الشرق الاوسط، فهاجمت العراق ومفاعله النووي، ثم اثارت ازمة الاسلحة الكيماوية في ليبيا بعد حرب الخليج. كل ذلك ومصر صامتة وتسمح بالتدخلات الاسرائيلية في الصف العربي، رغم ان قوة اي دولة عربية او جميعها معا لا تعادل قوة اسرائيل النووية التي ضمنت عدم تطوير اسلحة العرب.

الولايات المتحدة الامريكية بتدخلها السافر في محاولة للتفاوض مع مصر للتوقيع على المعاهدة النووية، تحاول الاشتراك في مهزلة دولية ورسم خطتها لقادة الاسرائيليين. ويجب على مصر ان تظهر لأمريكا قوتها في اتخاذ القرار ورفضها السياسة الوجهين التي تتعامل بها امريكا مع العالم. ولماذا لم نسمع تصريحا مصريا حكوميا شاملا حتى الآن بخصوص الأزمة؟ كيف يطلب الدكتور اسامة الباز من الدول العربية تأمين الوقاية لنفسها في حالة نشوب الحرب.. لأن الظروف تتغير..



اسحق رابين

دون ان نعلم متى تتغير العلاقات بين مصر وامريكا واسرائيل؟

ثم ما هي العلاقات التي تربط مصر بامريكا، وتجعل واشنطون تعتقد انها تستطيع ان تأمر مصر وحكومتها؟ اين تدخلات وزير الخارجية المصري عمرو موسى؟ وما سر زيارة روبرت بيللتيرو مساعد وزير الخارجية الامريكي الى مصر؟ وهل اصبحت المساعدات الامريكية لمصر موضع نقاش لمجرد ان مصر لها رأي معارض لأمريكا؟ ولماذا لا تستغل مصر التغيير الواضح في السياسة الامريكية الداخلية بعودة الحزب الجمهوري لاحتلال اغلبية الكونجرس الامريكي وتحول الازمة الى ملعب امريكا السياسي؟ ان تصريحات عمرو موسى الاولية حول الازمة كانت صارمة.. ويجب ان تستمر كذلك. ويجب ان يكون هناك رأي مصري واضح وملتزم. واذا كان الامر يحتاج الى دور عربي موحد، فأين هي المساعي المستمرة لايجاد ذلك الدور؟ ان امريكا تتدخل في العالم وتعتمد على قدرتها في النظام الجديد.. فماذا تفعل مصر يا دكتور عاطف صدقي لايقاف هذا التدخل الذي يهدد امن مصر والعالم العربي وسيادته على اراضيه؟ اين هي المؤسسة الامريكية التي تدفع لها مصر الملايين كل عام لانها تقوم بدور «اللوبي» المصري في الكونجرس لضمان استمرار المعونات الامريكية لمصر؟ واين الضغط الاعلامي المصري في مواجهة الحملة الاعلامية المدبرة ضد التحركات السياسية الخارجية لمصر؟

محمد مصطفى شردي

نبضات

ماهذا الهباب والسخام يا قيادات الحزب الوطني، الذي فعلتموه في إدارة العملية الانتخابية لمجلس الشعب في دوائر الزرقا وقليوب وميدا البصل وبورسعيد، الأمر يندي له الجبين ويدنس مياه النيل ومعها مياه البحر الأبيض والأسود والأحمر.

ألم يكن في وسعكم أن تقدروا على أنفسكم وتتركوا الانتخابات التكميلية تمر بأقل قدر من الاستفزاز والاستهانة بالآخرين. ألم يكن بينكم عاقل ينصحكم بتغطية الظاهر ومحاولة إدعاء النزاهة والاستقامة.

تتظاهرون أحياناً بالتوبة وتقولون الكلمات المعسولة وتقدمون الوعود البراقة. وعندما تأتي لحظة الجد وساعة التنفيذ تظهرون وجه القمر الآخر وتبرزون أنيابكم. ولايشبع نهمكم وشهيتكم إلا التهام الفريسة بأكملها بما في ذلك «الرأس والكوارع والفشة والمصارين».

كان في وسعكم أن تخدعوا بعض المعارضين. بأن تتركوا الانتخابات في الدوائر الأربع تسير في طريقها الطبيعي. ودون أن يتمكن المعارضون من كشف العيوب والمثالب. في هذه الحالة كنتم ستشدون أزر المخدوعين فيكم ضد الذين يحفظون ألاعيبكم ولايقعون في حبائلكم.

هل معقول أن المحافظين الذين تجري لديهم الانتخابات التكميلية، يتحركون بسفور لتأييد مرشح الحزب الوطني. لقد أعلنوا صراحة انهم محافظو الحزب الوطني وانهم منه ومنه وإليه. فكانت الدعاية وادارة الانتخابات والتصويت والفرز تحت السيطرة الكاملة للمحافظ وتابعيه وسياراته وامكانياته ونفوذه وأوامره.

هل هذا معقول. وهل يتقاضى المحافظ مرتبه من المالية الخاصة لقيادات الحزب الوطني، أم أن مرتبه ومخصصاته يتقاضاهما من الدولة أي من مال الشعب. فكيف يتسنى للمحافظ أن ينحاز مع حزب ضد باقي الأحزاب ومع مرشح ضد باقي المرشحين.

وبالأمس كنا نطالب بالغاء تعديل أدخل على قانون الانتخاب لكي يعود اختيار مندوب المرشح من ناخبي الدائرة بأكملها دون قصره على ناخبي الدائرة الفرعية.

اليوم تدهورت الأمور. فأصدر مدير أمن بورسعيد قرارا بعدم دخول المرشح الى مقر الادلاء بالأصوات. وكذلك بمنع دخول وكلاء المرشح. وبعدم الاعتداد بالتوكيلات التي تتم رسمياً أمام موثق الشهر العقاري.

فأصبحنا مثل العرب مع اسرائيل. فالعرب كانوا يرفضون تقسيم سنة ١٩٤٨. واليوم يطالبون بالحدود السابقة على سنة ١٩٦٧. والآن المعارضة المصرية البائسة مطلوب منها أن تنسى الضمانات التي كانت تطلبها. وتكتفي ببقاء الحال على ماهو عليه. فيسمح للمرشح أو وكيله بدخول مراكز الانتخاب.

وأهمية مرور المرشح ووكيله وأهمية تواجد مندوب المرشح في لجان الانتخاب ولجان الفرز ترجع إلي الأهوال التي يرتكبها المرتزقة الآثمون أعضاء لجان الانتخاب والفرز.

ويكفي مثالا لهذه الأهوال نذكر لجان انتخابات ميدا البصل الأخيرة فقد تم استجلاب أغلب اعضائها من موظفي كوم حمادة بحيرة وليلة الانتخابات جرى تجميعهم في مقر شركة التنمية الزراعية في كنج مريوط حيث تم توزيع علب السجائر ومبالغ نقدية وأطعمة فاخرة. ثم أوقظوا في الساعة الثانية أو الثالثة والنصف صباحاً لتسويد البطاقات واعداد الكشوف مقابل المظروفات إياها، وكأن الانتخابات قد تمت. وعندما تساءل أحدهم عما سيتم في اليوم التالي فكان الجواب كل عام وأنتم بخير.

هل هذا معقول ياقيادات الحزب الوطني. ثم تريدون أن نثق في وعودكم، لكي يقول لنا الشعب أن القانون لايحمي المغفلين.

د. نعمان جمعة

الاحد.. بدء المكلمة السنوية لبرلمان الحزب الوطني
٤٠٠ عضو طلبوا السماح لهم بالكلام!

تبدأ يوم الاحد القادم المكلمة السنوية لبرلمان الحزب الوطني، تقدم ٤٠٠ (اربعمائة عضو) بطلبات للسماح لهم بالكلام.. للرد على كلام الحكومة الذي القاه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في صورة بيان!

وطبعاً النواب اعدوا كلاما ساخنا «لزوم الانتخابات وابناء الدائرة»!

وكان نفس النواب قد تكلموا امام لجنة الرد على بيان الحكومة التي رأسها احمد حمادي وكيل المجلس.. والكلام كان من النوع الثقيل الذي يكفي لإسقاط الحكومة.. في اي بلد آخر!!

د. فوزية عبدالستار

لجنة الدكتور ولجنة المستشار؟

طبعاً الدكتورة هي فوزية عبدالستار واللجنة اشهر من نار على علم وهي لجنة الشئون التشريعية والدستورية بمجلس الشعب اما المستشار فهو فتحي مرسي ولجنته هي اللجنة التشريعية ولكن في مجلس الشورى

(والفرق بين اللجنتين كبير. لجنة الدكتورة وكما يعرف الجميع تتبع مبدأ المجلس سيد قراره وترفض تقارير محكمة النقض التي تلغي عضوية بعض النواب

● أما لجنة المستشار فتتبع مبدأ القضاء سيد الموقف

● وما حدث في لجنة المستشار الاسبوع الماضي شيء يستحق ان يذكر. لقد اعلنت اللجنة وبالاجماع تأييدها لتقرير محكمة النقض حول بطلان عضوية النائب عثمان احمد ابراهيم عن الدائرة الخامسة بمدينة البليدة.. وقال التقرير ان النائب لم يحصل على اعلى الاصوات وان هناك من يستحق النيابة غيره!!

واحالت لجنة المستشار التقرير فوراً إلى الجلسة العامة للمجلس وناقشه الاعضاء واستمعوا إلى كلام العضو والذي قدم دفاعاً كبيراً وقال إن الاعضاء امام موقف تاريخي وانه في مجلس العائلة وان الاعضاء سيحاسبون على قرارهم في يوم القيامة ... و ...

وتحدث الاعضاء عن احترامهم لأحكام القضاء وتم اتخاذ قرار باستكمال المناقشات في جلسة ٥ فبراير القادم اثر الحديث عن يوم القيامة!

التليفزيون تجاهل اذاعة الجلسة التي ناقشت اسقاط عضوية نائب لاول مرة منذ انشاء المجلس عام ١٩٨٠!!

محمود غلاب

سـر.. مشهور عند وزير الثقافة!

توجد مخالفات خطيرة في مناقصات عمليات ترميم الآثار الإسلامية.. فاروق حسني وزير الثقافة عرف بهذه المخالفات ووعد باتخاذ اللازم..

المناقصات قيمتها تتعدى عشرات الملايين من الجنيهات.. والمسئولون يتكتمون أنباء المخالفات ويعتبرونها سرا لا يجوز اعلانه.. ترى هل يصدق وزير الثقافة في وعده وتكون لديه الشجاعة الكافية لكي يواجه ديناصورات الفساد.. وكفى؟!

وبالمناسبة الفساد في هذه الناحية ليس سرا فهناك ٢١٢ اثرا اسلاميا يوشك على الانهيار وهناك مئات الملايين من الجنيهات والدولارات والفرنكات والماركات اعلنت الحكومة ومنذ وقوع زلزال عام ١٩٩٢ عن وصولها لترميم الآثار.. وفي كل سؤال يوجه للوزير فاروق حسني عن سبب تأخر ترميم الآثار يقول: عملية الترميم.. موضوع كبير ولها مراحل عديدة.. و.. و.. وينتهي التصريح المكرر ليبدأ سؤال جديد وتكون الاجابة واحدة.. والآثار توشك على الانهيار!!

وبالمناسبة ايضا.. هل يتكلف ترميم مسجد الغوري ٤٥ مليون جنيه كاملة.. هل يتم ترميمه بالذهب؟.. نريد بيانا واضحا!!

السفير الإسرائيلي.. مرفوض!

رفضت لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى دعوة السفير الاسرائيلي بالقاهرة لحضور اجتماع اللجنة والرد على وثيقة «عقاب مصر» التي سربها مسئولون اسرائيليون مؤخراً إلى الصحف الاسرائيلية!

اكد الاعضاء ان اسرائيل سوف تظل عدو مصر والعرب الاول رغم نغمة السلام التي ترددها.. طالب الاعضاء بالتفكير في انتاج سلاح نووي لمواجهة اسرائيل. وقال السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية في الاجتماع ان الجميع سوف يستعد للحرب وهو يعيش السلام وقال ان الباب مفتوح امام الجميع لتملك السلاح الكيماوي.

وزير التموين يرد على سؤال برلمان الوفد:
لست مسئولاً عن ياميش رمضان

- أيام قليلة ويبدأ شهر رمضان المبارك والمواطن المصري يكتوي بنار الاسعار.. برلمان الحكومة كعادته غائب عن مثل هذه المشاكل التي يعاني منها المصريون وبرلمان الوفد وجه سؤالا حول هذا الموضوع الى الدكتور احمد جويلي وزير التموين.

● اسعار السلع تشهد ارتفاعات كبيرة مع دخول شهر رمضان والوزارة اهملت في ملاحقة اسباب الارتفاع.

- لدينا اجهزة رقابية على اي سلعة يرتفع سعرها ونتعاون مع مباحث التموين ومديريات التموين بالمحافظات لتوفير السلع للمواطنين وفي تصوري ان جميع السلع متوفرة ولناخذ مثلا لعدد من السلع.. سعر السكر مثلا ونحلله لنجد انه لم يرتفع واسعاره كما هي ونحن مستمرون في طرحه بنفس الاسعار. اما الدقيق فقد طرحنا ٢٠ الف طن من الدقيق الفاخر درجة اولى بسعر جنيه للكيلو مساهمة في تخفيف الاسعار في رمضان وطرحنا ٨ الاف طن زيت عباد الشمس وهي زيوت فاخرة سعر اللتر ٣ جنيهات وهو ارخص من القطاع الخاص. وطرحنا ارزا ممتازا سعر الكيلو المعبأ ١٢٥ قرشا كما طرحنا كميات من اللحوم والتمور. اما الياميش.. فلا دخل للوزارة به ولسنا مسئولين عن ارتفاع اسعاره ومهمتنا السلع الاساسية فقط وليس الياميش واطمئن كل المصريين بأن جميع السلع متوفرة خلال رمضان وبعد رمضان.

● اسعار المجمعات نفس اسعار السوق الخارجي فما هي الحكمة من الاحتفاظ بها تابعة؟

- المجمعات الاستهلاكية تعتبر شبكة توزيع ضخمة على مستوى الجمهورية تؤدي دورها في توزيع السلع الغذائية وغير الغذائية وانتشارها في الحياء الشعبية يمكن ان يؤدي دورا في حماية المستهلك اما بالنسبة للابقاء عليها فهنا يستلزم التطوير من ناحية الادارة والاساليب التجارية والسلع المعروضة وطرق عرضها ومن ناحية سعيها للمنتج مباشرة ولا شك ان اسعار المجمعات ارخص من اسعار السوق وهي عنصر استقرار للمواطن.

● لماذا لم يؤد خفض الجمارك على السكر الى خفض اسعاره للمواطن المصري علما بأن اسعاره العالمية انخفضت؟!

د. أحمد جويلي

- قرار رئيس الجمهورية بخفض الجمارك على السكر صدر يوم ٧ يناير وآثاره لن تأتي بسرعة لان عقد الصفقات التي سيتم منذ تطبيق القرار لن يستفيد منها المواطن المصري الا بعد شهرين وسيتحكم وتبيعه اسعار السكر عنصر العرض والطلب اما السكر الذي تنتجه الحكومة وتبيعه فاسعاره لا تزيد عن ١٦٠ للكيلو للمعبأ و١٥٠ «للسايب».

● الى اين وصل قانون منع الاحتكار الذي يتم اعداده منذ فترة طويلة؟!

- نحن اصحاب الفكرة وقد بدأنا في طرحها منذ شهر ونصف ولدينا مقترحات للقانون في صورته النهائية واقراره لا يتطلب التسرع ولكن يستدعي مناقشات مستفيضة من خلال اللجان المكلفة وسوف يتم الموافقة عليه خلال دورة مجلس الشعب الحالية.

● ماذا عن لائحة قانون الغش التجاري وهل تتداركون فيها ماحذرت منه نقابة الصيادلة بشأن مصادرة الادوية؟!

- اعددنا هيكلا لقانون الغش التجاري وتجرى اجتماعات لجميع اللجان لبحث ومناقشة مواد القانون اما بالنسبة لتحذير نقابة الصيادلة فوزارة الصحة هي التي تطبق مواصفات الادوية وقانون الغش التجاري لن يهمل اي ثغرة.

عماد خيرة

تواكيس

● اللواء حسن الالفي وزير الداخلية قال ان عدد المعتقلين السياسيين لايزيد عن ٢ آلاف معتقل.. الاحصائيات الرسمية الصادرة من السجون تؤكد ان عدد المعتقلين السياسيين يزيد بالفعل بل ويصل الى ٩ آلاف معتقل!!

● الغموض مازال يكتنف حادث السجينين «الهندي» و«الاثيوبي» اللذين لقيا مصرعهما يوم «الجمعة» قبل الماضية داخل سجن القناطر الخيرية عقب حقنهما بمادة «الباريوم» الكيمائية لاجراء الاشعة لهما السجينان كانا يقضيان عقوبة السجن في قضية مخدرات وشعرا بآلام في المعدة.. وتدهورت حالتهما وتوفيا على الفور عقب حقنهما بمادة «الباريوم»!!

● التليفزيون «المصري» اذاع في نشرة الساعة السادسة يوم الأحد الماضي مصرع الارهابيين طلعت ياسين همام واحمد حسن عبد الجليل في معركة مع الشرطة بسوهاج.. العلم «بالتليفزيون» بأن الارهابي طلعت ياسين همام لقي مصرعه داخل وكره بحدائق القبة في عيد تحرير سيناء اي في ٢٥ «ابريل» ١٩٩٤.

● المستشار عبد المجيد محمود النائب العام المساعد وجه سؤالا الى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية خلال اللقاء الفكري بمعرض القاهرة للكتاب متسائلا: اين حق رجل الامن في الامن. ضجت القاعة بالضحك.. ووجه «الالفي» سؤاله الى الحاضرين في اللقاء الثلاثاء: جاوبوا انتم على السؤال ده!!

● تردد ان اجهزة الامن رصدت تحركات ٣ من قيادات الاخوان المسلمين المقبوض عليهم بالصوت والصورة اثناء حضورهم المجلس العالمي للاخوان المسلمين الذي عقد مؤخرا في المانيا

● صحيفة ها ارتس الاسرائيلية أعربت عن قلقها من عرض فيلم «الطريق الى ايلات» وهو المعادي لاسرائيل وقالت ان الفيلم تم منع عرضه في الماضي وسيتم اذاعته في شهر رمضان الذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية.

● الصحف العربية وصفت الازمة بين مصر واسرائيل بانهيار المصريين على قلب رجل واحد.

● مجلة «جون افريك» الفرنسية قالت ان محكمة عمر عبد الرحمن ستبدأ قريبا في الولايات المتحدة وستكشف عن العلاقات الغامضة التي كانت لوسطاء امريكيين عديدة تقيمها مع الاصوليين.

عن المكافآت!

المهندس سمير شحاته رئيس الادارة المركزية للتعاون الزراعي بوزارة الزراعة.. زعلان من صفحة «برلمان الوفد» بسبب ما اثارته حول اسلوب توزيع ارباح المشروعات التي تشرف عليها الادارة للموظفين.. كشف البرلمان ان المكافآت توزع بطريقة بعيدة عن اي منطق وان صاحب الحق يحصل على ٨٥ جنيها مثلاً وصاحب اللسان الحلو على ٢٥٠٠ جنيه!

ارسل رئيس الادارة رداً اكد خلاله ان الحوافز والمكافآت تصرف بناء على قواعد وفئات تضعها لجنة مشكلة لهذا الهدف وبعدها تراجع اعمال اللجنة من رئيس الادارة ثم رئيس القطاع للتأكد من مدى ملاءمتها لحاجة العمل كما اكد عدم حرمان اي مستحق.



طلب إحاطة

ماذا يحدث في سوق العقارات هذه الايام؟

ارتفاع في اسعار الأراضي والشقق.

اما سبب الارتفاع فهو تباطؤ الحكومة في تنفيذ قانون الاسكان الجديد.. هذا التباطؤ اصاب السوق بحالة من القلق واضطر معظم اصحاب الشقق والاراضي الى تأجيل بيعها انتظارا لما يسفر عنه القانون مما ادى لقلة المعروض وارتفاع كبير في الاسعار!!

وبرلمان الحزب الوطني غارق هذه الايام في دراسة مشروع القانون بعد انتهاء لجان الحزب من اعداد مسودة القانون.. وهذا القانون استمرت مناقشات اعداده لاكثر من ٥ سنوات كاملة سيطر الاضطراب خلالها على اسواق العقارات.. وفور اعلان مسودة القانون اصيب السوق بحالة هيستيرية خاصة ونحن مقبلون على موسم عودة المصريين من الخارج وما يتبعه من زيادة الطلب على العقارات. توجه برلمان «الوفد» الى سوق السماسرة وتجار العقارات لمعرفة اثر اعلان المسودة على الأسعار..

اكد السماسرة ان نسبة الوحدات المخصصة للايجار اقل من ١٠٪ من المعروض واغلبها في مناطق متدنية الخدمات وشعبية ويتراوح سعر القدم بين ١٠ الى ٢٠ الف جنيه ويزيد في المناطق المتوسطة الى ٤٠ الف جنيه. ويصل متوسط ايجار الوحدة منخفضة التكاليف الى ١٠٠ جنيه شهريا والوحدات متوسطة التكاليف ٢٠٠ جنيه.. اما التمليك فقد وصل سعر الوحدة المتوسطة الى ٧٠ الف جنيه ترتفع الى ١٤٠ الف جنيه في الاحياء المتميزة.

اما الوحدات الكبيرة الفاخرة في الميادين الرئيسية بالاحياء الراقية فتصل سعر الوحدة الى ٥ ملايين جنيه وهناك نوع من الشقق ذات المواصفات الخاصة تباع الواحدة بـ ٨ ملايين جنيه وهي تقع على نيل الجيزة!!

وتجار العقارات يؤكدون ان مشروع القانون الجديد فات وقته ويشيرون الى ارتفاع اسعار الاراضي، وتكاليف البناء بصورة خطيرة، خلال العام الماضي.. كما يلجأ اصحاب العقارات بزيادة الاسعار يوميا. ويقولون انه اذا كانت الحكومة جادة في ايجاد علاقة جديدة، بين المالك والمستأجر، تستهدف تحديد المدة الزمنية للعقد، فعليها اولا ان توفر تمويل العقارات الجديدة.. فمن غير المعقول ان يقوم صاحب العقار برفع سعر الايجار الى ٥٠٠ جنيه شهريا، لوحدة متوسطة التكاليف..

وهذا المبلغ يعادل اقل ربح للاموال المستثمرة في وحدة سكنية لايتعدى ثمنها ٥٠ الف جنيه.. ويتساءل التجار من يستطيع دفع هذا الايجار الشهري؟ ومن يقدر ايضا على استثمار امواله الباهظة في البناء، ليحصل على عائد شهري ضعيف؟!

ويقول السماسرة ان اغلب المستثمرين في مجال الاسكان، من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، ويسعون الى الحصول على عائد استثماري سريع وجميع اموالهم، للبدء في مشروعات جديدة.. ويشير بعضهم قضية فض العلاقة الايجارية بين المالك والمستأجر، اذا كان احد الطرفين اقوى من الآخر: فمن سيطبق القانون.. المحاكم.. أم الأمر الواقع؟!.. هل سيتنازل الساكن عن وحدته بعد ٥ سنوات رغم انه قد يتحمل عبء التكاليف والمخاطرة في الاقامة بمناطق سكنية جديدة.. بعيدة عن العمران وهل يخاطر اصحاب الاموال، بمستقبلهم المادي من اجل تنفيذ القانون الجديد؟!

هذه التساؤلات الهامة يرفعها «برلمان الوفد».. من قاع الشارع المصري.. تكررها اشخاص بعضهم لم يحصل على نصيب من التعليم.. ولكن تعلموا من فلسفة الحياة.. ومعاناتهم من قرارات الحكومة.

فيا حكومة ويا برلمان الحزب الوطني.. قبل اصدار القانون الجديد عليكم باللجوء للشعب، لمعرفة رأيه اولا.. والانصات لاصحاب العقارات القديمة.. الذين ظلموا في القوانين القديمة.. ويتجاهلهم مشروع القانون الحالي.

مشروع قانون الإسكان حائر بين برلمان الحكومة والشارع المصري!

صلاح حسب الله

عادل صبري

المستضعفون في الأرض



محمد قاسم مكى

الحكومة لاتستحي ولكن.. تتجمل؟

ضاقت عليّ الارض بما رحبت، وتقاذفتني الهموم من بلد الى آخر، واحنى رأسي قلة الحيلة وضيق الرزق، واصبحت عاطلا لا اجد عملا اقتات منه واصرف على اولادي الذين لا حول لهم ولا قوة.. تنقلت في قرى وكفور ومدن الوجه القبلي، واغلقت الدنيا ابوابها في وجهي، وصد عن سبيلي الكبار والصغار.. وعشيرتي في الصعيد معذورون ففرص العمل ضحلة، وتكاد تكون معدومة.. ويقسم العم محمد قاسم مكى ابن نجع العتيب بأرمنت الحيط في محافظة قنا، انه اقترض ثمن تذكرة القطار الى القاهرة لعرض مأساته «بالوفد» بعد ما ضن مسئولو المحافظة عن توفير فرصة عمل لأمثالي المستضعفين في الارض الذين لايجدون الفتات يقتاتونه ويجوعون بالأيام والليالي، وينامون في العراء في عز زمهرير هذا البرد القارس، وامثالي يفشلون في كساء ابنائهم.. ويواصل العم محمد قاسم حديثه المفعم بالأسى والحزن متسائلا: اين هي فرص العمل التي تزعم الحكومة توفيرها بالوجه القبلي؟.. واين الاعانات التي حصلت عليها الحكومة من الداخل والخارج، لتوزيعها على امثالي الغلابة في كارثة السيول؟!

حكومة الحزب الوطني لاتستحي، ولكنها دائما تتجمل، تطلق الوعود البراقة والزائفة، ولاتحقق شيئا مما تتشدق به.. ونسمع كثيرا عن هذه الآمال والطموحات قرب اجراء انتخابات المجالس المحلية ومجلسي الشعب والشورى، وتعود ريمة لعادتها القديمة بمجرد انتهاء او زوال المناسبة.. العم محمد قاسم يضيف قائلا: ان مأساة اهلي بالصعيد هي توفير لقمة العيش.. هي توفير فرصة عمل لعباد الله الذين لايجدون رغيف الخبز.. واذا خير مثال على هذه الفوضى العارمة التي يحياها الأهل بالوجه القبلي.. نعيش على رغيف المليء بالسكر، وضنت به الحكومة علينا مؤخرا. وتأشت الحكومة من فوق منبر «الوفد» لا من برلمان الحكومة المزيف.. انقذوا الصعيد في اسرع وقت، وانتشلوه من قسوته قبل فوات الاوان.. وفروا لرجاله فرص العمل ولأهله الحياة الكريمة، وابنوا الثقة في نفوس شبابه قبل كل شيء.

وجدي زين الدين



على سلامة

وجوه وفدية

● على ابراهيم سلامة

● ولد اول يوليو سنة ١٩١٧ بقرية المنوات بالجيزة حصل على ليسانس الحقوق بجامعة القاهرة والتحق بخدمة الحكومة اول يوليو سنة ١٩٣٦.

● تعرض لحملات اضطهاد وتشتيت لاقصى الصعيد في عهد حكومات الاقلية. واعتقل ٢٥ شهرا لاشتراكه في جنازة الزعيم مصطفى النحاس سنة ١٩٦٥.

● فاز بعضوية مجلس الشعب سنة ١٩٧٦ عن دائرة شبرامنت/ جيزة عن العمال مستقلا - على منافسه (شقيق حرم رئيس الجمهورية مرشح الحكومة).

● نجح في انتخابات سنة ١٩٧٩ مستقلا عن مرشح الحزب الوطني فالغت الحكومة نتيجة الانتخاب وصدر حكم مجلس الدولة بتاريخ ٨١/٣/١٠ لصالحه ولم يتم تنفيذ الحكم وقد صدر لصالحه حكم قضائي بتعويض قيمته ٣٠ الف جنيه.

● عضو الهيئة العليا للوفد ومن الرواد الذين بذلوا جهدا كبيرا داخل مجلس الشعب - لقيام حزب الوفد - واقناع اكثر من ٢٠ نائبا من المستقلين للانضمام للوفد وهو العدد المسموح به قانونا.

● كان واحدا من عشرة وعشرين الذين اجتمعوا بمنزل فؤاد باشا سراج الدين واتخذوا قرارا بعودة الوفد من خلال الهيئة التأسيسية في ١٩٧٧/٥/٢٦ وكان من بينهم ابراهيم باشا فرج وسعد فخري وصلاح فتاح حسن وانتخب سكرتيرا للجمعية العمومية ثم سكرتيرا عاما مساعدا للوفد.

غريبة!

ادلى الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة بتصريحات غريبة امام المحررين البرلمانيين الاسبوع الماضي. وتعالوا نفكر فيما قاله استاذ القانون ورئيس الجامعة.. قال «ارفض اشتغال الطلاب بالسياسة داخل الجامعة» وقال «لقد سمحنا لهم بالتحدث في السياسة عن طريق الندوات واتحاد الطلاب» وقال «ان طلاب الجامعة تنقصهم الثقافة والنوعية السياسية» وقال: اطالب بتدريس مادة التربية الوطنية لطلاب المدارس والجامعات!

تعذيب!

اجهزة الامن في كفر الشيخ تقوم بعمليات تعذيب للمواطنين.. تقتحم بيوتهم بعد منتصف الليل وتلقي القبض عليهم بتهمة.. مخالفة مرور!!

الضحايا الذين تضربهم اجهزة الامن بهذا السلوك ارسلوا شكاوى عديدة إلى اللواء حسن الالفي وزير الداخلية.

منحة دولية لعزيزة؟

اثناء المناقشة التي قام بها مجلس الشعب الاسبوع الماضي لمشروع اتفاقية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية حول منحة لتطوير مشروعات مياه الشرب والصرف بمدن القناة حدث هذا السيناريو..

- النائب محمد غانم يصرخ بأعلى صوته «اننا اتهم الحكومة بالتفرقة بين المدن والريف في الخدمات.. والحكومة عندها اولاد الست وهم سكان القاهرة واولاد الجارية وهم ابناء الريف والقرى المحرومون من الخدمات والمياه النظيفة.. هناك مثلاً قرى مركز «العزيزية» شرقية لا توجد بها اية خدمات.. ونطلب منحة مماثلة للعزيزية». النائب عبدالرحمن بركة .. اهدأ .. الحكومة سوف تخصص منحة «العزيزية» للرة الجاية!! الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة للتعاون الدولي: - الحكومة لا تعرف اولاد الست او الجارية .. والمنحة الجاية ان شاء الله ستخصص «للعزيزة». يقصد العزيزية - و ضجت القاعة بالضحك!!

جهاد عبدالمنعم

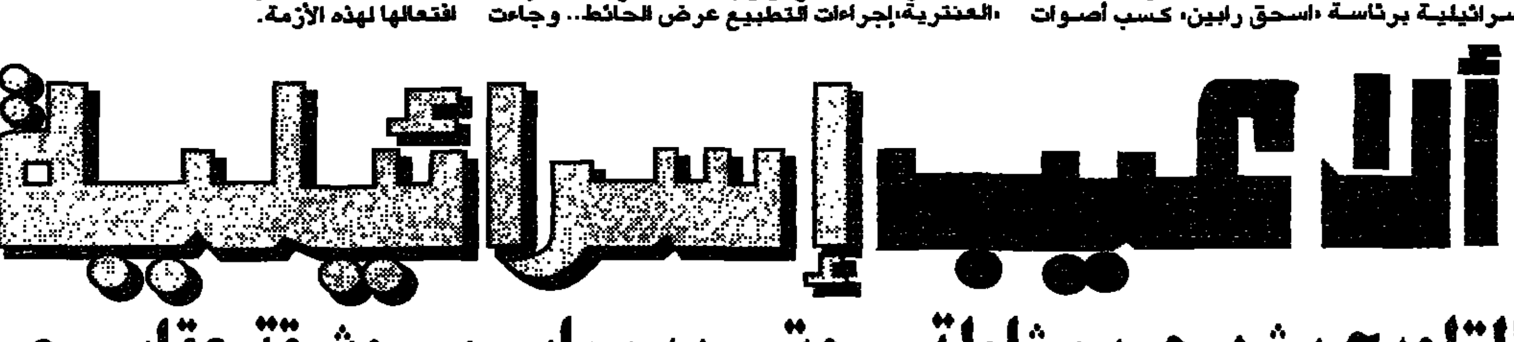
● فجأة.. أيقظتنا اسرائيل من حلم السلام!!

● كشرت عن أنيابها.. لوحت بالتهديد بحرب شاملة.. طالبت بفرض عقوبات على مصر لتزعمها الدعوة لوحدة الصف العربي، والمطالبة بعدم التوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية إلا بشرط توقيع إسرائيل عليها.

● لعبة اسرائيلية معروفة.. ولكنها - هذه المرة - اتخذت بعدا جديدا.. فقد استهدفت حكومة «العمل» الاسرائيلية برئاسة «اسحق رابين» كسب أصوات انتخابية أمام كتلة «الليكود»، فارادت أن تثبت للاسرائيليين تشددها في الاحتفاظ بالمكاسب الاسرائيلية، وقدرتها على الحسم، وعدم تقديم تنازلات للعرب.. فإذا بها تصدر تصريحات غير مدروسة تنسف عملية السلام عن أساسها، وتؤكد سوء نية اسرائيل المطلق تجاه العرب، وعدم رغبتها في اقرار السلام العادل والدائم بالمنطقة كما كانت تدعي.

● ضربت اسرائيل بتصريحاتها «العنترية» إجراءات التطبيع عرض الحائط.. وجاءت صدمة للشارع المصري والعربي والاسرائيلي على السواء.. فهاهي اسرائيل التي ادعت السلام، وحصل رئيس وزرائها مؤخرا على جائزة «نوبل» للسلام، تلوح من جديد بالتهديد بحرب شاملة على المدى المتوسط.

● و«الوفد» في هذا التحقيق تفضح تفاصيل اللعبة الاسرائيلية، وتكشف مع خبراء الاستراتيجية والدبلوماسية المصريين حقيقة أهداف اسرائيل من افتعالها لهذه الأزمة.



التلويح بشن حرب شاملة.. وتسريب مايسمى وثيقة عقاب مصر!

اثناء زيارة وليم بيري وزير الدفاع الأمريكي لاحدى الوحدات العسكرية الاسرائيلية، وقف اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل ليعلن ان اسرائيل يجب ان تستعد للحرب الشاملة على المدى المتوسط.. جاء التصريح غريبا، واستنكرته جميع القوى السياسية على مستوى العالم.

ولم تمض سوى ايام قليلة، وسربت الخارجية الاسرائيلية للصحف الاسرائيلية مذكرة تم اعدادها بادارة التخطيط.. المذكرة جاءت بعد زيارة «رابين» الأخيرة لسلطنة عمان، وما اثارته من مخاوف عربية، وبعد قمة الاسكندرية المصغرة بين «مبارك» و«الأسد» و«فهد» والتي اعتبرتها اسرائيل محاولة من مصر لرأب الصدع العربي، والدعوة للحد من سرعة التطبيع مع اسرائيل..

تحقيق
أسامه هيكل

مفاعل «ديمونه» الاسرائيلي.. المفاعل النووي الوحيد بمنطقة الشرق الأوسط.. دليل انفراد اسرائيل بالقوة النووية!!

اسرائيل تستهدف من حملتها على مصر

الهروب من التوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية

وبعد انتقاد الرئيس «حسني مبارك» للأردن لسرعة توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل دون استشارة دول أخرى بالمنطقة.. كما جاءت بعد دعوة مصر للدول المجاورة بعدم التوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية الا بشرط توقيع اسرائيل عليها.. فجاءت المذكرة توصي بفرض عقوبات على مصر. وتضمنت هذه العقوبات السعي لتخفيض المعونات الأمريكية لمصر. وتجميد بعض أنشطة التطبيع الزراعي مثل تبادل الخبراء الزراعيين. واستثناء مصر من اية مشروعات مشتركة يتم التوصل اليها مع الدول العربية، بالاضافة الي السعي لدى المنظمات المالية الدولية التي يسيطر عليها اليهود لحجب التمويل الذي تحتاجه مصر.

وهناك احصائية تقول انه بمجرد نشوب ازمة مع العرب تكون اسرائيل طرفا فيها، فانه خلال ٢٤ ساعة فقط يكون هناك اكثر من نصف مليون مكالمة تليفونية بين القيادات الاسرائيلية على اختلاف مستوياتها والقيادات الأمريكية واعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ، لاقناعهم بفرض عقوبات على الطرف الآخر. وامام الأزمة الأخيرة التي افتعلتها اسرائيل، وهددت فيها بحرب شاملة، فان الأمر اصبح يمس السلام الذي اوشكنا على اقراره. عرضنا الأزمة على خبراء متخصصين، وكانت هذه آراؤهم حول الأهداف الاسرائيلية منها.

●● في البداية يحلل السفير محمود قاسم رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالوفد الموقف الأخير لإسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤكدا انه يهدف الي الهروب من توقيع اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية بحجة ان اسرائيل مهددة. كما يهدف الي ان تتروى اسرائيل في مسيرة تسليم سلطة الحكم الذاتي للفلسطينيين بالأراضي المحتلة. كما يبعث «رابين» بتصريحه برسالة واضحة للعالم لسوريا بان تأييدها لأعمال العنف لايخيف اسرائيل، بل يزيدها تصميما على التمسك بمواقفها المتعنتة. كما يسحب «رابين» بهذه التصريحات البساط من تحت اقدام كتلة «الليكود» وحلفائها من الأحزاب الدينية التي تريد الاصطياد في الماء العكر لتقضي على حكومة «رابين». كما ان المواقف التي عكرت بها اسرائيل صفو العلاقات مع مصر جاءت تعبيرا عن حنق «رابين» لاصرار مصر بالسير في الحملة الداعية لتوقيع اسرائيل على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، ويضاف الي ذلك موقف مصر الأخير الداعي الي رأب الصدع العربي، ووقف التهافت على الاسراع في عملية التطبيع مع اسرائيل.

كما يشير السفير محمود قاسم الي ان اعلان «رابين» عن توقع نشوب حرب شاملة على المدى المتوسط جاء كرسالة موجهة الي اللوبي الصهيوني المؤيد لاسرائيل في أمريكا للضغط على الادارة الأمريكية، ويتضمن تأييدها المطلق بعدم السماح بتوقيع اسرائيل على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية من ناحية، وزيادة المعونات العسكرية والاقتصادية الممنوحة لاسرائيل من ناحية أخرى بحجة التوتر الموجود في المنطقة، والذي فجره «رابين» لهذا الغرض. ويشرح السفير محمود قاسم الموقف المصري من اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية قائلا: ان مصر تدعو لاعلان الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووي منذ مشاركتها في مفاوضات نزع أسلحة الدمار الشامل عام ١٩٦٢، وتوصلت المفاوضات الي الوصول الي اعلانات تقضي بمنع انتشار الأسلحة النووية بافريقيا وامريكا اللاتينية. وقد اصدر الرئيس حسني مبارك عدة نداءات أمام المجتمع الدولي طلب فيها باعلان منطقة الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي. ومصر التزمت بنصوص المعاهدة، ودعت لأن توقع اسرائيل عليها ايضا، وحتى عند توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» للسلام كان هناك نص واضح يدعو اسرائيل الي توقيع اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، خاصة وان هاتين الاتفاقيتين تعدان خطوة اولى لاقرار السلام العادل في الشرق الأوسط، ولكن اسرائيل لم تلتزم، بل طورت من امكانياتها النووية، وامدتها بأجيال جديدة من وسائل يصل هذه القوة النووية بصواريخ تصل الي أبعد مناطق الشرق الأوسط وجنوب روسيا.

ويوضح السفير محمود قاسم ان اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية سرت لمدة ٢٥ عاما تنتهي في ابريل القادم، وليتم تجديدها يستلزم الأمر موافقة اغلبية الدول الأعضاء بها، ولذلك بدأت مصر - باعتبارها راعية السلام في المنطقة - في الدعوة لازالة الأسلحة النووية من الشرق الأوسط وخاصة اسرائيل الدولة الوحيدة التي تحتفظ بالقوة النووية.. ولاشك ان دعوة مصر تلقى تأييدا متزايدا من دول المنطقة، وبالتالي فان مستقبل تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية سيرتبط بعدول اسرائيل عن موقفها المتعنت، لأن هذه الدول لن توقع على الاتفاقية مالم توقع عليها اسرائيل.. ومن هنا فان مستقبل الاتفاقية سيكون في خطر.. والخطر الأكبر هو توحي لانتشار الأسلحة النووية.

تصريحات عنترية

ويتطرق السفير محمود قاسم لنقطة هامة قائلا: ان التوقيت الذي اعلن فيه «رابين» تصريحاته العنترية لابد ان يؤخذ في الاعتبار. فقد جاءت عقب قمة الاسكندرية «الصغرى»، والتي يفهم منها انها محاولة لوقف تفتيت الموقف العربي، والذي اخذ في الفترة الأخيرة موقف المسارعة بالتطبيع مع اسرائيل قبل التوصل الي سلام دائم ونهائي وخاصة مع سوريا. كما جاءت هذه التصريحات عقب الاجتماع السوري الاسرائيلي المشترك والذي عقد بواشنطن وبحضور عناصر عسكرية ودبلوماسية من الجانبين، وتم التعتيم على نتائجه اعلاميا. وكل ذلك مع تصاعد موجة العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. فكان لابد ان يتخذ «رابين» موقفا متشددا حتى يظهر انه لايخضع لأية ضغوط تأتي من اجتماع قمة عربية او احداث عنف. وكان عليه ايضا ان يظهر انه ليس اقل تحمسا من كتلة «الليكود» في بناء المستوطنات تمهيدا لما قد يعرف فيما بعد عن نتائج لاجتماع واشنطن، والتي يظن انها انتهت الي احراز تقدم في عملية السلام على حساب المستوطنات في الجولان.

اما تسريب تقرير من ادارة التخطيط بالخارجية الاسرائيلية يدعو للتهديد بعقاب مصر، فكان هو التكتة التي يحتاجها «رابين» لاظهار نبرة التشدد، وتغطية موقف الحكومة الاسرائيلية من رفضها للتوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، لاتبدو اسرائيل وكأنها في موقف مهدد يجعلها لاتفكر في التوقيع على الاتفاقية.



السفير محمود قاسم



السفير طه الفرنواني



اللواء احمد عبدالحليم

اللواء طلعت مسلم

تراجع اسرائيلي

ويصف السفير طه الفرنواني الموقف الاسرائيلي الحالي بانه تراجع عن الخط الذي توهم به القادة العرب، وظنوا ان اسرائيل ترغب في السلام.. وفي الحقيقة ان حزبي «العمل» و«الليكود» وجهان لعملة واحدة ولهما هدف واحد هو استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية المحتلة والقدس. واستمرار العربدة الاسرائيلية في الشرق الأوسط لتنفيذ مصالحها. ويضيف السفير طه الفرنواني ان القيادة الاسرائيلية على اختلاف اتجاهاتها لايمكن ان تحتمل اية امكانية للتحرك صوب سلام شامل ودائم وعادل. والدليل على ذلك تصريحات «رابين» الأخيرة، والمذكرة الصادرة من الخارجية الاسرائيلية. ويدعو السفير «الفرنواني» القادة العرب لعدم التهافت للارتماء في احضان اسرائيل. رغم ان القيادة الاسرائيلية لم تغير وجهة نظرها الصهيونية التي تقوم على احتلال ارض الغير، والاستمرار في هذا الاحتلال والتوسع على حساب جيرانها من الدول العربية. وخطورة هذا الوضع ان اسرائيل تهدد مصر بانها ستوقف عملية السلام، وانها ستستمر في المواجهة داخل سوريا ولبنان.. ويقول السفير طه الفرنواني ان قيادة «الليكود» واضحة لأنها تريد التوسع دون لقاء مع العرب، بينما قيادة «العمل» اسوأ لأنها تحقق نفس الهدف من داخل «قفاز» من الحرير.. ويضيف ان هذا - بصفة عامة - ليس جديدا على اسرائيل، وعلينا - نحن العرب - ان ننتبه لحقيقة التفكير الاسرائيلي، والبعد الغربي في القضية.

ويوضح السفير «الفرنواني» ان القيادة الاسرائيلية واستمرار اتصالاتها العسكرية مع القيادات الغربية والأمريكية جاء انعكاسا لرؤيتها للجبهة المصرية - الاسرائيلية بانها الجبهة الرئيسية رغم اقرار السلام. وهذا يدعونا للتفكير في تطوير التسليح المصري، كما يؤكد الموقف المصري برفض التوقيع على معاهدة نزع الأسلحة النووية اذا كانت اسرائيل تصر على رفض التوقيع، بل وتلوح بالتهديد بهذه الأسلحة. وليس صحيحا ان اسرائيل مهددة، فقد قدمت الأردن وسوريا ولبنان اثباتات قوية لحسن النوايا.. وينهي السفير «الفرنواني» حديثه قائلا ان هناك تطرفا من الجانبين العربي والاسرائيلي، فاسرائيل تبالغ في الادعاء بانها مهددة، والعرب يبالغون في الاسراع بالتطبيع.

أزمة طبيعية

اما الخبير الاستراتيجي اللواء طلعت مسلم فيري ان الأزمة الأخيرة بين مصر واسرائيل لها سببان، اولهما ان المنطق الاسرائيلي في التعامل ينطلق من انها الدولة الأقوى في المنطقة، ومصر لم تسلم بهذا الفرض، ولم تسلم بان اسرائيل الأقوى في المنطقة.. والذي يؤكد هذا المنطق الاسرائيلي تصريح للجنرال «باركوهواه» مساعد رئيس الأركان الاسرائيلي عام ١٩٨٩، قال فيه «ان المرة القادمة.. لن تقف اسرائيل على ضفاف القناة»!!

اما السبب الثاني، فهو ان اسرائيل لديها قناعة بان الاجراءات والترتيبات الأخيرة من اجل السلام لاتتمتع بتأييد شعبي عربي، ومن ثم فانها اجراءات معرضة للانهيار في اية لحظة. ومن هنا، يري الخبير الاستراتيجي طلعت مسلم انه لاشيء جديد في التصرفات الاسرائيلية الأخيرة رغم انها مستهجنة وغير مقبولة.. وكون مصر تعترض على عدم توقيع اسرائيل على اتفاقية نزع الأسلحة النووية، ورغم ان ذلك يبدو تغيرا في الموقف المصري الا انه معلن منذ سنوات طويلة، ولكن لم تتح الفرصة لظهوره.. ولذلك ربطت اسرائيل بان هذا التغير المصري - من وجهة النظر الاسرائيلية - سيؤدي لعواقب وخيمة، واول هذه العواقب عقوبات دولية، ونهايتها حرب شاملة!؟ ولا يستبعد الخبير الاستراتيجي طلعت مسلم نشوب حرب شاملة، فالحرب لم تتوقف فعلا طوال السنوات الأخيرة، ولكنها اتخذت اشكالا هادئة بعيدة عن الأسلحة.. وعموما فان احتمال نشوب الحرب الشاملة مرتبط بخضوع الدول العربية للشروط الاسرائيلية، فاذا خضعت فلن تنشب الحرب الشاملة، واذا لم تخضع ستنشب الحرب فعلا!!

تحليل شامل

ويحلل الأزمة اللواء احمد عبدالحليم رئيس وحدة البحوث العسكرية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط قائلا ان هناك مجموعة من نقاط الخلاف بين مصر واسرائيل منذ فترة طويلة، ولكن الدولتين حافظتا على حل للمشاكل بينهما دون اعلان للحفاظ على مكاسب السلام التي تم التوصل اليها. والأزمة الحالية مجرد تصعيد او ابراز لما كان يدور بين الدولتين في الاطار الدبلوماسي الي المجال العلني لعدة اسباب.. اولها استمرار احتفاظ اسرائيل، واصرارها على بقاء قوتها النووية رغم اجراءات السلام في المنطقة. ومن ثم كان لمصر وجهة نظر اخرى حيث ان السلام له ادواته، وليس من بين هذه الأدوات مايهدد طرفا من الأطراف.. اما السبب الثاني فهو قرب موعد تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية والاصرار على ان توقع مصر على هذه الاتفاقية دون ذكر اسرائيل.. وتجديد هذه المعاهدة له اهمية خاصة بسبب رغبة امريكا ودول كبرى في ان تكون الاتفاقية دائمة، وليست لفترة محدودة كما كانت بالاضافة الي احتمال تغيير فقرة الانسحاب من الاتفاقية بعد انتهائها في ابريل القادم، وبعد ان كان النص على حرية اية دولة في الانسحاب من الاتفاقية على ان تخطر الأطراف الموقعة عليها بذلك قبل ٣ شهور من الانسحاب، وان يتم ابلاغ مجلس الأمن بذلك. ويصبح النص المتوقع ان يصدق مجلس الأمن على ذلك. وهناك فارق كبير بين الابلاغ والتصديق. فاذا وضعنا في الاعتبار قدرة اسرائيل النووية، وان الاتفاقية الجديدة ستمنحها هذه القدرة بتطوراتها الي مالا نهاية، في حين تحرم منها الأطراف الموقعة الي مالا نهاية.. ومن هنا كان الاصرار المصري على توقيع اسرائيل على الاتفاقية رغم ان التوقيع في حد ذاته لايصل بنا الي الهدف المنشود في منطقة الشرق الأوسط. والهدف من الاتفاقية هو جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووي وكافة انواع اسلحة الدمار الشامل الأخرى لتمهيد الأراضي للسلام الشامل الحقيقي. وتوقيع اسرائيل على الاتفاقية مجرد تعهد منها بعدم نشر الأسلحة النووية في المنطقة، الا ان ذلك لايمس ترسانتها النووية الواقعة حاليا، والتي تعتبرها مصر - والعرب ايضا - اداة تهديد مستمرة لأمنهم القومي - كما ان توقيع اسرائيل على الاتفاقية يثبت حسن نوايا الجانب الاسرائيلي في اجراءات السلام وما بعدها. كما ان مصر تعتبره الخطوة الرئيسية في اجراءات بناء الثقة لقبول اسرائيل في المنطقة. واصرار اسرائيل على عدم التوقيع يلغي كافة هذه الأهداف. اما السبب الثالث، فهو موقف اسرائيل النووي والذي يواكبه انفراد اسرائيل فيما نطلق عليه البعد الرابع للاستراتيجية، وهو الفضاء. وذلك من ناحيتين، الأولى تفرد اسرائيل بامكانية اطلاق الأقمار الصناعية في الفضاء، والثانية شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ التي تنشئها اسرائيل بتعاون مادي وسياسي ومعنوي من الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تقوم اساسا على فكرة الدفاع الاستراتيجي - حرب النجوم - التي اعلن عنها الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان في ٢٣ مايو ١٩٨٣. وبالتالي فان اسرائيل تنفرد بهذا البعد الذي لاتملكه اية دولة اخرى بالمنطقة. كما ان اسرائيل لديها التفوق في الأسلحة فوق التقليدية وهي الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، ولديها في الأساس التفوق في الأسلحة التقليدية نوعا وعددا. ويضاف الي كل ذلك - رغم التبريرات الاسرائيلية - حجم القوة المسلحة الاسرائيلية الضخم الموجود على الحدود المصرية. وهذا كله يعد نية لاستمرار احتمالات استخدام القوة او على الأقل التلويح باستخدامها كما حدث. والسبب الرابع من وجهة نظر الخبير الاستراتيجي اللواء احمد عبدالحليم ان الذي ادى لظهور المشكلة حدثان رئيسيان اولهما الاعلان عن استعداد اسرائيل لخوض حرب شاملة على المدى المتوسط والبعيد على لسان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، والثاني الوثيقة التي تم تسريبها - ربما عن عمد - من وزارة الخارجية الاسرائيلية للصحافة الاسرائيلية وتدعو لفرض عقوبات على مصر، لاجبارها على تغيير موقفها من الموقف النووي الاسرائيلي.

ويري اللواء احمد عبدالحليم ان كل هذه العوامل مجتمعة ادت الي بروز الأزمة الأخيرة بين مصر واسرائيل، كما ساهمت في تصاعد الحملات الاعلامية بين البلدين باكثر من الحجم الحقيقي لها. ولكن خطورة ذلك هو ان نتائج الاعلان عن الأزمة على شعبي البلدين قد يكون من الصعب ازالة آثارها بسرعة. ويقول ان السلام ضرورة حتمية، وان مصر اعلنت منذ عهد الرئيس السادات ان السلام هو الخط الرئيسي في سياسة مصر الخارجية في المنطقة. الا ان بعض التصرفات الاسرائيلية هي التي تؤدي - وادت بالفعل في الماضي - العديد لمثل هذه الأزمات. حيث ان السلام له ادواته، ولا يحارب اطلاقا بادوات الحرب. اما استخدام ادوات الحرب في السلام، فهذا يعني تحويله من سلام الي هدنة مسلحة. وهو الأمر الذي تحاول السياسة والدبلوماسية المصرية افهامه لاسرائيل. ومن جانب آخر - ورغم قبول مصر للتفاوض في بعض جوانب التعاون المستقبلية في الشرق الأوسط - فان مصر تعلم ان التمهيد الحقيقي لمثل هذه النوعية من التعاون هو الاستقرار السياسي والتوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط، وهو الأمر الذي لاتستوعبه اسرائيل من منطلق تجسيدها لنواحي الأمن الخاصة بها وابرازها لفكرة «الانكشاف الجيوستراتيجي» لدولة اسرائيل. وبالطبع فمصر تتفهم نواحي الأمن الاسرائيلية، وقبولنا لاجراءات السلام يعني عمق تفهمنا لهذه المشكلة، ولكن هذا لايعني ان قضية الأمن خاصة باسرائيل بمفردها، فمصر دولة اخرى لديها العديد من المخاوف والهموم التي يجب ان تراعيها حتى تستمر عملية السلام بقلب مفتوح، وقد تكون هذه النقطة تفسيرا لقضية السلام البارد التي تتحدث عنه اسرائيل.

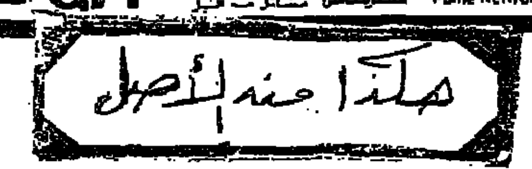
احتمال الحرب

ويري اللواء احمد عبدالحليم ان احتمال الحرب بعد السلام ليس من المخاوف الاقليمية فقط، ولكنه قائم منذ فترة طويلة، فبعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي، وظهور بوادر للاتفاق مع الأردن مع احتمالات الحل مع سوريا، تحولت مراكز الأبحاث العالمية - وهي تسبق الأحداث الفعلية - في التفكير في احتمالات نشوب الحرب بعد توقيع اتفاقيات السلام. وينبغي ان ننتبه بوضوح الي التفريق بين السلام الشامل والعادل الذي تتساوى فيه التزامات وحقوق الأطراف في المنطقة، وبين مايطلق عليه السلام المفروض. فالسلام المفروض هو محصلة اتفاقات السلام معبرة عن حقيقة قوى الأطراف المتفاوضة، في الوقت الذي تتمتع فيه اسرائيل حاليا بقوة متنامية، وبكونها التي تحتل الأرض بالفعل، بينما العرب ليسوا في افضل صورة، وبالتالي اذا اسفرت اتفاقيات السلام عن معادلة القوة الحالية، فهذا يعني مزايا اكثر لاسرائيل ومسالب للعرب. وبالطبع فان النتيجة هنا حتمية، فحينما تتغير الظروف الاقليمية والعربية، سوف تسعى الأطراف «المغبونة» في اعادة توازن معادلات القوى، وهو الأمر الذي يضع احتمالات تفجير الموقف عسكريا قائمة في المستقبل. واهتمام مراكز الأبحاث العالمية بهذه النقطة يعني ان ما اسفرت عنه اتفاقيات السلام حتى الآن في صالح اسرائيل، بينما لايعطي كافة المطالب الأمنية للأطراف العربية.

(.. وتبقى كلمة)

اما تجرؤ التصريحات الاسرائيلية الأخيرة ينسف عملية السلام من اساسها، ويؤكد عدم الثقة في صدق اسرائيل الكامل وايمانها بقضية السلام.. ومن ثم يتعين على اسرائيل ان تحاول من جديد استعادة الثقة التي فقدتها.. كما يتعين على العرب ان يتكتلوا ويتفقوا على موقف واحد، والا يتكالبوا ويتسارعوا في التوقيع على اتفاقيات سلام دون استشارة بعضهم البعض، وقبل ان تثبت اسرائيل حسن النوايا.

١/٢ مليون مكالمة تليفونية بين تل أبيب وواشنطن عقب كل أزمة مع العرب



رأي حر..

نعم بالحرية تعيش مصر..

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● ليس بالمعونة الامريكية تعيش مصر .. تعيش بالحرية واحترام حقوق المصريين.

●● اغضاب اسرائيل هو اغضاب لامريكا.

●● اذا اصر الرئيس على قرارات قمة الاسكندرية وعلى رفض توقيع اتفاقية منع نشر الاسلحة الذرية اذا لم توقعها اسرائيل واصر على رفض العرض الامريكي بان اسرائيل ستتعهد بالتوقيع على الاتفاقية في وقت لاحق فان هذا سيؤدي إلى استفحال غضب اسرائيل وبالتالي إلى غضب امريكا والغاء المعونة الامريكية إن عاجلا او اجلا.

السياسة المرسومة

●● شرحت في مقال الاسبوع الماضي كيف تبنت الحكومة البريطانية سنة ١٩٠٧ اقتراح [غرس جسم غريب في قلب الدول العربية] لتأمين المصالح الاستعمارية.

●● وبينما كانت الدول العربية تحت الاحتلال الاجنبي كانت الصهيونية تخطط وترسم فهي تتقدم لبريطانيا لتكون الجسم الغريب الذي ينغرس في قلب الدول العربية وتكون الحامية للمصالح الاستعمارية.

●● ونجد الصهيونية سنة ١٩٠٨ تجمع عددا من اليهود المقيمين في دول العالم ويذهب جمع اليهود إلى فلسطين ويقفون على اطلال مدينة تل ابيب حيث يعلنون ان هذه المدينة هي عاصمة اسرائيل التي سيتم انشاؤها على ارض فلسطين.

●● ورغم ان اللورد بلفور الانجليزي هو الذي اصدر وعده للصهيونية بانشاء وطن قومي على ارض فلسطين نجد السلطة البريطانية التي كانت تتولى الانتداب على فلسطين بعد الحرب العالمية كانت تحاول اتخاذ موقف متوازن بين الفلسطينيين واليهود ولكن هذا اغضب اليهود.

●● وانطلقت العصابات اليهودية تقتل الانجليز في فلسطين ووصل الأمر إلى نسف فندق الملك داوود في القدس وكان مقر القيادة البريطانية وأدى الانفجار إلى قتل ١١٠ من القواد والضباط البريطانيين.

●● وفي سنة ١٩٤٦ بدأت امريكا تمارس الضغط على الحكومة الانجليزية لصالح الصهيونية وعندما قام اليهود بالعملية المسماة [اكسودس] في ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٧ اذ استأجر اربعة الاف يهودي كانوا في المانيا سفينة وقرروا ان يهاجروا إلى فلسطين ووصلت السفينة إلى ميناء حيفا لم تسمح السلطة البريطانية بنزول اي واحد من اليهود إلى ارض فلسطين وقامت ثلاث قطع من الأسطول البريطاني باجبار السفينة على العودة إلى المانيا.

●● وعندئذ اشتد الضغط الامريكي على الحكومة الانجليزية.

●● ثم كانت امريكا هي اول دولة توافق سنة ١٩٤٨ على اقامة دولة اسرائيل على الارض الفلسطينية.

●● واذا كانت علاقة اسرائيل بامريكا قد تعرضت لازمة نتيجة اشتراكها في العدوان الثلاثي عقب تأميم عبدالناصر لشركة قناة السويس الا انها سرعان ما ادركت ان علاقتها بامريكا هي الأهم بالنسبة لمصالحها وبسرعة استعادت رضاء امريكا التي ساعدتها اذ فرضت على عبدالناصر ان يفك الحصار عن مضايق تيران لتستطيع السفن الاسرائيلية الخروج من ميناء ايلات إلى البحر الاحمر ورضخ عبدالناصر وفك الحصار الذي كان مضروبا على اسرائيل.

السياسة المرسومة والقمح الامريكي لعبدالناصر

●● الا تثير عملية تقديم امريكا مساعدات لعبدالناصر عبارة عن كميات من القمح في الوقت الذي كان متحالفا مع الاتحاد السوفييتي والذي اتاح لموسكو ارسال قطع من الاسطول إلى شرق البحر المتوسط.. الا تثير هذه المنحة الامريكية التساؤل.. لماذا.. وكيف قبلت اسرائيل التزام الصمت امام هذه العملية الامريكية؟؟

●● الا يوحي ذلك بانه كانت هناك سياسة بعيدة المدى لامريكا واسرائيل وهي تعويد عبدالناصر على الاعتماد على القمح الامريكي لغذاء المصريين.

●● كان عبدالناصر قد بدد كل ارصدة مصر سواء الرصيد الذهبي او العملات الاجنبية وحول مصر إلى دولة مدينة تقترض لتغطي عجز الميزانية فهل كانت هزيمة ١٩٦٧ لها اي ارتباط بالاهداف التي توختها واشنطن من تقديم منح القمح له ولعدم اعتراض اسرائيل على هذه المنح الامريكية.

●● سواء كان هناك ارتباط بين القمح الامريكي وهزيمة سنة ١٩٦٧ او لم يكن فان امريكا حققت بتقديم القمح لعبدالناصر تعود مصر على ان تتلقى لقمة العيش من امريكا وهذا في حد ذاته مكسب كبير لها.

صداقة مصر وامريكا..؟!

●● كثيرا ما يتردد على لسان المسئولين الحديث عن [صداقة امريكا لمصر] والواقع ان هذه الصداقة ترتبط بأمر آخر هو علاقة مصر باسرائيل وما تقدمه لها من مساعدات.

●● يوم ان وافق السادات على معاهدة كامب ديفيد تحدثت امريكا عن [مصر الصديقة] وزادت لها المعونات.

●● واليوم بعد اجتماع قمة الاسكندرية غضبت اسرائيل وزاد من غضبها رفض الرئيس مبارك توقيع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية اذا لم توقعها اسرائيل.

●● اذا تمسك الرئيس بموقفه في الدفاع عن الحق العربي ولم يقبل الوعود الامريكية التي تطالبه بقبول التوقيع على الاتفاقية مقابل اعلان اسرائيل عن وعد تعد فيه بالتوقيع بعد حين فانه يكون قد تمسك بالموقف الوطني المؤيد من كل المصريين الاقلة نادرة من المنتفعين.

●● للوقف الوطني سيغضب امريكا وقد يؤدي إلى قطع المعونات ولذلك يجب حشد كل الجهود للنهوض بمصر.

مصر القوية ام عليها رحمة الله

●● امام مصر ان تختار اما علاجا صادقا للامور التي اوصلت مصر إلى الازمات والتدهور او ان تطلب لها الرحمة من المزيد من الخراب والفقر والازمات.

●● يجب ان نعترف ان الرئيس مبارك هو الذي يسيطر على كل أمور مصر وان هذه السيطرة أدت إلى انفراد حزب بكل السلطات وان هذا الحزب عاجز واشاع الفساد وان الرئيس امامه ان يختار اما تغييرا كاملا للاوضاع او خرابا مستمرا على يد حكومة عاجزة وحزب لا انصار له الا المنتفعون والطامعون.

●● لقد دمر عبدالناصر كل مقومات مصر واوصلها إلى دولة تقترض المال وتستجدي القمح من الامريكان.

●● اقتلع عبدالناصر الاصالة المصرية.. الاخلاق القويمة الحرص على الكرامة.. رفض المال الحرام.. محبة الغير وزرع مكانها الخوف والتجسس وكتابة التقارير والنفاق للوصل إلى المركز والثراء.

●● ودمر كل الحريات واشاع البطش واباح النهب والسلب وزرع احتكار كل السلطات واباحة الاثراء الحرام لكل من يرضى عنه وخطم صحافة مصر وحولها إلى نفاق مقرف ومقزز.

●● ورغم محاولات السادات ومن بعده مبارك رد بعض الحريات الا ان الكثير من المال المغتصب ظل مغتصبا وظلت صحافة مصر قطاعا عاما واستمر احتكار السلطة وظل المرضى عنهم هم اصحاب الجاه والسلطان والاثراء.

واليوم: انتاجنا الزراعي نصف ما كان من ٤٥ سنة!!

●● اليوم تجمع كل التقارير على ان مصر اصبحت احدى افقر دول العالم وعلى ان تصديرها في انهيار والناس تعيش في شقاء والحكومة متسلطة تنهب اموال المصريين.

●● ومثل واحد يكفي للدلالة على التردي الخطير للانتاج اذ كانت مصر سنة ١٩٥٠ وتعداد المصريين اكثر من ٢٢ مليونا يكفي انتاجها الزراعي كل المصريين وتصدر مصر باقي الانتاج اما في سنة ١٩٩٤ وقد وصل التعداد إلى ٦٠ مليونا فاننا نستورد ٨٠٪ من الغذاء اي نستورد ما يسد رمق ٨٠٪ من المصريين اي ان انتاج مصر لا يكفي الا الـ ٢٠٪ من الشعب فقط اي ١٢ مليونا.

●● قارنوا بين انتاج سنة ١٩٥٠ الذي كان يكفي ٢٢ مليونا ويفيض وبين انتاجها سنة ١٩٩٤ الذي بالكاد يكفي ١٢ مليونا.

الأمل.. والحرية

●● ومهما بذل الرئيس من جهد دون ان تساند جهوده حكومة قوية يثق المصريون فيها ويتوفر لهم كل سبل رقابتها لم تحدث هذه الجهود الاثر المطلوب.

●● الابقاء على هذه الحكومة والاستمرار في فرض الحزب الوطني وصحافة القطاع العام فيه تعريض مصر لمزيد من الانهيار.

●● بالحرية واطلاق الاحزاب واصدار الصحف والانتخابات النظيفة واحترام ارادة المصريين يجد رئيس مصر التأييد الذي تنشده مصر وفي اشد الحاجة اليه لتنهض وتنهي الحاجة إلى المعونة الامريكية وغير الامريكية.

●● نعم بالحرية تعيش مصر.



تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا . الدقي

تليفونات

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٢٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحـزب : ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٢ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٢
الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٦٣٦١١٢٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦٣٦٩
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٢٧٢٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ - ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف . شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : مساكن الشيخ حسن ت : ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٢
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٣٠٣٧٢
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٢٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة
العدد الاسبوعي : في الدول العربية ٩٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

«النشرة الجوية»

تكون درجات الحرارة حول معدلاتها ليسود طقس شتوى معتدل نهارا شديد البرودة ليلا على كافة الانحاء وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا وتتكون الشبورة المائية صباحا على الدلتا والقاهرة والريح اغلبها شمالية غربية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة

القاهرة ١٨ - ١٠ الاسكندرية ١٧ - ٨ مرسى مطروح ١٦ - ٨ بورسعيد ١٧ - ٩ الاسماعيلية ١٨ - ١٠ السويس ١٩ - ١١ العريش ١٨ - ٩ الطور ٢٠ - ١١ سانت كاترين ١١ - ٣ رفح ١٩ - ١٠ شرم الشيخ ٢٠ - ١١ الغردقة ٢١ - ١١ المنيا ٢٠ - ٤ الفيوم ١٨ - ٨ أسيوط ٢٠ - ٤ سوهاج ٢١ - ٧ الاقصر ٢٢ - ٦ أسوان ٢٢ - ٩

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة :	٥,٢١	٦,٥٢
الاسكندرية :	٥,٢٧	٧,٠٠
	ظهر	عصر
القاهرة :	١٢,٠٤	٢,٥٧
الاسكندرية :	١٢,٠٩	٣,٠٠
	مغرب	عشاء
القاهرة :	٥,١٦	٦,٣٨
الاسكندرية :	٥,١٩	٦,٤٢

مواجهة: الشرطة . . والوفد

لست ادرى لماذا نحن شعوب بلا ذاكرة .. احيانا .. وبلا امتنان للمواقف الوطنية التى صنعها الرجال احيانا اخرى .

ولا افهم ان تتجاهل هيئة الشرطة فى عيدها السنوى الموقف الذى لاينسى لفؤاد باشا سراج الدين الذى صنع هذا العيد .. وحفره فى ذاكرة الوطن وضميره القومى .. عندما اصدر اوامره إلى رجال الشرطة المصرية البواسل لكى يصمدوا ويقفوا وقفتهم العظيمة امام قوى الاحتلال الانجليزى الغاشم فى ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ .

نحن لانريد ان نتجاهل تاريخنا الوطنى .. او باحسن الظن نُفقده المصداقية والامتنان .

نحن لانريد ان نعلم لجيل شبابنا ان نكون من الناكرين لمواقف الرجال التى تعطى المثل والقدوة وتقود إلى الوفاء والوطنية . وتعلم الشباب ان مصر لاتنسى من يضحون من اجلها ومن تكون لهم بصماتهم الوطنية المشرفة فى تاريخها الطويل والخالد ..

لاتجعلوا منا شعوبا بلا ذاكرة احيانا .. وبلا امتنان او عرفان لمواقف الرجال فى كثير من الاحيان الاخرى .

وعلى كل حال نحن نهنىء هيئة الشرطة ورجالها البواسل فى عيدها القومى ونقدم لرجالها كل التقدير على صمودهم امام تحديات التخريب ليحموا الوطن .. ويصونوا جبهتنا الداخلية .

●●●●●●

«يـارب»

يارب .. اضحى الناس يتساءلون .. فى مرار .. هل اصبحنا نعيش عصر النفاق .. والرياء يتساءل الناس وهم ينظرون إلى الساحة لماذا يتعثر الشرفاء ويحاصرون بينما الطريق ممهد سهل .. امام هؤلاء الارجوازات من المنافقين واصحاب الضمائر المثقوبة فيجدونهم ينتشرون على الساحة لمجرد انهم يعرفون طريق الوصول فهم بطبيعتهم طفيليون لاينمون الا على العفن .. فإذا توفر العفن وزاد الفساد فى مجتمع فاعلم انه عصر الصغار والمتخلفين .. ولمجرد انهم منافقون فهم يستخدمون كل الوسائل فيغنون ويطربون ويتراقصون فيتبعهم .. الغاوون .. والفارغون ..

وهم ماكرون يكرهون بعضهم بعضا تحسبهم متفقين ولكن قلوبهم شتى .. ولانهم يعرفون كيف يلبسون الحق ثوب الباطل .. ويلونون الحقائق .. فهم يعرفون كيف يلعبون بضعاف النفوس الباحثة دائما ابدا عن المديح والاطراء .. وكلمات الاغانى .. والامانى .. وبالروح بالدم .. نفديك يافلان .. وفلان هذا هو الكرسى .. وهو المنصب .. وليس الشخص ولا الأداء لانه بمجرد ان يزول هذا الفلان تظل الانشودة تتردد بالروح بالدم نفديك ياعلان ..

د . محمد حسن الحفناوى

اليـوم .. الحكم فى فرض الحراسة على نقابة المهندسين

تقدم الدكتور عبدالمحسن حمودة المرشح لمنصب نقيب المهندسين ، بشكوى لرئيس محكمة جنوب القاهرة ، ورئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات بنقابة المهندسين . كما تقدم بشكوى مماثلة لوزير الرى والنيابة العامة . ضد المسئولين بالنقابة لرفضهم تسليمه صورة من كشوف المهندسين وبيانات موطنهم . للحيلولة بينه وبين الاتصال بالناخبين . إهدارا لمبدأ المساواة بين المرشحين وبالمخالفة لقانون النقابة . كما تصدر محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار سيف الله كسيبة حكمها اليوم ، فى طلب الدكتور عبدالمحسن حمودة رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المهندسين بفرض الحراسة على النقابة .

تأييد واسع للموقف الأمريكى

(بقية المنشور ص ١)

وطالب المندوب المصرى بتعهد اسرائيلى قاطع بتوقيع المعاهدة . واضاف «اننا لانطالب اسرائيل بنسيان قضية الامن . ولكن على الإسرائيليين اتخاذ خطوات تؤكد سيرهم فى نفس الاتجاه» . وكشف المندوب الامريكى عن وجود معارضة للموقف الامريكى من جانب بعض الدول مثل ايران واندونيسيا

مبدأ جديد لمحكمة النقض :
القضاء لايملك إلزام الأحزاب باستمرار عضوية الأعضاء المفصولين


المستشار مدحت المراغى

أصدرت محكمة النقض حكما بنقض حكم محكمة استئناف القاهرة والغائه حول ما قضى به من بطلان قرار فصل عضوين بحزب الوفد .. صدر الحكم برئاسة المستشار احمد مدحت المراغى رئيس محكمة النقض وعضوية المستشارين محمد حسن العفيفى ومحمد محمد محمود واحمد ابوالعزاير واحمد عبدالرازق نواب رئيس محكمة النقض . ان الحزب ينعى على الحكم المطعون فيه مخالفته للقانون والخطأ فى تطبيقه وذلك حين ايد الحكم الابتدائى فيما قضى به من بطلان قرار فصل المطعون ضدهما واعتبار ذلك القرار كان لم يكن بما لازمه الزام الحزب باستمرار عضوية المطعون ضدهما وهو مالايجيزه القانون او تسمح به لائحة النظام الداخلى للحزب .

حيث قررت المحكمة ان هذا النعى سديد ذلك ان الاحزاب السياسية وعلى ضوء احكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ هى جماعات منظمة تقوم على مبادىء واهداف مشتركة لتحقيق برامج محددة تتعلق بالشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة ... وتعمل باعتبارها تنظيمات وطنية وشعبية وديمقراطية على تجميع المواطنين وتمثيلهم سياسيا .. والحزب هو الذى يضع نظامه الداخلى والذى يتضمن - ضمن مايحويه - شروط وقواعد واجراءات الانضمام اليه والفصل من عضويته والانسحاب منه مما مفاده ان طبيعة الحزب ومجال عمله واهدافه المشتركة تحتم توافر الترابط والتفاهم والتآلف بين اعضائه مما يتعارض معه إلزام الحزب بقبول عضو واستمرار عضويته كما ان الحزب اذا ما قام بفصل عضو لما ادانه من ارتكابه مخالفات فى حق الحزب تنال من وحدته واهدافه المشتركة فان القضاء لايملك إلزامه باستمرار عضوية ذلك العضو .

اخبار الحزب

«اليوم» .. ندوة ثقافية بلجنة الوفد بامبابة

تقيم لجنة الوفد بامبابة برئاسة عبدالعزيز زيان . ندوة ثقافية فى تمام الساعة السابعة مساء اليوم الخميس يحضر الندوة على سلامة سكرتير عام مساعد الوفد ، ورئيس لجنة الوفد العامة بالجيزة . والدعوة عامة .

«غداً» .. اجتماع لجنة الوفد بشبرا الخيمة

تعقد لجنة الوفد بشبرا الخيمة اجتماعا فى السابعة مساء غد ، برئاسة المستشار جمال سلامة . يتم خلال الاجتماع بحث ترتيبات الاحتفال السنوى للجنة يعقب الاجتماع ندوة يتحدث فيها بعض الشخصيات الوفدية .

«الأحد» ..ندوة اللجنة الدستورية عن الانتخابات والديمقراطية

تقيم اللجنة الدستورية بحزب الوفد ندوة بعنوان «الانتخاب والديمقراطية» . يتحدث فيها الدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل ، والفقيه الدستورى الدكتور محسن خليل . والدكتور حسن نافعة الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . يدير الندوة الدكتور عاطف البنا رئيس اللجنة بمقر الحزب بالدقى فى السادسة من مساء يوم الاحد القادم والدعوة عامة .

القوات المسلحة تحتفل بيوم الاعلام العسكرى
«الوفد» تحصل على جائزة أحسن تصوير والمركز الثانى فى التغطية الصحفية

سعيد عبدالخالق — اسامة هيكل — مجدى حنا

احتفلت القوات المسلحة مساء امس بيوم الاعلام العسكرى . اكد المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى اهمية الدور الذى يقوم به رجال الاعلام العسكرى لاظهار مهام القوات المسلحة . وقال ان الاعلام المصرى اتاح لابناء الشعب المعرفة الكاملة لما تبذله القوات المسلحة عن جهد ووقت فى السلم والحرب . ومهامها الوطنية فى حماية امن مصر . وتخفيف اثار النكبات . واشار الى ان التغطية الاعلامية والصحفية لنصر اكتوبر المجيد . وماسبقه من معارك الاستنزاف اظهر حجم التضحيات والبطولات التى قدمها رجال القوات المسلحة لتحقيق النصر واستعادة الكرامة . واشاد المشير طنطاوى بالتعاون بين الصحافة ولجهزة الاعلام من جانب والقوات المسلحة من جانب اخر . واشار الى ان هذا التعاون يحمل اسمى المعانى الوطنية فى التجرد من الذات بالآراء الحرة والكلمات الطيبة الصادقة . جاء ذلك فى الكلمة التى القاها اللواء عبدالغفار هلال مساعد وزير الدفاع نائبا عن المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى .

كما القى اللواء سمير فرج مدير ادارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة كلمة اشاد فيها بالتعاون المثمرين اجهزة الاعلام والقوات المسلحة لاظهار انشطتها . وتقدم بالشكر للمؤسسات الصحفية على المعاونة التى قدمتها لانشاء دار النشر الخاصة بالقوات المسلحة وتطوير اصداراتها . كما اعلن الانتهاء من مركز الصوتيات والمرئيات بالقوات المسلحة اثناء احتفالات اعياد سيناء .

حضر جمال بدوى رئيس تحرير الوفد ورؤساء تحرير الصحف . وقيادات الاعلام منهم امين بسيونى امين عام اتحاد الاذاعة والتليفزيون وسهير الاتربى رئيس التليفزيون . وقام اللواء عبدالغفار هلال نائبا عن المشير «طنطاوى» بتكريم سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد» وفاروق الشاذلى نائب رئيس تحرير «الاخبار» وحصلا على شهادتى شكر وتقدير لجهودهما الاعلامية مع القوات المسلحة خلال عام ١٩٩٤ . كما تم تسليم جوائز المسابقة الرسمية لابرز الاعمال الصحفية العسكرية .

اقتسم طاهر قابيل «الاخبار» وجمال كمال «الجمهورية» الجائزة الاولى فى التغطية الصحفية . كما حصل اسامة هيكل المحرر العسكرى «للوفد» بالمركز الثانى . واقتسم محمد خلف الله «اكتوبر» وجلال نصار «الاهرام ويكلى» الجائزة الثالثة . حصل ياسر رزق «الاخبار» على المركز الأول فى التحقيقات الصحفية . كما حصل حسين فتح الله - «الاهرام» على المركز الثانى . واقتسم على الصفتى «الجمهورية» وسامية زين العابدين «المساء» المركز الثالث . وحصل مجدى حنا المصور «بالوفد» على المركز الاول فى التصوير الصحفى العسكرى ، وجاء تونى فارس ونور صبيح «الاهرام» فى المركزين الثانى والثالث . وحصل محمود الوراق على جائزة احسن تغطية اذاعية ، وعبدالكريم امين على المركز الثانى وحصل سعيد زايد على جائزة احسن برنامج عسكرى . كما حصل المخرج مجدى خورشيد على جائزة الاخراج . ومسعد ابوليلة على جائزة التقديم وزريا دانيال على جائزة المونتاج عن البرنامج العسكرى طلائع النصر . حصلت المخرجة ناهد الابيارى وصبحى العيصى على جائزتين فى الاخراج . وحصل محمد بكر عبدالمنعم على جائزة الاعداد لبرنامج «صباح الخير يامصر» .

مباحث أمن الدولة تداهم نقابة أطباء الإسكندرية

داهمت مباحث امن الدولة . نادى الاطباء بالاسكندرية صباح امس «الاربعاء» فى الثامنة صباحا . قامت مباحث امن الدولة بمصادرة بيان نقابة الاطباء حول اعتقال الدكتور ابراهيم الزعفرانى امين عام نقابة اطباء الاسكندرية . استنكر الاعضاء اقتحام نقابتهم . واشاروا إلى ان هذه الممارسات تعتبر سابقة خطيرة لقوات الامن فى مداهمة المؤسسات النقابية .

جماعة الإخوان المسلمين تستنكر القبض على اعضائها

اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» بيانا . نددت فيه بالقبض على عدد من اعضاء الجماعة . استنكر البيان افتعال ازمات امنية للقبض على الاشخاص . واشار البيان الى ان هذه الاجراءات تسىء الى مصر وامنها اعلاميا ، وتضر بحركة السياحة والاقتصاد . وقال البيان «لقد تداولت وكالات الانباء ماأسمته حديثا صدر عن رئيس الجمهورية . ونحن رفضنا تصديق ان تكون تلك التصريحات قد صدرت حقا من الرئيس لما تضمنته من عبارات لم نتعودها من سيادته لانها تخالف الحقائق .

اعتصام الأطباء احتجاجا على القبض على زملائهم

كتب - مجدى حلمى :

بدا عدد كبير من الاطباء ظهر امس اعتصاما داخل مقر النقابة احتجاجا على القبض على عدد من زملائهم كما بدات النقابة فى الاعداد لعقد جمعية عمومية طارئة غدا الجمعة لمواجهة الحملات الامنية ضد اعضاء النقابة . كلف المجلس الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء بالاتصال برئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير الصحة ووزير الداخلية والنائب العام للمطالبة بالافراج الفورى عن الاطباء المحتجزين . كما قرر المجلس القيام بزيارة جماعية للاطباء المعتقلين وارسال برقية احتجاج الى رئيس الجمهورية . وبدات امس النقابات المهنية تحركا مكثفا للافراج عن اعضائها المعتقلين فى الحملة الاخيرة . وجهت لجنة الحريات بنقابة المهندسين الدعوة الى لجان الحريات بالنقابات المهنية . لعقد اجتماع يوم الاربعاء القادم . لبحث الامر . حذرت اللجنة فى بيان اصدرته امس من سياسة الحكومة الحالية تؤدى الى تفاقم الاوضاع الحالية وزيادة ترديها . كما اصدرت نقابة المهن العلمية بيانا وصفت فيه الحملة الاخيرة بانها جريمة

محافظ البنك المركزى ينفى زيادة الديون بعد إصدار السندات الجديدة

كتب - محمود غلاب
وجهاد عبدالمنعم :

وافقت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب برئاسة توفيق عبده اسماعيل على مشروع قانون بالاذن لوزير المالية باصدار سندات على الخزانة العامة ، فى حدود ١٥ مليار جنيه . تطرح السندات للاكتتاب العام ويتخذ البنك المركزى المصرى اجراءات اصدار السندات .

اكد الدكتور اسماعيل حسن محافظ البنك المركزى ان اصدار سندات الخزانة لا يؤدى لزيادة الدين العام المحلى . ووصفها بانها اعادة لهيكلة الديون ، وتحويل جانب كبير من اذونات الخزانة قصيرة الاجل الى سندات متوسطة وطويلة الاجل ، وتكون ركنا هاما من اركان التعامل فى بورصة الاوراق المالية وتنشيط السوق .

وايد توفيق عبده اسماعيل صدور سندات الخزانة لسد العجز فى الموازنة ، وتنشيط سوق المال واستيعاب السيولة النقدية المحلية مع الحد من الضغوط التضخمية .

مبارك فى احتفالات عيد الشرطة

(بقية المنشور ص ١)

وقال الرئيس .. احسب ان معظم فصائل المعارضة المصرية تاخذ موقفا نزيها يعكس ارادة المجموع الوطنى فى الحفاظ على امن مصر واستقرارها . واكد الرئيس حرص مصر على سيادة القانون ورفض اية اجراءات استثنائية يمكن ان تمس النظام الديمقراطى رغم ضراوة الغدر الذى يستهدف ترويع المجتمع وتبديد طاقات الوطن . واشاد الرئيس بجهود رجال الامن فى مواجهة الارهاب . وكان الرئيس قد عقد صباح امس اجتماعا مع اعضاء المجلس الاعلى للشرطة فى اطار الاحتفالات . تفقد الرئيس مشروع الرقم القومى الذى يعتبر واحدا من المشروعات الحيوية فى مصر فى مجال امن المواطن والمواطنين . وكان قد بدأ تنفيذ المشروع منذ ٤ سنوات وتكلف حتى الان ١٠٠ مليون جنيه . اعطى الرئيس «مبارك» اشارة البدء للمرحلة النهائية للمشروع والتى تستمر ٦ شهور ، يبدأ بعدها منح البطاقات الشخصية المؤمنة للمواطنين باستخدام احدث اجهزة الكمبيوتر . واكد حسن الالفى وزير الداخلية نجاح اجهزة الامن فى اختراق الجماعات الارهابية واقامة قواعد عديدة للمعلومات عن انشطتها واعضائها واهدافها ومصادر تمويلها . كما اكد «الالفى» مسئولية جهاز الامن عن تحقيق الاستقرار من اجل استمرار خطة التنمية والاصلاح الاقتصادى وجذب الاستثمارات وخدمة التنشيط السياحى . واتهم «الالفى» البعض بالتاثير على الرأى العام المصرى من اجل تحقيق مصالح ذاتية وشخصية .

مؤتمر علمى يؤكد اصابة مصر بأعلى نسبة تلوث فى العالم
حلوان والسويس مناطق موبوءة .. وتحذير من الاسراف فى استخدام المبيدات الزراعية

كشف مؤتمر الكيمائيين الأول عن وجود اعلى نسبة تلوث بالعالم فى مصر . ووصف منطقة حلوان والسويس بانهما مناطق موبوءة . طالبت الدراسات التى ناقشها المؤتمر بضرورة اتخاذ الاجراءات الجادة لحماية المدينة . واكدت الدراسة ان اتجاه الريح ناحية البحر فى السويس يحمي المدينة من التلوث البترولى . واوضحت انه لو تغير الاتجاه ناحية المدينة ستؤدى الى كارثة وكشفت دراسة حول التلوث فى حلوان وجود ٩ مصادر للتلوث فى المنطقة ، وادت الى موت النباتات وقلة الانتاج الزراعى . كما حذر المؤتمر من الاسراف فى استخدام الاسمدة والمبيدات فى العمليات الزراعية واوضحت الاثار الضارة للمبيدات على النبات والانسان . وكان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة قد اعلن فى افتتاح المؤتمر امس الاول قيام معهد الاراضى بتحليل تربة ٢ مليون فدان سنويا . والقيام بتحليل مياه المصارف بصفة دورية للتاكد من صلاحيتها للرى والزراعة . واشار فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الدكتور نبيل المويلحى مدير المعهد الى ان دور الكيمياء فى العملية الزراعية يعتبر من اهم الادوار لتنمية المحاصيل والتربة واكد الدكتور على حبيش نقيب العلميين ان المؤتمر يهدف الى اصلاح الوضع العام للكيمائيين وتنمية مهاراتهم .

محمد جنيدى .. شخصية العام الاقتصادية

اختير رجل الاعمال المصرى المعروف محمد حسين جنيدى رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات جي ام سى كشخصية العام الاقتصادية وذلك فى استطلاع للرأى اجرته مؤسسة المتحدون للاعلام والتسويق البريطانية . وقد شارك فى هذا الاستطلاع والذى يعتبر اضخم استطلاع للرأى يتم فى المنطقة العربية اربعة ملايين مواطن مصرى وعربى من مختلف انحاء الشرق الأوسط . وباشراف قانونى من ١٧ استاذا جامعيا فى مختلف التخصصات . وذلك لاختيار شخصية العام فى كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والرياضية والاعلامية .

طبع بمطابع الاهرام

● عزاء واجب ●

● على سلامة سكرتير عام مساعد الوفد يقدم العزاء الخالص للزميل الفاضل الاستاذ حامد المليجى رئيس لجنة الوفد العامة بأسيوط واسرته لوفاة ابنة عمه السيدة زينب محمود المليجى . ويسأل الله للفقيدة فسيح الجنان وللأسرة الصبر الجميل .

● عبدالعزيز محمد المحامى عضو الهيئة العليا للحزب .. ينعى الاخ والصديق اللواء سعيد القاضى عضو الحزب . للراحل الكريم واسع الرحمة ولآله وذويه واصدقائه عظيم الصبر .

● الدكتور السيد البدوى شحاتة عضو الهيئة العليا للوفد .. يشاطر الاستاذ سلامة عبدالغنى المستشار القانونى بشركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا الاحزان فى مصابه الأليم . الهمه الله والاسرة الصبر والسلوان .

● اللواء صلاح شخبة نائب رئيس الوفد بالمنوفية وعضو لجنة الصناعة .. ينعى ببالغ الأسى المرحوم اللواء سعيد القاضى نائب رئيس لجنة الوفد بالمنوفية سابقا . رحمه الله وللاسرة الصبر .

● المهندس حشمت ابوالعزم عضو الوفد بالمنوفية وسكرتير عام اللجنة سابقا .. ينعى اللواء سعيد القاضى نائب رئيس لجنة الوفد بالمنوفية سابقا . اسكنه الله فسيح جناته .

● لجنة الوفد بقسم الجيزة .. تتقدم بالعزاء للاستاذ سمير عبدالظاهر سكرتير لجنة الوفد بشيلخة ساقية مكى فى وفاة نجل شقيقه السيد عاطف عبدالظاهر عضو الوفد . ونسأل الله ان يرحم الفقيد ويلهم اهله الصبر والسلوان .

● ممدوح حسن الصحفى بالوفد وخاله الدكتور حسن البرى بجامعة الازهر .. ينعيان ببالغ الحزن المرحوم المهندس عبدالله سراج . رحم الله الفقيد وللاسرة خالص العزاء .

● محمد سالم المحامى وعضو الوفد بالدقهلية .. يتقدم بالعزاء لعمه المتولى سيد احمد سالم لوفاة والدة حرمه وللاستاذ نعيم شادى لوفاة والدته . للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

لـكـل المصريين
غرائب الأسماء العربية
مقدمة لابد منها

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما ظهر الجزء الاول من هذا السفر الكبير فى مايو ١٩٩٢ تحت عنوان «غرائب الاسماء المصرية» كان هدفى تقديما بسيطا لبعض ماتحمله من اسماء . ربما لان احداً منا لم يكن صاحب القرار فى اختيار الاسم الذى يحمله .. وثانيا كان الهدف محاولة تقديم جانب من تاريخ مصر من خلال اسماء الافراد .

وتحدثت عن اسماء لها تاريخ لا يمكن ان ينسى . مثلا «الالفى» هل كان هو الامير المملوك الذى يقود الفا من الجنود .. ام هو المملوك الذى دفع فيه سيده ١٠٠٠ دينار . ورويت حكاية محمد بك الالفى الذى نافس محمد على باشا الكبير على عرش مصر وكيف بنى قصره الشهير على شاطىء بحيرة الازبكية التى كانت تتوسط القاهرة المحروسة . وكيف اتخذه بونابرت مقرا لقيادة قوات الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١) ثم كيف قفز الشاب السورى الازهرى سليمان الحلبى فوق اسوار هذا القصر ليقتل فيه الجنرال كليبر الذى تولى قيادة قوات الحملة الفرنسية بعد بونابرت . ثم كيف تحول هذا القصر بعد وفاة صاحبه محمد بك الالفى الى استراحة للضباط الانجليز وهم فى طريقهم ذهابا وعودة من الهند حتى تحول الى فندق شهير حمل اسم : فندق شبرد . وهو الفندق الذى احترق حتى دمر تماما يوم حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ليتحول الى انقاض وتنتهى اسطورة محمد بك الالفى ولم يعد باقيا منه سوى اسم على لافتة تحمل اسم : شارع محمد بك الالفى فى المنطقة المحصورة بين شارع الجمهورية امام حديقة الازبكية وشارع رمسيس عبوراً بميدان عرابى فى التوفيقية ..

كان هذا مجرد مثل على ملحواه كتاب «غرائب الاسماء المصرية» . ثم انطلقت الى اسماء عائلات احترفت عدداً من المهن .. ولكنها ابتعدت عن اصول هذه الحرف ، وان احتفظت بالاسم ، او الصفة .. مثل عائلات : الزيات اى بائع الزيت فى الاصل ولكن الاحفاد تركوا صنعة الاجداد ليصبح منهم الوزراء والسفراء والكتاب . والسرجانى صاحب السرجة حيث كان يتم عصر السمسم لاستخراج «السيرج» وهو زيت السمسم . وترك الاحفاد حرفة اجدادهم وهكذا وجدناهم اشهر تجار للذهب والمصوغات الذهبية فى مصر .

واذا كان فى مصر عائلة الصابونجى اى صانع الصابون .. فاننا نجد الاسم يؤخذ مباشرة من الصابون فنجد عائلة الصبان وهو الاسم العربى . اما الصابونجى فهو اسم تركى .. ونجد عائلة الصبان من اشهر العائلات فى مصر والشام والسعودية . ومنهم الوزراء والسفراء وكبار رجال الاعمال ونفس الشىء فى اسم الغليونجى اى بائع الغليون ، واذا كان الغليون يطلق على نوع محدد من السفن الا ان الغليون هو الاسم الاكثر شهرة على الدخان والتمباك وفى الخليج يطلقون على بائع الغليون «تتان» .

اما الاتاشجى فهى اصل العطاشجى او العطشجى اى العامل الذى كان يغذى القاطرة البخارية بالخشب لتستمر النيران مشتعلة .. فإذا عرفنا ان كلمة «الاتا» تعنى النار عرفنا سر تسمية من يغذى القاطرة بالخشب لتستمر النار مشتعلة .. وهو العطشجى !!

اما عائلة السحار فلا علاقة لها بالسحر والسحرة .. بل هى تنسب لمن كان يوقظ الناس لتناول السحور اى ان السحار هو المسحراتى الشهير الذى يعمل شهراً واحداً فى السنة هو شهر الصيام . واذا وصلنا الى عائلة اللوزى المشهورة فى مصر وهى التى ادخلت صناعة غزل ونسج الحرير الى دمياط فى بداية القرن العشرين .. وايضا عائلة اللوزى فى لبنان ومنها الصحفيون الا ان اصل هذه العائلة هو اليمن ومنها الوزير اليمنى احمد اللوز . وليس اللوزى .. وهذا هو الارجح «فانما العرب .. اليمن» . تماما كان ان اصل البربر الذين يمثلون نسبة كبيرة من سكان الجزائر والمغرب وهم سكان الجبال اصل هؤلاء البربر ايضا من اليمن .

وبسبب الاقبال الذى صاحب سلسلة «غرائب الاسماء المصرية» اتجهت الى بحث أصول الكثير من الاسماء العربية . وبحكم ان بلاد العرب كانت مفتوحة من الشرق والغرب خصوصا امام الثقافات الفارسية والتركية والبحر اوسطية وجدنا كثيراً من الاسماء العربية ذات اصول فارسية او تركية . وكان هذا واضحا خصوصا فى مناطق «الحواف» او «الثغور» ووضح هذا اكثر فى منطقة الخليج العربى حيث التاثر بالحضارة والثقافة الفارسية . تماما كما وجدنا التاثير التركى كبيرا فى مصر والشام . وكان هذا واضحاً فى اسماء الذكور والاناث على حد سواء . ولهذا وجدنا اسماء شهر زاد وجلنار فالاولى هى فتاة المدينة الحرة الاصيلة . والثانية هى زهرة الرمان . كما نجد جهان او جيهان ومعناها العالم والدنيا . حتى شيرين بمعناها : كامل . حلو . محبوب . لذيذ ومليح . وياكيتام ومعناه «الحسن السمعة» والطاهر المهذب العفيف . اما خاتون فان معناها صاحبة الصون والعفاف والرفعة والعراقة .. اما شويكار فهى المرأة الفاتنة المدللة المعشوقة .. وحتى الماظ او الماظ فالأصل هو الماس .

اما المالجاة فهى فى اسم «بشناق» لان البشناق هم شعب البوسنة الذى يتعرض لمحنة رهيبة من جيرانهم ، شعب الصرب والكروات . وشعب «البوشناق» او البوسنة اصلهم من بلاد التركستان تركوا موطنهم الاصلى واتجهوا غرباً حيث شبه جزيرة الاناضول وعملوا فى البلاط التركى العثمانى . ثم واصلوا مسيرتهم حتى استقروا فى البلقان على شاطىء بحر الادرياتيك وكانوا جزءاً من جمهورية يوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية . بعد ان كانوا جزءا من امبراطورية النمسا والمجر .. تماماً كما نعرف ان العائلة الاباظية المشهورة التى استوطنت مصر وبالذات فى محافظة الشرقية اصلها من اقليم ابخازيا إحدى مناطق الاتحاد السوفيتى السابق .

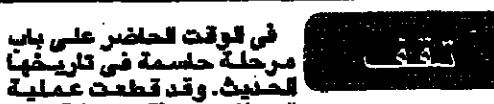
وانطلاقاً من الحرف كاصل لكثير من العائلات نجد ان كلمة الاستا هى فى الاصل «اوسطى» واستا وتعنى المعلم والخبير الماهر . كما ان البوستانى او البستانى هو حارس حدائق السلطان . اما عائلة الشوربجى فان اصلها هو : شوربة الفارسية كما كانت رتبة فى الجيش العثمانى اما الباشا فهو السلطان والرئيس وهكذا ..

●●●●

وكما عشق العرب اسماء شهورهم العربية : ربيع ورجب وشعبان ورمضان وجدنا اسماء ايام الاسبوع : خميس وجمعة والسبتى .. ولان العرب ابناء بادية وجدنا فى اسمائهم : جبل وصخر ومطر والمطيرى والنهرى . ومن الاسماء التى شاعت دون ان يعرف بعضنا معناها نجد بهلوان وهى كلمة فارسية وتركية فى نفس الوقت .. ورغم معناها الشائع الا انها تعنى البطل . والمقدام .. ومرزبان - وهى عائلة مصرية مشهورة فى اقليم الفيوم وكان منها الوزراء فان معناها صاحب الثغر . اى قائد الحامية والقلعة او حاكم الثغر . وحتى ديدبان فان اصلها ديدة بان ومعناه الحرس اما شهريار فهو الملك اى من الخطا ان تقول الملك شهريار لانها تعنى هذه الحالة «ملك الملوك» !!

●●●●

ان هذه السلسلة التى نبدا اليوم نشرها ليست مجرد سرد لمعانى الأسماء .. ولكنه درس فى تاريخ مصر والعرب . مبسط وسهل حتى يعرف كل منا معنى اسمه مرتبطاً بتاريخ وطنه .. ويعرف اسماء لها تاريخ موغل فى القدم ربما تقطعت صلة الاحفاد بما كان عليه الاجداد ...



تثقف
البلاد
العربية

تحديات الجبهة الوطنية

بقلم: سعيد النجار

في الوقت الحاضر على باب مرحلة حاسمة في تاريخها الحديث. وقد قطعت عملية السلام مسافة طويلة منذ الدعوة الى مؤتمر مدريد والتوقيع على اتفاقية اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. ورغم أن السلام مازال الى الوقت الحاضر سلعة سهلة الكسر ومازال يصطدم بالعديد من الصعوبات يتقدم خطوة ويتأخر أخرى، ومازالت هناك قوى داخلية وخارجية تعمل على اجهاضه رغم كل ذلك فقد اكتسبت عملية السلام قوة زخم عالية ولاشك أن جميع الأطراف يعرفون أنهم وصلوا الى نقطة اللاعودة وأن انتكاس عملية السلام بعد هذا الشوط الطويل ذو تكلفة باهظة لايطيقها أى عاقل أو مسئول. نعرف أيضا أن السلام سوف يؤدي الى بزوغ شرق أوسط جديد يختلف اختلافا جوهريا عما عهدناه منذ قيام دولة إسرائيل في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ومن سمات هذا الشرق الأوسط الجديد قبول البلاد العربية لإسرائيل باعتبارها جزءا لا يتجزأ من منطقتنا. غير أن نوعية العلاقة التي سوف تنشأ بين البلاد العربية وإسرائيل مازالت في طور التشكيل. فليس هناك شئ محدد نهائي للصورة التي سوف يكون عليها الشرق الأوسط بعد قيام سلام دائم مدعوم بمعاهدات ترتب حقوقا والتزامات على جميع الأطراف. بل اننا مازلنا في مرحلة المخاض ولا نعرف بعد شكل هذا المولود أو ملامحه. ومن الطبيعي أن يعمل كل طرف على أن تكون له اليد الطولى في رسم صورة هذا الوليد والوصول الى تلك الصورة التي يفضلها وتعظيم الفوائد التي تضمن مصالحه الى أقصى حد. وهذا هو الدور الذي تؤديه المفاوضات الجارية الآن بين إسرائيل من ناحية والأطراف العربية من ناحية أخرى. هناك قدر كبير من المناورة والكر والفر والإيهام والتمويه واطلاق البالونات كما نتوقع في كل عملية تفاوضية. ولكن هناك أيضا قدرا كبيرا من تعظيم القوة التفاوضية بحيث يكون التعامل مع الخصم من مركز القوة كما أن هناك محاولة من الأطراف لاستغلال نقاط الضعف في الطرف الآخر وارغامه على قبول صورة للشرق الأوسط الجديد لا تضمن تماما كل مصالحه ولا تحقق كل طموحاته. والآن ما هي الصورة التي تريدها إسرائيل للشرق الأوسط الجديد. اذا امعنا النظر فيما يصدر من تصريحات عن القيادات السياسية في إسرائيل وما ينشر في صحافتها والصحافة الأجنبية الموالية لها نجد انها تسعى الى صورة بالملامح الأربعة الآتية:

أولها: التطبيع الفوري للعلاقة بينها وبين البلاد العربية دون انتظار للوصول الى حلول مقبولة للقضايا الأساسية التي مازالت قائمة على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية وعلى رأسها احتلالها لمرتفعات الجولان وجنوب لبنان وقضية القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود. بعبارة أخرى فهي تسعى الى الفصل بين التعاون الاقليمي والقضايا الثنائية بحيث يسير الأول في طريقه مستقلا عما يحدث في الثاني. وهذا يختلف عن المبدأ المتفق عليه في اطار مؤتمر مدريد اذ كان المفهوم أن مشروعات التعاون الاقليمي يمكن أن تكون محلا للبحث والتفاوض ولكنها لا توضع موضع التنفيذ إلا بعد حدوث تقدم على المسارات الثنائية غير أن إسرائيل غير راضية عن هذه الصيغة ومن هنا كانت الدعوة الى مؤتمر الدار البيضاء فإن أحد أهدافه الأساسية هو الالتفاف حول صيغة مدريد والعمل على انهاء المقاطعة العربية في كل صورها بصرف النظر عما يحدث على المسارات الثنائية، ولا يخفى ما ينطوي عليه ذلك من القضاء على المركز التفاوضي العربي في القضايا الحيوية الباقية.

ثانيا: أن تكون مدينة القدس بكاملها عاصمة لدولة إسرائيل دون أن يكون للفلسطينيين حق فيها والاكتفاء بأن يكون لهم أو للملك حسين الولاية على الأماكن المقدسة. أما السيادة على مدينة القدس فهي تريدها خالصة لها بصرف النظر عن أى تفسير معقول لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي قبلته أساسا للمفاوضات. ومعنى ذلك التنازل عن أن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وتنازل المسلمين عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ثالثا: أن تكون إسرائيل طرفا في كل تعاون اقليمي ومعنى ذلك أنه لم يعد هناك مجال للعمل العربي المشترك وعلى البلاد العربية أن تسدل الستار عمليا على جامعة الدول العربية والمؤسسات العربية الأخرى مثل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي وغيرهما من المؤسسات التي تجسد التعاون العربي. بعبارة أخرى فإن إسرائيل تريد أن يقوم التعاون الشرق أوسطي مقام التعاون العربي وأن تحل المؤسسات الشرق أوسطية محل المؤسسات العربية. وقد اتضحت نوايا إسرائيل من رد فعلها ازاء القمة الثلاثية بين الرئيس حسني مبارك والملك فهد والرئيس حافظ الأسد حيث اعتبرت أن تلك القمة وما صدر عنها عملا عدائيا موجها ضدها. ومعنى ذلك تنازل البلاد العربية عن نصف قرن من التعاون العربي لارضاء لإسرائيل.

رابعا: قبول البلاد العربية لمبدأ أن تكون إسرائيل هي القوة النووية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وعلى مصر أن تجدد التزامها بمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية دون أن تتمسك بتوقيع إسرائيل على هذه المعاهدة. أى أن تستمر إسرائيل في حيازتها للترسانة النووية وتطويرها دون قيد أو شرط مع امتناع كل البلاد العربية بل كل بلاد الشرق الأوسط غير العربية مثل إيران عن تطوير قدراتها النووية. ومعنى ذلك الهيمنة الكاملة لإسرائيل على كل المنطقة العربية. وهذا هو الشرق الأوسط الجديد الذي تريده إسرائيل في ظل سلام تفرضه على البلاد العربية وهو سلام المنتصر على المهزومين، وأى محاولة من مصر أو غيرها للمعارضة في هذا المفهوم الإسرائيلي للسلام يدخل في باب الأعمال العدوانية التي تدعوها الى التهديد بحرب جديدة في المنطقة.

لست في حاجة الى القول أن ما ظهر من النوايا الإسرائيلية منذ مؤتمر الدار البيضاء الى الآن مسألة مخيبة للآمال الى أبعد الحدود رغم ذلك مازال عندي بقية من أمل أن تكون محاولات إسرائيل في مؤتمر الدار البيضاء وبعده وما صدر من تصريحات أخيرا عن اسحاق رابين من قبيل المناورات التفاوضية لا أكثر أو لأغراض الاستهلاك الداخلي وعلى إسرائيل أن تعرف أن السلام بهذه الصورة مرفوض رفضا قطعيا من كل القوى السياسية في مصر دون استثناء، وأن الأغلبية الساحقة من الشعب المصري تقف وراء الرئيس حسني مبارك في رفضه لهذا التصور الإسرائيلي ليس هذا فحسب، بل أن هذا السلام على افتراض قبوله وهو أمر مستبعد سوف يكون مثل عدمه سواء بسواء. فهو يحمل بذور النزاع في المستقبل وهو الوقود الذي يغذي أكثر الحركات السياسية تطرفا وتعصبا وليس هذا هو الشئ الذي نريده ولا ينبغي أن تريده إسرائيل. على كل حال لابد أن نتوقع أن تستخدم إسرائيل كل وسائل الضغط على البلاد العربية وخصوصا مصر لقبول هذا التصور الإسرائيلي وهي تعرف تمام المعرفة أن مصر هي الحلقة الحيوية التي تعوق مخططاتها اذا استطاعت كسر هذه الحلقة فإن الطريق يكون مفتوحا أمامها للوصول الى السلام الذي تريده ينبغي أن نتوقع كذلك انها سوف تستخدم حلفاءها في البيت الأبيض وفي الكونجرس الأمريكي لتكثيف الضغوط على الرئيس حسني مبارك. وعليه أن يبدأ من الآن بتحصين نفسه ضد الضغوط الإسرائيلية والأمريكية. وليس هناك من طريق إلا اعادة النظر في عدد من مواقفه وسياساته بهدف تقوية الجبهة الداخلية. هذا هو الحصن الحصين الذي يمكن أن يقدم له العون والسند في المعركة المقبلة. ومن الواضح وضوح الشمس أن الحكومة الحالية ليست ندا لهذه التحديات، ولايكفي في هذا الصدد تغيير بعض الوجوه. بل يتعين تجنيد كل القوى السياسية الفاعلة وذلك بتشكيل حكومة جبهة وطنية على أساس برنامج يمكن أن تلتف حوله بعض الأحزاب ويمكن النظر الى حكومة الجبهة الوطنية على أنها البديل الطبيعي عن مؤتمر الحوار الوطني الذي فشل في تحقيق أغراضه الأصلية، وليس من الصعب أن نتبين العناصر الأساسية التي تشكل برنامج الجبهة الوطنية ففي المجال الاقتصادي تكون المهمة الأولى للجبهة الوطنية اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات وسياسات لتمكين مصر من مواصلة برنامج الإصلاح على افتراض تخفيض أو قطع المعونة الأمريكية أما في المجال السياسي فلا مفر من الاعتراف بأن النظام السياسي الحالي يمثل احدى نقاط الضعف الأساسية في علاقتنا بإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم فإن نقطة البداية تتمثل في التحول نحو نظام ديمقراطي حقيقي يجمع كل صفوف الأمة وراء الرئيس حسني مبارك في مواجهة التحديات الخطيرة المقبلة. وهذا يقتضي أن يشتمل برنامج الجبهة الوطنية على العناصر الآتية: أولا الاعداد لانتخابات حرة نزيهة لمجلس الشعب ومجلس الشورى والمجالس المحلية. ثانيا اعادة النظر في قانون الطوارئ وقانون الأحزاب وقانون المدعي الاشتراكي بهدف الغائها. ثالثا التمهيد لوضع دستور جديد يقوم على أسس ديمقراطية حقيقية وسوف يكون لهذا البرنامج فعل السحر في القضاء نهائيا على الإرهاب واستقطاب العناصر المعتدلة من التيار الديني. هذا هو الطريق الوحيد لتقوية الجبهة الداخلية ودعم موقف الرئيس حسني مبارك وتمكين مصر من الوقوف في وجه المخططات الإسرائيلية وتحقيق سلام شامل عادل يعود بالخير والاستقرار على كل بلاد المنطقة.

لسنا قطيعا داخل حظيرة.. وفي الوسط «الراعي» الإسرائيلي!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

دعونا نتحدث بصراحة.. اننا نواجه الآن مأزقا خارجيا بالغ الخطورة، وقد يحدد مصير المنطقة العربية إلى الأبد!

إما.. أن نتحول الى قطيع في حظيرة تمتد من الخليج العربي إلى المحيط الاطلنطي، ويقف في وسط الحظيرة «الراعي الاسرائيلي» بعصاه الغليظة لتأديب من تسول له نفسه رفع صوته على صوت الاسياد في واشنطن وتل أبيب!!

وإما.. أن تظل رؤوسنا مرفوعة، وأسيادا في بلادنا، وندير أمورنا وشؤوننا بعقولنا، ونحفظ كرامتنا التي استرددناها بدماء وعرق ابطال القوات المسلحة المصرية في «اكتوبر» ١٩٧٣.

نعم.. اننا في مأزق!. وأصبحنا بين مطرقة السلاح النووي الاسرائيلي الذي يبعد عنا بضعة كيلو مترات وسندان المعونة الأمريكية التي تصل الى ٢,١ مليار دولار سنويا!!

و.. لماذا اصبحنا في هذا الموقف البالغ الخطورة؟!. الاجابة باختصار.. لأننا قلنا لأول مرة «لا».. لن نوقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وحظر استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية قبل توقيع اسرائيل عليها.

وقد يتساءل قائل عن أسباب رفض التوقيع هذه المرة؟!. الاجابة باختصار ايضا.. ان التاريخ لن يرحم من يقوم بتوقيع هذه المعاهدات الآن. نعم.. اننا وقعنا عليها من قبل، وآخرها في عام ١٩٨١. ولكنه توقيع مشروط بمدة لا تزيد على ١٥ عاما. ولم توقع اسرائيل في تاريخها على مثل هذه المعاهدات، وتذرعت في كل مرة بحجة وجودها وسط الوحوش العرب!! وتحولت اسرائيل خلال فترة الصراع مع العرب الى ثالث قوة نووية في العالم بعد امريكا وروسيا، واصبحت تمتلك اكثر من ٢٥٠ رأسا نوويا. والعرب مكتوفو الأيدي والأرجل لالتزامهم بالمعاهدات التي وقعوا عليها. ومنها معاهدات السلام مع اسرائيل.

ونعود الى السؤال الأخير: لماذا رفض التوقيع هذه المرة؟ التوقيع القائم ياسادة غير مشروط بمدة محددة.. التوقيع هذه المرة يمتد الى أبد الآبدين.. إلى أن يرث الله الارض ومن عليها. وهذا معناه.. تسليم المنطقة العربية على طبق من ذهب الى اسرائيل التي ترفض التوقيع على معاهدات عدم انتشار الاسلحة النووية وحظر استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية! وهذا معناه.. وضع رقابنا تحت المقصلة الاسرائيلية!. وهذا معناه.. أن تتحول تل أبيب الى قبلة للحكام العرب يتوسلون رضاها!. اننا نطرح هذه المعاني السابقة لاننا أمام خصم نووي هو اسرائيل. ولن نقول انها عدو بعد توقيع معاهدات السلام. بل نستخدم وصف «خصم».. خصم يمتلك ثالث قوة نووية في العالم، ونحن لا حول لنا ولا قوة!!.

إذن.. تصوروا حدوث خلاف على المصالح بيننا وبين هذا الخصم النووي القابع وسطنا، وسمحنا له بالتسلل الى احشائنا. ماذا يحدث اذا وقع خلاف على المصالح؟. قد يتحول هذا الخصم النووي الى «عدو نووي»، ويفرض شروطه علينا في هذه الحالة!! هذه واحدة، والاخرى. ان الذي يملك زمام الأمور في المنطقة العربية يسيطر على ثلث بترول العالم. اذن.. اسرائيل النووية تسعى لامتلاك ثلث بترول العالم بطريق غير مباشر!!.

وبعدها.. ينحني العالم لإسرائيل، وينظر شذرا الى العرب. اسرائيل يا سادة.. لا تريد أن تحكم امريكا فقط، بل تريد ان تحكم العرب ايضا واخضاع المنطقة العربية تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية. وتعالوا نرى رد الفعل الاسرائيلي الاخير على تصريحات الرئيس حسني مبارك بعدم التوقيع على هذه المعاهدات قبل توقيع اسرائيل عليها. لقد خرج اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل يرد على الموقف المصري باعلان التوسع في بناء المستوطنات الاسرائيلية بالاراضي العربية المحتلة بسبب الزيادة السكانية!!. وهذا.. بداية فرض السيطرة بقوة السلاح لانه يملك السلاح النووي. وقبل هذا الرد الوقح.. سمعنا وقرأنا عن وثيقة عقاب مصر التي اعدتها وزارة الخارجية الاسرائيلية، وسربتها الى الصحف الاسرائيلية لجس نبض مصر. و.. للأسف الشديد، إننا الذين فتحنا للإسرائيليين أبواب الدول العربية «علانية»، بعد ان كانوا يزورونها سرا وتحت جنح الظلام مثل اللصوص، والآن يعدون وثيقة لعقاب مصر!!. هل هناك «بجاحة» اكثر من ذلك؟!.

وبالمناسبة.. هرول العرب ايضا الى احضان اسرائيل بدون دراسة البعد الاستراتيجي لهذه العلاقة!. فقد ارتضى بعضهم ان تسوقه امريكا معصوب العينين. ان العالم العربي في حالة يرثى لها منذ ان بدأ اعلان دمشق يترنح. لقد رأينا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدخل بأرجله «العش» الذي صنعوه له في غزة، واضطر الملك حسين عاهل الاردن الى القاء نفسه بين الاحضان الدافئة، واعلن السلام الحار مع اسرائيل. وتوجه زعماء اسرائيل علانية الى بعض دول الخليج والمغرب العربي. وبدأ الاسرائيليون يعبثون في البلدان العربية.

نعم.. اننا «مصر» لنا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، ووقعنا معها معاهدة سلام منذ اكثر من ١٥ عاما. ولكن.. مصر عليها مسئولية تاريخية، ومصر صاحبة الريادة في المنطقة، ومصر مسئولة عن مصير ومستقبل هذه المنطقة. وأخيرا.. مصر ذات تاريخ عسكري عريق لا يسمح بتقديم مثل هذا التنازل، وتسليم المنطقة العربية الى اسرائيل.

ان الرئيس مبارك يرفض التوقيع على معاهدات عدم انتشار الاسلحة النووية.. من منطلق مسئوليته التاريخية. والتاريخ لا يغفر أبدا في مثل هذه الامور. ان باكستان ترفض التوقيع على هذه المعاهدات حتى الآن، ولن يجرؤ زعيم باكستاني في المستقبل القريب او البعيد على توقيع هذه المعاهدات. لماذا؟! لأن باكستان أمامها خصم نووي هو الهند التي لم توقع ايضا على هذه المعاهدات. وهناك فعلا سباق نووي بين البلدين!!. ولكن كل دولة تحترم علاقات حسن الجوار، ولم تحاول دولة فرض شروطها على الاخرى. اذن.. لماذا اختلاف رد الفعل الامريكي رغم اننا «مصر» لا نمتلك مثل الاسلحة النووية الموجودة في باكستان مثلا؟!. باكستان والهند يرفضان التوقيع على هذه المعاهدات، وبينهما سباق نووي، ولم تكشر الولايات المتحدة الامريكية عن انيابها، ولم تهدد بمعاقبة الدولتين، ولم تلوح بقطع المعونة عنهما. ونحن لم نرفض التوقيع، بل نطالب اسرائيل بالتوقيع معنا على هذه المعاهدات. هل رفضنا؟.. أبدا.. هل نمتلك اسلحة نووية؟.. أبدا!! اذن.. لماذا هذه الضجة الحالية في الصحف الامريكية والتهديد والوعيد، واستخدام سلاح المعونة للضغط علينا؟. نعم.. من الصعب علينا الاستغناء عن المعونة الامريكية او اسقاطها من حساباتنا. ولكن.. من الصعب ايضا تسليم ذقوننا الى الراعي الاسرائيلي. لقد كان الرئيس مبارك محقا وصادقا عندما قال ان الرأي العام المصري سيحاسبه إذا قام بالتوقيع على هذه المعاهدات بدون توقيع اسرائيل عليها. والتاريخ ايضا سيحاسبه.. لأن القضية هذه المرة تتعلق بالاجيال القادمة من المصريين. والعرب. ولا صحة لما اعلنه اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل اثناء استلامه جائزة نوبل للسلام. لقد ضحك على العالم عندما طالب باستخدام قدرات وموارد منطقة الشرق الاوسط في التنمية والبناء. ان هذا الاكذوبة المسمى «رابين» يدفع المنطقة الى سباق تسلح جديد.

كلمة أخيرة

ماذا يفعل الشعب امام حاكم ظالم ديكتاتور لا يهمه سوى الحفاظ على كرسي العرش. يقف وبجانبه مسرور السياف يمنع المعارضين ويقطع رقاب العباد؟ والشعب المسكين جائع وفقير وتطحنه المشاكل ولا حديث له إلا كيف يخلصهم الله من البلاء المتمثل في الحاكم. ثم تأتي شهر زاد.. ويبدأ فجر يوم جديد، وانت تجلس امام مسرحية «حكم شهر زاد» تستمتع بما تفعله هذه المرأة بالحاكم الظالم شهريار. فهي تحبه أو تحبته، وتحاول امامه ان تعلمه اصول الحكم، تحاول ان تقنعه بأن الديمقراطية الحقيقية هي افضل طريق له للحفاظ على كرسيه والحفاظ على بلاده وشعبه من الدمار. ولكن شهريار لا يتعظ ويستمر في جنونه وعظمته ولا يسمع صوت شعبه، وحتى عندما تقنعه شهر زاد بإقامة انتخابات، يحول المجلس الى لعبة في يديه ليمرر القوانين التي تعجبه ويثور الشعب بعد هزيمة الحاكم في الحرب. ويصاب شهريار - في امتع اجزاء المسرحية - يصاب بمغص في بطنه كلما سمع صوت الشعب ويعيش في البيت الراحة.. ويتحول الى فأر يرتعد.. ولم يعد يحميه سيف مسرور.. او غيره.. وتعيش لتستمتع بنهاية الظالم الطاغي امامك في عرض رائع.. كتبه مؤلف كبير هو عزت الأمير.. كتبه وكأنه يعرف كيف يفكر الحاكم الديكتاتور. وضع الشاهد في غرفة النوم مركز صنع القرار.. أخفى جميع الشخصيات، ولم يضع امامك سوى الحاكم شهريار وزوجته شهرزاد.. وجعل شهرزاد ابنة الشعب تحس بمشاكله وتتفاعل معه.. وتختار في النهاية ان يموت زوجها ولا يموت الشعب. سياسة مسرحية تتفاعل معك وامامك.. وبطلها هو احمد ماهر واحد من افضل ممثلي المسرح في مصر الآن، جعلك تكرهه في دور شهريار وانتزع منك الضحكات وهو يتلوى خوفا أمام الشعب. اما رغدة فقد ابدعت في دور شهرزاد.. وقامت به وكأنها تلقي قصيدة شعر في حب الوطن وتقدم درسا للظالمين.. تحية الى عرض «حكم شهرزاد» الذي اتمنى لو كان تجربة يتم تعميمها على جميع حكام العالم.

●●●

سريعا إلى:

●● شعب بورسعيد الحبيب: مبروك نتيجة الانتخابات. فلقد ثبت بالبرهان القاطع ان الحكومة مازالت تعيش على ظهر الحصان، وفي قرى الجنوب وتخشى الدخول الى قلب المدينة.

●● الحزب الوطني الديمقراطي: أخيرا نجحتم في الحصول على الفقي الذي ينضم الى صفوفكم ويساعدكم في مأتم الديمقراطية.. ليقرأ الفاتحة على حقوق الشعب الذي تجاهلتم ارادته وارجو ان يستمر هذا الفقي معكم طويلا يشاركم الأحزان في مصايبكم الجديد وهو فقدان احترام شعب بورسعيد لكم.. ولا عزاء لأصحاب الحق والأقوياء وأصحاب الضمير الحي.. وكل مأتم ومعكم «فقي» جديد.

محمد مصطفى شردي

بدء الحرب الامريكية - الاسرائيلية على المنظمات المتطرفة

«كلينتون» يطالب حلفاء الولايات المتحدة بموقف متشدد من المنظمات التي تهدد اسرائيل

السلطة الوطنية تعتقل زعماء منظمة الجهاد الاسلامي في غزة

واشنطون - القدس المحتلة - غزة - وكالات الأنباء: صعدت الولايات المتحدة واسرائيل امس الحملة ضد المنظمات المتطرفة في الشرق الاوسط. فيما وصف بأنه حرب امريكية واسرائيلية مشتركة ضد المنظمات التي تهدد عملية السلام. جاء قرار الرئيس الامريكي بتجميد الارصدة المالية لـ ١٢ منظمة و١٩ شخصا كبداية لهذه الحرب. اكد «كلينتون» ان ادارته ستواصل حربها ضد الارهاب في الداخل والخارج. وطالب مجلس الشيوخ الامريكي السلطة الفلسطينية ببذل مزيد من الجهد لوقف العمليات الانتحارية التي تشنها منظمات متطرفة. بينما اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن خطة جديدة للفصل بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل.

اوضحت مصادر أمريكية ان قرار «كلينتون» ينص على تجميد ارصدة ١٢ منظمة ويحظر تحويل أموال اليها في الولايات المتحدة. اكد الرئيس الامريكي ان جمع أموال للارهاب واستخدام الجهاز المصرفي الامريكي لتحويل هذه الاموال يهدد المصالح الحيوية الامريكية والامن القومي. وينطبق القرار على عدة منظمات اسلامية وفلسطينية بينها حركة حماس والجهاد وحزب الله وفتح المجلس الثوري. اضافة لمنظمة كاخ اليهودية وكاهانا كاي. واشارت مصادر مطلعة إلى ان من بين الاشخاص الذين جمدت ارصدتهم الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم الجهاد. وجورج حبش وابو نضال وابو عباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية. وندد ممثلو المنظمات اليهودية والعربية في الولايات المتحدة بقرار «كلينتون».

اكد الدكتور م. ت مهدي زعيم المجلس الوطني للشئون الاسلامية في نيويورك. ان الأموال التي ترسلها المنظمات الاسلامية للشرق الاوسط تستخدم في أغراض خيرية مثل مساعدة المدارس والمستشفيات ودور الايتام. ورغم بنيامين كاهانا زعيم حركة كاهانا كاي اليهودية المتطرفة بأن منظمته لا تملك اكثر من مليوني دولار في البنوك الامريكية وانها لا تلجأ لاستخدام العنف مثل حماس..!

وقد دعا الرئيس الامريكي حلفاء الولايات المتحدة الى اتخاذ نفس الاجراءات لقطع الاموال عن المنظمات المتطرفة التي تهدد السلام في الشرق الاوسط كما اصدر مجلس الشيوخ قرارا يدعو ياسر عرفات لتقديم المسئولين عن العمليات الانتحارية الاخيرة الى المحاكمة وطالب القرار الحكومة السورية ايضا بإنهاء كل مساندة للجماعات الارهابية العاملة في اراضي تخضع لسيادتها.

في الوقت نفسه تزايد الضغوط التي تمارسها السلطة الفلسطينية واسرائيل على انصار حركة حماس والجهاد الاسلامي. دعا بسام ابو شريف المستشار السابق لعرفات الى حظر الجماعات التي ترتكب أعمال ارهاب. وطالب «ابو شريف» في تصريحات صحفية بخلع الشرعية عن اي جماعة ترتكب اعمالا ارهابية. اعتقلت الشرطة الفلسطينية زعماء لحركة الجهاد الاسلامي التي تبنت عملية تل أبيب الانتحارية يوم الاحد الماضي.

اكدت مصادر مطلعة انه يجري التحقيق مع اربعة من زعماء الحركة بينهم عبد الله الشامي المتحدث باسمها. وقالت المصادر ان الزعماء النشطين بالحركة اختفوا من قطاع غزة قبل حملة المداهمة. توقعت مصادر الحركة ان تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة مداهمات واسعة ضد انصارها في غزة والضفة الغربية انتقاما للعملية الانتحارية

وقد حذرت حركة حماس ياسر عرفات من عواقب الرضوخ للضغوط الاسرائيلية. اكد ابراهيم غوشة المتحدث باسم حماس. ان النار مازالت تحت الرماد في غزة وان اي محاولة لتصفية الاسلاميين او ارتكاب مجزرة ضدهم ستكون لها نتائج وخيمة. حمل «غوشة» عرفات وسلطته الوطنية مسئولية اي مجزرة جديدة وقال انها ستحرق الأخضر واليابس.

وفي اسرائيل كشفت مصادر حكومية عن خطة امنية للفصل بين اسرائيل والضفة الغربية. اكدت المصادر ان الخطة لا تتضمن بناء حواجز بين الجانبين ولكن تعتمد على تكثيف الوجود الامني. وستحشد اسرائيل بمقتضى هذه الخطة الفي جندي يقومون بدوريات دائمة وبناء أبراج للمراقبة ومئات الكلاب المدربة وأجهزة الرصد.

مطالبة «المحلفين» في قضية عمر عبدالرحمن بالحياد وعدم التأثر بعمليات العنف بإسرائيل

نيويورك - رويتر: طلب أمس القاضي من المحلفين في قضية عمر عبدالرحمن الالتزام بالعدالة والحياد في تقييم أدلة القضية. وطرح القاضي مايكل موكاسي على هيئة المحلفين عدة اسئلة للتأكد من عدم تأثرهم بالهجوم الانتحاري الاخير في اسرائيل والذي اسفر عن مصرع ١٩ اسرائيليا.. وطالب المحلفين بالفصل بين عمليات العنف في إسرائيل وقضية مؤامرة التفجير في نيويورك. شملت الأسئلة الموجهة للمحلفين مدى امكانية التزامهم بالحياد في حالة وجود أدلة تثبت أن للمتهمين اتباع عبدالرحمن خططوا لأعمال عنف في اسرائيل. ومن المقرر أن تبدأ المحكمة الاستماع إلى قضية مؤامرة تفجير عدة معالم بنيويورك الاثنين القادم.

ويواجه عبدالرحمن و١١ من اتباعه بتهمة شن حرب إرهابية في المدن الأمريكية، ومحاولة اغتيال العديد من الشخصيات والتخطيط لاغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته لأمريكا.

إعدام خاطفي مسئولي القنصلية الفرنسية بالجزائر

الجزائر - وكالات الأنباء: اصدر امس القضاء الجزائري حكما بإعدام سبعة إرهابيين إسلاميين بتهمة خطف ثلاثة مسئولين بالقنصلية الفرنسية بالجزائر منذ ١٦ شهرا. ولم يكن ماثلا أمام المحكمة سوى واحد فقط من المتهمين ويدعى محمد أيت ملوق - مغربي الجنسية - وصدرت الأحكام على الستة الآخرين غيابيا.


تصوير مجدي حنا

الصورة توضح عمال البناء الذين يقومون بالردم والبناء للمساحة المغتصبة من النيل

وزارة الأشغال تواصل تنفيذ المشروع المشبوه!

كتب - عماد خيرة:

استمر امس العمل في المشروع المشبوه الذي تقيمه وزارة الأشغال والموارد المائية فوق الأرض المغتصبة من مجرى النيل. تبلغ مساحة الأرض ٢٠ مترا في عمق النيل، وتم ردمها في الأيام الماضية وبمسافة ٣٥٠ مترا بمحاذاة الشاطئ!! صدرت تعليمات للمسئولين عن البناء بسرعة الانتهاء منه لوضع الرأى العام امام الأمر الواقع. وتم امس وضع كميات كبيرة من الطمي بين الشاطئ القديم والشاطئ الجديد تحسبا لارتفاع منسوب المياه عقب انتهاء السدة الشتوية خلال الايام القليلة القادمة! وتجاهل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الجريمة التي بدأت يوم ١٠ «يناير» الحالي، واستغلت خلالها وزارة الأشغال السدة الشتوية وانحسار المياه بعيدا عن شاطئ النيل، وقامت بردم مسافة كبيرة من مياه النيل اسفل كوبري قصر النيل لاقامة نافورات ومسرح ومتنزه!. خالفت الوزارة قانون حماية النيل، وبدأت تنفيذ المشروع بدون علم محافظة القاهرة، وزعمت الوزارة انها تحافظ على النيل، وتسعى الى تطوير الكورنيش

الليلة.. نقابة الصحفيين تناقش مواعيد إجراء الانتخابات

كتب - مجدي حلمي:

يعقد مساء اليوم مجلس نقابة الصحفيين اجتماعا برئاسة ابراهيم نافع نقيب الصحفيين.

يناقش المجلس تحديد موعد فتح باب الترشيح لمجلس النقابة ومواعيد اجراء الانتخابات. كان المجلس قد تلقى امس فتوى مجلس الدولة. وتضمنت اجراء الانتخابات على نصف مقاعد المجلس ومنصب النقيب.

اكدت الفتوى ان دور اللجنة القضائية، هو الاشراف على العملية الانتخابية. من المنتظر ان يقوم المجلس بفتح باب الترشيح يوم ١٨ «فبراير» القادم لمدة اسبوع، وتجرى الانتخابات يوم ١٩ «مارس»

هكذا من الأصل

خطر البدائل السرية !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

من حقنا أن نفزع.. وأن نغضب.. وأن نصر على ضرورة التغيير فالمشهد العام للنظام الحاكم لا يبعث على الاطمئنان.. ولا يدعو الى التفاؤل فكيف نتصور طائرة ينفرد بقيادتها طيار دون مساعد طيار ؟! وكيف نتصور رفض الطيار صيحات الركاب ومطالبتهم باختيار مساعد يكون الى جانبه عند الضرورة؟ وهل يمكن أن يطمئن الركاب الى اصرار الطيار على الانفراد بقيادة الطائرة والاندفاع بها في أجواء صعبة وبالمخالفة للقواعد المعمول بها في علم الطيران؟!

هذا المثال ربما أصدق تصوير لما يجري الآن في مصر فمؤسسة الرئاسة تتحرك بقيادة رجل واحد يرفض أن يختار له نائبا.. ويرفض فوق ذلك أي اسلوب آخر لقيادة الدولة غير الاسلوب الذي يراه.. ويعتقد في قرارة نفسه أن هذا الاسلوب هو أفضل الأساليب رغم انه يجتاز مراحل صعبة.. ويواجه أشد الأزمات. وهذا أمر بالغ الخطورة. وغير مسبوق في عالم السياسة.. وحتى الدول التي تحكم بنظم قبلية متخلفة لا تتبع هذا السلوك بل لديها من البدائل التي تحدد نظام الخلافة وتورث الحكم على امتداد المستقبل.. وتعرف شعوبها مقدما الطريق الى خلافة الرئيس بعد اختفائه أو اعتزاله.. ومن المستحيل أن نتصور طريقا مأمونا الى خلافة الرئيس في الدستور المصري الحالي إلا في حالة وجود نائب للرئيس. أما اذا لم يكن هناك نائب فالباب مفتوح على الصراعات والمؤامرات التي لا يعلم إلا الله مدى نتائجها وآثارها!!

ولا نعرف دولة تدعي الديمقراطية.. وتزعم تطبيقها تتحرك فيها الأمور على النحو الذي نتحرك به عندنا فالرئيس يرفض تعيين نائب له ويدعي أنه لم يجد أحدا خلال ثلاثة عشر عاما من الحكم يصلح للنيابة.. وكان من الممكن التغاضي عن هذا الأمر لو أن الرئيس يأخذ فعلا بالنظام الديمقراطي ويلتزم به.. ولكن الخطير أن الرئيس يحكم البلاد بدستور دكتاتوري لا يضع لسلطاته ضوابط محددة.. ولا يرسم لخلافته طريقا سويا.. ولا يفرض أي ضمانات لاستمرارية جادة ومأمونة بعد خلو منصب الرئاسة وكل ذلك يمكن أن يؤدي الى فراغ في السلطة.. ويمكن بالتالي أن يفتح الأبواب على صراعات هائلة بين القيادات والمؤسسات.. وليس هذا في مصلحة مصر.. ولا في مصلحة استقرارها ومن هنا كان الانزعاج وكان القلق.. وكان أيضا التعجب والدهشة من أن الرئيس لا يشاركنا هذا الانزعاج وهذا القلق بل يتصرف بعفوية شديدة ويرد بهدوء تام على من يطالبه باختيار نائب له بأنه لم يجد الى الآن الشخص المناسب!!

وهذا الموقف يضع أمامنا أحد احتمالين: الأول أن يكون الرئيس غير مهتم فعلا بالقضية ويعتبرها مسألة ثانوية تحتمل التأجيل لسنوات وسنوات... أو أن سيادته يملك مخططا محددا لانتقال السلطة ويحتفظ به لنفسه.. أو يعتزم اعلانه في الوقت المناسب!!

وفي كل الأحوال لا يمكن أن تكون هذه القضية الخطيرة قضية انتقال السلطة بكل دقائقها ومخاطرها محل اهمال القوى السياسية العاملة في الساحة.. فلا الأحزاب تستطيع التغاضي عنها ولا النقابات والمؤسسات الجماهيرية ولا أي وطني يحرص على مستقبل بلاده.. فنحن أمام خطر مجهول يمكن لأي قوى خارجية استغلاله لصالحها.. فمسألة استمرارية الحكم في مصر.. وفي مصر بالذات ليست بالشكلة الهينة أو البسيطة.. ولكنها مشكلة ترتبط بموازين القوى في الشرق الأوسط.. وتترتب عليها نتائج عميقة تجعل منها الشغل الشاغل للقوى الكبرى وتوابعها الاقليمية.. فالقادم الجديد سواء كان فردا أو نظاما لابد أن يكون محسوبا عند هذه القوى الخارجية.. ولابد أن يكون مرصودا في مخططاتها.. أو هذا هو المفترض على الأقل في تفكير وتدبير هذه القوى والسوابق التاريخية شاهدة.. على سلوكها طيلة النصف الثاني من هذا القرن.. فإن لم تكن عندنا بدائل جاهزة لخلافة السلطة القائمة.. فإن القوى الكبرى وحلفاءها في المنطقة لن يعدموا الوسائل في تحضير بدائلهم.. ونحن لا نملك الى اليوم أي بدائل وطنية قادرة على خلافة السلطة.. لأن النظام القائم يحاصر الأحزاب.. ويقمعها بانتظام ولا يتيح لها أي فرصة للتوسع والانتشار. كما أن النظام يضرب بشدة القوى غير الحزبية وعلى رأسها التيار الاسلامي ويخوض ضدها أشرس المعارك.. ومن هنا يكون السعي الخبيث لحل هذه الإشكالية بتدبير البدائل السرية للحكم القائم.. وهذا أمر حتمي طالما انه لا توجد في الساحة قوى سياسية مقبولة تملك ملء الفراغ عند الضرورة.. خصوصا في هذه المراحل الحرجة التي يمر بها النظام الحاكم..

وهكذا تواجه البلاد خطرين لا خطرا واحدا نتيجة الاصرار على رفض الإصلاح السياسي وابقاء كل شيء على ما هو عليه.. خطر الأزمات والفاجعات التي تهيئ لتيار العنف الاستيلاء على السلطة بالقوة.. وخطر القوى الخارجية التي تهيئ لبدائلها فرصة الاستيلاء على السلطة في الوقت المناسب!! والوقت المناسب ليس أكثر من فسحة فراغ تغيب فيها السلطة أو تهتز.. لتصعد الى الحكم سلطة بديلة لا شأن للشعب باختيارها وان جاءت في رداء الشرعية الوهمية التي يتيحها الدستور القائم!!

وأعتقد أنه لا وقاية من البدائل السرية التي اعتادت على صنعها القوى الكبرى في مثل هذه الظروف سوى البدائل العلنية التي تتيحها الديمقراطية.. والطريق اليها هو الاصلاح السياسي الذي مازال يرفضه الرئيس مبارك ويصر على عدم ضرورته في هذه الآونة.. فهذا الإصلاح بكل شروطه وخطواته يعتبر في رأينا الاختيار الأمثل للإنقاذ.. والطريق الأفضل لتهيئة البلاد لانتقالة مأمونة الى الديمقراطية الحقة.. وبالديمقراطية لا بغيرها سوف يأتي البديل العلني الذي يختاره الشعب في انتخابات حرة نزيهة وإلا فالبدائل السرية قادمة قادمة!!

مصر وحوانيت الفقه المدعوم

د . عارف الدسوقي

يعلم الله أن قلبي يعتصر ألما وأنا اكتب هذه الكلمة... ولكن الدافع اليها اكبر من كل شيء... والدافع اليها أمران هما أولا حرصي على الدين الاسلامي وعلى سماحته وشموليته وثانيهما حرصي على هذا البلد الذي نحيا فيه جميعا وحرصي على كل مافيه ومن فيه.

ولقد شدني الى كتابة هذه السطور تكرار ملاحظة بعض الأوراق التي يوزعها بعض الشباب على المصلين في المساجد والتي تحتوي على بعض الأحكام ضعيفة السند من الناحية الشرعية وتلصق خطأ بالاسلام... ويرتاب المسلم العادي كثيرا في امر هذه الأحكام وفي مصدرها ناهيك عن المسلم المتخصص أو على الأقل الذي لديه قدر من الإلمام والادراك لبعض أحكام الشريعة الاسلامية السمحة الغراء.

ومما لاحظته على هذه الاوراق بجانب ضعف أسانيدها وارتباطها بفقه الخوارج أن معظمها صادر عن جهات تابعة لمؤسسات الدعوة والارشاد في دول نكن لها كل المحبة والمودة ولنا بها صلات قربى وصلات رحم. وتحمل هذه الاوراق تصاريح وأرقام صدورها مما يعني رضاء هذه المؤسسات الخاصة بالدعوة والارشاد عنها.. وهذا هو المؤسف في الامر... والمؤسف أيضا أن المسئول الاكبر عنها يلقب «بسماحة الشيخ» ومعنى هذا انه رجل متسامح أصلا وفكرا... ولكن هذه النشرات بعيدة عن التسامح والسماح. وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد وجه رسوله الكريم ووجهنا الى التسامح والبر والاقساط للآخرين «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين أو يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم» [illegible] الرسول مافيه قدوة في حسن المعاملة والتسامح مع المسلم وغير المسلم وإذا كان هناك من يقدم أسانيد أخرى... فإنها ضعيفة ومردود عليها... وهي أسانيد لا تتفق مع روح وتعاليم الدين الاسلامي ولاتتفق مع ماقام به رسول الاسلام من السؤال على جاره اليهودي بعد أن تأخر يوما في القاء القاذورات عليه. والاسلام بنص القرآن يتيح الزواج من أهل الكتاب ويأمرنا بأن نجير المشرك ونبلغه مأمنه حتى يسمع كلام الله فما بالنا بالسلام عليه وتهنئته بالعيد. وإذا كانت مصر المسلمة قد ابتليت بفئة ضالة وعاقة من ابنائها خرجت علينا بأقوال ضعيفة وأسانيد اضعف... وهي أقوال متطرفة في مقاصدها تسندها أعمال ارهابية مدعومة بأموال من الخارج... هدفها زعزعة الاستقرار في هذا البلد والنيل منه.

وإذا كان الله سبحانه وتعالى وبفضل منه ورحمه وبفضل رجالها المخلصين قد عجل بكشف هذا المخطط العد والمول من الخارج. وحقيقة لا أدري ماالذي سيجنيه هؤلاء الذين يرتدون عباءة الدين ولا يجدون غير هذه البضاعة من الفقه الضعيف ليعبئوها على شرائط ويطبعوها في منشورات رسمية. والملفت للنظر أن أحدا لم يلحظ وجود هذه النشرات المعبأة بالأحكام ضعيفة الاسناد في دولهم والمعلوم أنهم لا يستطيعون ترويجها أو توزيعها في ديارهم أو دولهم... ولكن يتم توزيعها بعيدا وفي الخارج بعيدا عن دولهم ترى ما السبب في ذلك وماهي الدوافع الكامنة وراء ذلك ..؟؟!! سؤال مازلت ابحث له عن اجابة مقنعة.

ويحضرني في هذا المقام قول مأثور عن أحد شيوخنا الكرام «قولهم ضعيف.. وعلمهم ضعيف.. لكن نقودهم قادرة على دعمه»

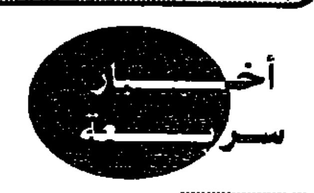
وهنا نطرح سؤالا هاما آخر وهو هل الدعم هنا يتم توجيهه للقول الضعيف والعلم الضعيف ليتم توزيعه وترويجه في دول معينة حتى يتزعزع استقرارها وباعتباري مسلما حريصا على الاسلام وعلى سماحته وعلى سمعته سوف أكون سعيدا جدا لو أن هذا الدعم وجه لطبع نشرات تقدم كل الاراء والاسانيد المرتبطة والمتعلقة بأي حكم ثم تناقش ويترك للمسلم أن يختار منها مايروق له في حدود الاطار العام الذي يتفق مع جوهر وسماحة الاسلام. أما أن يتم الاسقاط للاسانيد القوية وترويج الضعيفة فهذا امر يخالف شرع الله... لو جاءتنا هذه النشرات من إسرائيل فلن يزعجنا ذلك لأننا نعلم ونعي الدوافع... أما أن تأتي من بلد نكن له كل الاحترام والتقدير فهذا مايدعو للتساؤل... ترى هل أصبحت هناك حوانيت للفقه الضعيف المزعوم تأخذ منه ماتراه مناسبا لتحقيق اهداف واغراض تعجز عن مجرد الحديث عنها في ديارها... ومن يقترب منها فمكانه معلوم والسوابق معلومة. يا سادة إن فقيه الاسلام ابن تيميه لم يقل هو أو غيره من الفقهاء والائمة المشهود لهم... لم يقل أحد منهم أن رأيه هو الصواب وانما قالوا صواب يحتمل الخطأ... وخطأ يحتمل الصواب. ومن المعلوم والمؤكد أن الاختلاف الفقهي رحمة للعامة والخاصة وكان سببا في اثراء الفقه الاسلامي الصحيح

وعندما اختلف رأي فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر مع رأي فضيلة مفتي الديار في موضوع الختان أخيرا حاول البعض في الداخل والخارج أن يصب الزيت على النار مع أن في ذلك رحمة لأنه يوسع مساحة الاختيار امام المسلم وييسر عليه الاختيار ولا يضيق عليه «إن مع العسر يسرا». ولو فهمنا الاختلاف الفقهي على أنه رحمة للعامة والخاصة فلسوف نسعد به دائما مادام قائما على اساس من القرآن والسنة الصحيحة.

وإذا كان لي من رجاء اخير فإنني اكرر الرجاء بضرورة البدء في مشروع تنقية الحديث النبوي الشريف من المدسوس والضعيف حتى لا نفاجأ كل يوم بما ليس في الحسبان.. وهو مشروع مطروح منذ فترة طويلة وأحسب أن هناك من رجال الدعوة المخلصين من هم في غاية الحماس لهذا المشروع حرصا منهم على الدعوة الاسلامية وعلى سماحة الدين الاسلامي وتنقيته له من بقايا فكر الخوارج والاسرائيليات وقفل حوانيت الفقه المشبوهة في مقاصدها وتوجهاتها.



إعداد : محمد مصطفى شردي



●● يورك كاونتي: أثار حكم لمحكمة ولاية مين غضب رجال الشرطة في المنطقة. حكم القاضي بتعويض سائق مخمور بمبلغ ٧٥ ألف دولار عن الأضرار التي لحقت به نفسيا وجسمانيا عندما اصطدم بحاجز اقامه رجال الشرطة على الطريق. ورغم المخالفة الواضحة للسائق المخمور، إلا أن القاضي وافق تماما على أن حاجز الشرطة أدى الى اصابته بأضرار!!

●● بروكلين: فوجئ رجال المطافئ الذين تم استدعاؤهم لأحدى الشقق في نيويورك بأنفسهم وسط غابة استوائية مليئة بالتماسيح. دخل رجال الاطفاء الشقة في الدور الرابع من إحدى البنايات وفوجئوا بخروج التماسيح اليهم وسط مجموعة ضخمة من النباتات النادرة. خرج رجال الاطفاء من المنزل وتم استدعاء المتخصصين وكانت المحصلة النهائية للحيوانات هي ٦ تماسيح ضخمة وأربع سلاحف وحيوانات من نوع الايجوانا الضخمة، ومزرعة كبيرة للصراصير! نسي صاحب الشقة أن قانون الاسكان في عمارته يمنع تربية الحيوانات في الشقة.

●● موفيتا: حصلت مدينة موفيتا الامريكية في اوكلاهوما على منحة فيدرالية بمبلغ ١٠٦ آلاف دولار لمكافحة الجريمة. ووقع اهل المدينة في مشكلة.. فتعداد السكان بها لا يزيد على ٣٤٠ نسمة يعرف بعضهم البعض.. وليس بالمدينة سجن أو حتى قسم للشرطة لعدم وجود جرائم.. فماذا يفعلون بالمبلغ؟

●● هوي: بدأت ربة منزل بريطانية عملها الجديد التابع للحكومة بهمة ونشاط. والعمل المخول للسيدة جريس روبرتسون هو مطاردة الأوز البري في جزيرة هوي في سكوتلندا.. والسبب أن الأوز البري يأكل المحاصيل الزراعية للجزيرة.. أما توصيف الوظيفة الفعلي لدى الحكومة فهو «خيال مآتة حي» والراتب هو ٣٠ جنيها مصريا في الساعة الواحدة من العمل!

عمرها مائة عام.. ومازالت «فتاة جيشا» !

فتيات الجيشا في اليابان لهن سمعة عالمية ودولية.. ويقال ان سمعتهن تأتي من السنوات الطويلة جدا التي يمضينها لتعلم أصول الجيشا والضيافة للترفيه عن زبائن المحال التي يعملن بها. والمعتقد السائد لدى كل من يسمع عن فتيات الجيشا هو انهن يعتزلن عندما يتقدم بهن السن. وهذا اعتقاد خاطئ.. في ظل وجود اكبر فتاة جيشا في العالم في طوكيو وهي تدعى اساجي نيهشان..

اما عمرها فيزيد على مائة عام.. وقد كرست حياتها لعمل الجيشا منذ اكثر من ٨٩ عاما ماضية.. ومازالت اساجي مستمرة في عملها حتى الآن كل الأمر هو انها لم تعد تستطيع الرقص كما كانت تفعل من قبل. وتقول أساجي أن دور فتاة الجيشا هو الرقص الجميل وعزف الموسيقى والغناء او الاشتراك في الحديث مع الضيف وتقديم الشاي على الطريقة اليابانية. وأن فتيات الجيشا لسن سيئات السمعة.. بدليل أن والدها شجعها على العمل كفتاة جيشا. اما مايعكر صفو أساجي فهو تغير الزبائن بعد أن كانت تجلس الى كبار القوم اصبحت الآن تعزف للموسيقى للسائحين وبعضهم لا يعرف اليابانية.. أما اليابانيون فيفضلون الحديث معها عن العصور التي عاشتها.. وتعاني اساجي كثيرا بعد أن فقدت معظم أصدقائها ولكنها تقول أن صحتها جيدة وانها لن تتوقف أبدا عن عملها.. حتى النهاية.

أساجي تمسك بآلة موسيقية للعزف للزبائن في مطعم شهير بطوكيو.

سياسة الحبايب!

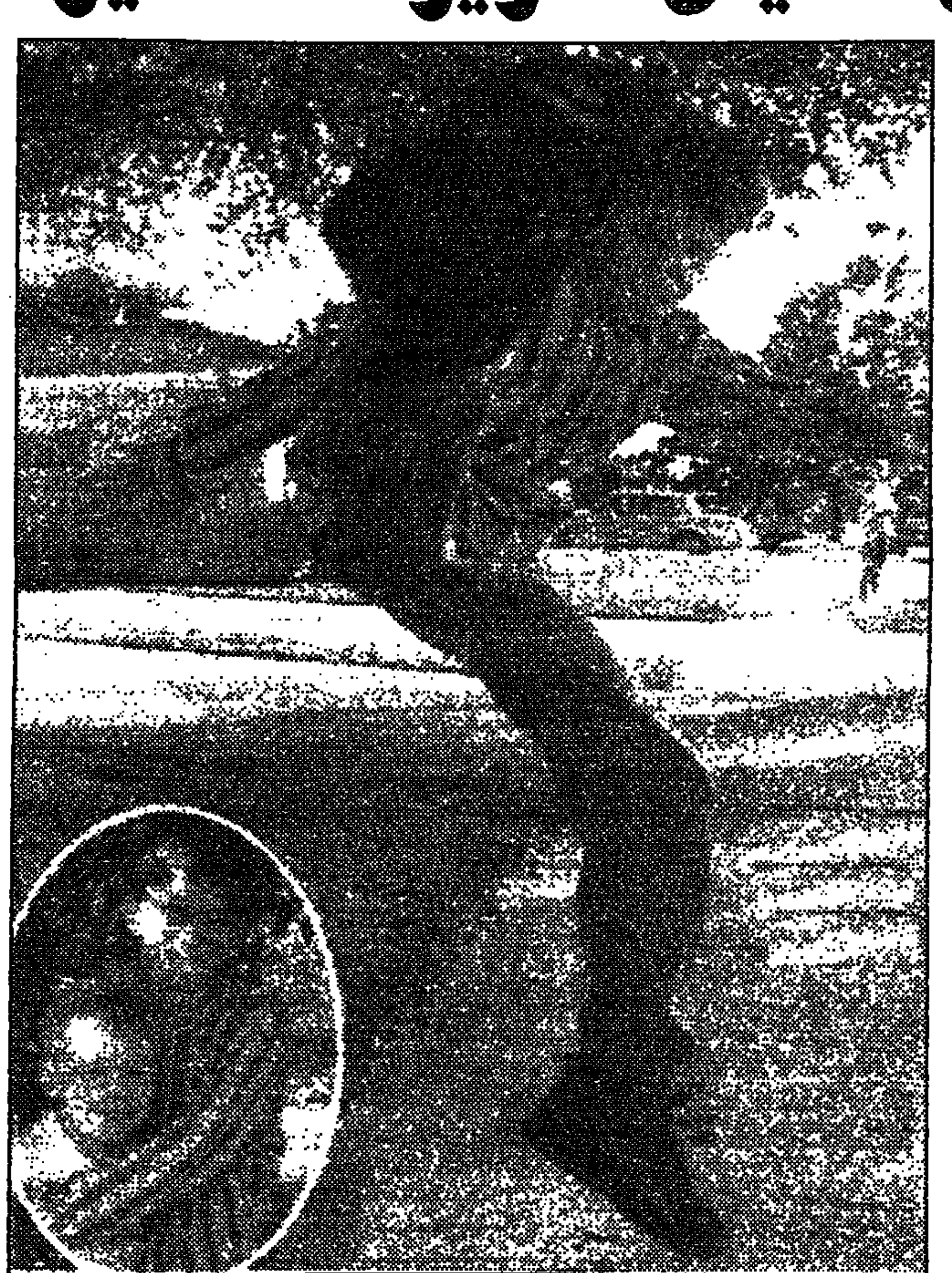
كان فرديناند ماركوس رئيسا للفلبين حتى أطاحت به كورازون اكينو وحولته الى عدو الجماهير الأول. واليوم وبعد سنوات من موته تابع الشعب الفلبيني عملية صلح جديدة من نوعها بين كريس اكينو وفرديناند ماركوس الصغير.. الأولى نجلة كورازون اكينو ومقدمة برامج شهيرة والثاني أصبح عضوا في البرلمان ويحمل اسم والده السابق. وتابع الشعب أسئلة اكينو الصغيرة لماركوس ثم تابع القبلة التي تبادلها الاثنان بعد انتهاء المقابلة أمام عدسات الكاميرا. وتؤكد التقارير أن السيدة كورازون اكينو غاضبة من ابنتها.. بينما لاقى البرنامج اعجاب ايميلدا ماركوس زوجة الدكتاتور السابق بعد أن ظهر ابنها بمظهر السياسي الماهر في تنفيذ «سياسة الحبايب».

شكرا إلى صديقي العزيز.. الصغير!

الشجاعة تحتاج الى رجل جرئ. فما بالك لو كان الجرئ هنا طفلا في العاشرة من عمره لم يستطع التفكير الا في التدخل لانقاذ صديقه صاحب الخمسة اعوام من براثن لص حاول اختطافه.

معظم الأطفال في مثل هذه الحالات يجرون أو يفرون وهم يطلبون النجدة ولكن كاميرون نول الطفل الصغير لم يفعل ذلك. تبدأ القصة عندما بدأ نول وأصدقاؤه إيرني ــ ٥ سنوات ــ وأخوه تيري ــ ٧ سنوات ــ وصديقة ثالثة في الثامنة من عمرها رحلتهم الى المدرسة كما يفعلون كل صباح. يقول نول كان كل شيء على مايرام.. ثم لاحظت احدى السيارات تمشي بجوارنا بهدوء. وكان قائدها ينظر الينا بتمعن شديد. ثم لاحظت ان السيارة توقفت على بعد عدة أمتار بجوار الرصيف وخرج قائدها وفتح الباب الخلفي.. وكأنه سيخرج منه شيء. والواقع أنه كان ينتظر اقترابنا من السيارة. وتحولت رحلة الأطفال الى المدرسة الى مغامرة لم تكن في الحسبان.. عندما اقترب الاطفال الاربعة من الرجل. انقض على اصغرهم ايرني ويلسون وأمسك به وحاول دفعه الى السيارة. وبدون انتظار ألقى نول كتبه الى الأرض.. وطلب من اصدقائه الهرب. وبحركة بهلوانية اندفع نحو الرجل وطار في الهواء ووجه اليه ركلة قوية جعلته يتلوى ألما ثم ركلة اخرى في رأسه.. وثالثة في وجهه.. وسحب نول صديقه الصغير من أيدي مختطفه وطلب منه أن يسلم ساقيه للريح وجرى الصغيران مسافة طويلة وكأن العالم بأسره يطاردهم ودخلا الى منزل نول واخبرا اهلهما بما حدث.

وخرج رجال الحي يفتشون في انحاء المكان عن المعتدي دون جدوى بعد فراره. واستمرت عمليات مراقبة الحي يومين حتى لاحظ السكان سيارة غريبة يقودها شخص تنطبق اوصافه على المعتدي.. وتم القاء القبض على المتهم وجاء نول واصدقاؤه للتعرف عليه وأكدا أنه هو اللص أو المختطف. ووجهت الشرطة تهمة محاولة الاختطاف للمتهم واصطحبوه الى السجن.. ومازال نول الصغير يذهب الى مدرسته كل يوم.. مع اصدقائه.. وهو مستعد تماما لأي حدث.. وهو يؤكد انه لن يسمح لأي شخص أن يؤذي من يحب.



نول وصديقه الصغير إيرني.. وعملية انقاذ سريعة.




هزار ثقيل وخطير بين النمر وماركس

تشاؤم !

هل أنت متشائم.. لأي حد؟ هل تخشى القطط السوداء.. إذن اقرأ هذه القصة الغريبة. لم تكن سوزان ويليام البريطانية تؤمن بالخرافات حتى صباح اليوم المشئوم الذي كانت تقود فيه سيارتها الى العمل في الصباح الباكر.. فوجدت سوزان بقطة صغيرة سوداء تعبر الطريق امامها ببطء.. وحاولت أن تتفادى هذه القطة فانحرفت بالسيارة فجأة. وكانت المصيبة.. دخلت السيارة الى محل ضخم مكون من طابقين ومتخصص في بيع الدراجات البخارية.. وجاء الاصطدام وسط المحل في عمود خرسانة هام.. فانهار المحل فوق رأس سوزان وسيارتها والدراجات البخارية الجديدة. وعندما حضرت المطافئ ظنوا في بداية الأمر أن انفجارا في أنابيب الغاز هو الذي أدى الى هذا الدمار.. وأثناء عملهم سمعوا صوت استغاثة سوزان تحت الانقاض فأخرجوها من بقايا السيارة ليكتشفوا السبب الحقيقي وراء الحادث.. وحتى الآن لم يستطع أي شخص اكتشاف القطة الصغيرة سبب الحادث.. أما صاحب المحل التجاري فقد احتاج الى العلاج عدة أيام من الصدمة التي أصابته عند رؤية محله الضخم يتحول الى انقاض في ثوان.

مهنة البحث عن الموت

نيقولاس ماركس اختار لنفسه مهنة متعبة في هذه الحياة.. وتعب المهنة ليس في ساعات العمل، بل في امكانية حدوث أزمة مفاجئة.. والأزمات في عمل ماركس تكلف كثيرا.. فهي تكلف حياته. يعمل نيك في حديقة حيوانات هيلويت في كانتربري بمقاطعة كنت البريطانية. ومهنته هي العناية بقفص النمور.. وحديقتهم. واستطاع ماركس بعد سنوات طويلة من العمل والخبرة أن يصبح صديقا لأكبر نمور الحديقة. ويلاحظ الزائرون احيانا وجود ماركس في حديقة النمور وتبدأ صيحات الخوف عليه تخرج من افواه الشاهدين والزائرين وهو يلعب مع صديقه النمر اثناء العناية بالحديقة وقص حشائشها.. ولكنهم في النهاية يستمتعون بهذه العلاقة بين الوحش والجرئ ويلتقطون الصور الغريبة الطريفة.

هزار ثقيل وخطير بين النمر و ماركس.

مصائب قوم ... !

مصائب قوم عند قوم فوائد .. هذا هو المثل الذي اتبعه أصحاب محل جديد في كاليفورنيا وسط مدينة لوس انجلوس. بدأ المحل المسمى بمحل «المصائب» عمله خلال العام الماضي. معتمدا على كثرة المصائب والحرائق والفيضانات التي تصيب المدينة والولاية منذ فترة بما في تلك الزلازل المدمرة. يقدم المحل لرواده العدة أو المستلزمات التي تجعلهم دائما على استعداد لمواجهة اي خطر يحدث. يقدم المحل لرواده انواعا مختلفة من الحقائب المليئة بما قد يحتاجونه من ماء معلب ووجبات وأدوية وبطاريات اضاءة ومصابيح واجهزة راديو أو اتصال وخلافه.. كل ما يمكن أن يحتاجه الانسان عندما لا يستطيع أن يتصل بالعالم الخارجي بسبب كارثة أو مصيبة. الطريف أن اصحاب المحل يؤكدون أن الفكرة راودتهم بعد الزلزال المدمر الأخير الذي اجتاح كاليفورنيا وانهم ناجحون للغاية في عملهم.. بل أن بضائعهم تباع بجنون وانهم مضطرون احيانا لوضع بعض الزبائن على قوائم انتظار.. المصائب.

أحدى حقائب محل المصائب المليئة بما يحتاجه الانسان في الأزمات

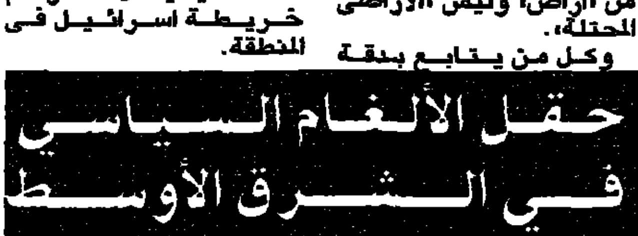
المرحلة الانتقالية مجرد خدعة لإنهاء مشروع «القدس الكبرى»

أكثر من ٧٣٪ من أراضي الضفة الغربية صودرت لحساب إسرائيل



قد تثبت الأيام أن الخطأ الفادح الذى حدث هو تأجيل بحث قضية المستوطنات الاسرائيلية الى مرحلة لاحقة توصف بأنها «نهائية»، وعدم الحصول من اسرائيل على الاعتراف بمبدأ الانسحاب من كل الاراضى التى احتلتها فى الخامس من يونيو عام ١٩٦٧. والحاصل الآن انها تطبق مبدأ «الأرض مقابل السلام» على أنه «أرض مقابل السلام»، تماما كما كانت تتحدث عن الانسحاب من «أراض» وليس «الأراضى المحتلة».

وكل من يتابع بدقة ماتفعله اسرائيل في القدس وبقية الاراضى الفلسطينية الآن يدرك السبب فى اصرار الحكام الاسرائيليين على تأجيل بحث قضية المستوطنات. فلما كان اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل مازال يؤكد حتى هذه اللحظة أنه لا عودة لخطوط ما قبل الخامس من يونيو ١٩٦٧ فإن اسرائيل تستخدم النشاط الاستيطانى فى القدس وسائر الاراضى الفلسطينية لاعادة رسم خريطة اسرائيل فى المنطقة.



ضم مستوطنات الضفة إلى دولة اسرائيل.. والعرب فى انتظار مايسمى بمفاوضات «المرحلة النهائية»!!

وهنا تظهر بوضوح الدوافع التى تحرك رابين وتحمله على المماطلة وكسب الوقت، حيث إن تاريخ الانتهاء من اعداد خريطة اسرائيل الجديدة هو عام ١٩٩٦، وهو التاريخ المقرر لبدء مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين. واذا لم يكن رابين قد فرغ من اعداد الخريطة الجديدة فسوف تتأجل على يديه - أو على يدى من يخلفه عقب ظهور نتائج الانتخابات العامة الاسرائيلية - مفاوضات المرحلة النهائية. وعندما يحل فى نهاية المطاف - موعد هذه المفاوضات النهائية تكون الخريطة الجديدة هى الأمر الواقع المفروض الذى يصعب تغييره.

لغرب الاشياء ان مشكلة الاستيطان ومصير الاراضى الفلسطينية تشغل دعاة السلام الحقيقيين فى اسرائيل اكثر مما تشغل العرب!! ووصل الأمر الى أن حزب «ميريتس» اليسارى الشريك فى الائتلاف الحاكم فى اسرائيل يهدد بالانسحاب من الائتلاف مالم يتم تجميد الاستيطان فى الضفة الغربية. بينما العرب لا يهددون بشيء ولا حتى يسلكون موقف «ميريتس»!

ويقول وزير البيئة الاسرائيلي يوسى ساريد «ان توسيع المستوطنات.. وعملية السلام لا يتفقان».

والسؤال البرئ والمنطقى الذى يطرحه كل عربى الآن هو ماذا فعلت «لجنة القدس الاسلامية» على مدى عشرين عاما من عمرها؟ (تشكلت اللجنة فى عام ١٩٧٥) وماذا تفعل جامعة الدول العربية بصدد قضية القدس؟ والمهم الآن هو تدارك الموقف وليس محاسبة أحد، لأن القضية لم تعد تحتمل أى تأجيل أو انتظار. فقد أعلن مسئول حكومى اسرائيلى طلب عدم نشر اسمه يوم ١٦ يناير الحالى (واتضح انه وزير البناء والاسكان الاسرائيلى بنيامين بن اليعازر) أن حكومة اسرائيل وضعت خطة لتشييد ٣٠ ألف وحدة سكنية جديدة فى القدس (نصفها فى القدس الشرقية) وذلك خلال فترة تتراوح بين خمس وست سنوات (ثم اتضح انها تتراوح بين ثلاث أو أربع سنوات). وقال بن اليعازر ان كافة خطط البناء عرضت على مجلس بلدية مدينة القدس، الذى يسيطر عليه حزب الليكود المعارض، وتشمل هذه الحصة عمليات بناء مكثفة لنحو سبعة آلاف وحدة سكنية فى الحى الاستيطانى الجديد المقرر اقامته فى جبل غنيم (هار حوما) الى الجنوب من القدس المحتلة ومايزيد على ألف وحدة سكنية جديدة فى «جفعات همتوس» قرب بيت صفافا، وعدة آلاف من الوحدات السكنية فى تلة شعفاط الى الشمال من القدس، والباقى فى احياء استيطانية متناثرة فى مدينة القدس الشرقية وضواحيها.

وانكشفت تفاصيل هذه الخطة خلال جولة قام بها رابين فى القدس الشرقية يوم الثلاثاء ١٠ يناير واستغرقت تسع ساعات رافقه فيها بن اليعازر وعمدة المدينة. وأكد رابين خلال الجولة تمسك حكومته بخطة الحكومة لاقامة الحى الاستيطانى اليهودى الجديد فى جبل غنيم للتحكم للحدود الجنوبية لمدينة القدس.

الواقع الحقيقى

وتتضح معالم الخريطة الجديدة لاسرائيل، اذا علمنا بأن هناك خطة لربط مليسمى بكتلة مستوطنات «غوش عتصيون» بدولة اسرائيل.

وقد كشف النقاب فى اسرائيل عن تقرير سرى وافق عليه حزب العمل الاسرائيلى عام ١٩٩٣ — وضعه عشرات من الباحثين والمسئولين — وينص على توسيع حدود بلدية القدس بحيث تمتد جنوبيا حتى المستوطنات عوش عتصيون (التى ينطقونها احيانا ايتسيون) ومعليه ادوميم، وشرقا حتى مستوطنة جيفات زئيف وحدود مدينة رام الله.

ويقول سالى ريشف - من قادة حركة «السلام الآن» الاسرائيلية - فى مؤتمر صحفى عقده مؤخرا: (ان الصورة الاجمالية للاستيطان تتعارض مع السياسة المعلنة للحكومة بشأن تجميد الاستيطان فى اغسطس ١٩٩٢، والتخطيط الذى تضعه هذه الحكومة يتعارض تماما مع عملية السلام).

ويؤكد ريشف الاسرائيلى (أن التخطيط لاقامة الالاف من الشقق يكشف من النظرة الأولى النية لاسكان المستوطنات بعشرات الألاف من الاشخاص الاضافيين — المستوطنين — وخلق حقائق جديدة على الارض تحول اتفاق اوسلو الى ورقة لا قيمة لها)..

ويقول زعماء حركة «السلام الآن» الاسرائيلية ان هناك احد عشر تصميما مخططا تم تسليمها الى «الادارة المدنية» وتم التصديق عليها فى عام ١٩٩٤، وتشمل هذه التصميمات خطة توسيع مستوطنات «على زهاف» ودولب وحلميش وبيت حورون وتيلم وأدورة وبنى حفير وشمعة وعتنئيل وكدوميم والكنا. وعلاوة على ذلك تشمل التصميمات خطة كاملة لمصادرة الاراضى لشق الطرق الآتية:

- طريق بين كريات اربع وبنى حفير
- طريق سوسيا — شمعة
- طريق عتنئيل باتجاه الخط الاخضر
- طريق شمعة — تينه — اشكولوت.

نمو سرطاني

وطبقا لنظرية رابين بشأن السماح (للنمو الطبيعى للمستوطنات) وضرورة اقامة شبكة من الطرق تربط هذه المستوطنات ببعضها البعض الآخر «وتحرر» المستوطنين من اعباء المرور عبر احياء المدن الفلسطينية مما يعرضهم للخطر.. فإنه تجرى مصادرة الاراضى الفلسطينية فى الوقت الحاضر بإيقاع اكثر سرعة سواء بحجة «المنفعة العامة» أو «الاحتياجات الأمنية» (كما قال رابين امام الهيئة البرلمانية لحزبه) أو (أملاك حكومية واراضى دولة)! أو «مناطق خاصة» أو «اقامة محاجر» أو «اقامة محميات طبيعية» والنتيجة؟ بلغت نسبة الاراضى المصادرة ٧٣,٥ فى المائة من مجموع مساحة الضفة الغربية. ومما يلفت النظر ان الجزء الأكبر من هذه النسبة تمت مصادرته فى الفترة الواقعة بين ١٣ سبتمبر عام ١٩٩٣ (تاريخ التوقيع على اتفاق اوسلو) و٣٠ اكتوبر الماضى. وتؤكد بعض المصادر ان السلطات الاسرائيلية صادرت سبعين الف دونم من الارض خلال هذه الفترة وتم الاستيطان فى عشرة آلاف منها. وتقول حركة «السلام الآن» ان ثلاثين الف دونم من اراضى الضفة الغربية صودرت خلال عام ١٩٩٤ فقط.

وهنا نلاحظ ان خريطة «القدس الكبرى» الجديدة (بعد الحاق المستوطنات القديمة والجديدة بالمدينة) سوف تحتل خمس الضفة الغربية!

ووفقا لدراسة اعدتها لجنة الاراضى الفلسطينية فى مدينة القدس، فإن اسرائيل صادرت منذ توقيع اعلان المبادئ الفلسطينى — الاسرائيلى فى سبتمبر ٩٣ حتى نهاية شهر اغسطس الماضى نحو ٦٧ الف دونم من اراضى الضفة.

نظرية السلم

وفى الوقت الذى تقضى فيه المشاريع الاستيطانية باقامة اتصال بين حوالى سبعين مستوطنة اسرائيلية فى الضفة لزيادة وزنها «الاقليمى» فلا تصبح مجرد «جيوب» مبعثرة.. وفى الوقت الذى تصنع فيه اسرائيل امتدادا استيطانيا للقدس يغطى كل الاراضى الواقعة بين مستوطنة «متسبيه يريحو» غربا، ومستوطنة بيت ايل (منطقة رام الله) شمالا حتى منطقة الخليل جنوبا فيما اصبح يعرف بمنطقة «القدس الكبرى».. فإن المخطط الاسرائيلي يقوم على الحيلولة دون اتصال المدن الفلسطينية أو القرى الفلسطينية ببعضها — بقدر الامكان — إلا عن طريق المستوطنات!! وحاولت صحيفة «نكوداه» الناطقة باسم المستوطنين، شرح نظرية استيطانية جديدة تعرف باسم نظرية «السلم»، وهى تعنى شق طرق استيطانية عرضية ومحورية تمنع التواصل الجغرافى بين القرى والمدن الفلسطينية.



مظاهرات صاخبة تشهدها الأرض المحتلة ضد سياسة الاستيطان التى تتوسع فيها اسرائيل، والعرب مازالوا فى انتظار المفاوضات!

زيادة هائلة فى النشاط الاستيطانى بعد توقيع «اتفاق اوسلو»!

واعلن المسئولون عن الاستيطان ان عدد السكان اليهود فى الضفة الغربية وغزة زادوا فى عام ١٩٩٤ بنسبة تتراوح بين خمسة فى المائة وعشرة فى المائة.

وللمهندس عاصم غوشة مدير دائرة الشئون الفلسطينية فى الاردن على حق عندما يقرر ان السلطات الاسرائيلية تركز اهتمامها الاستيطانى على مدينة القدس لفرض واقع خاص بالمدينة يحول دون امكانية التفاوض حولها بعد انتهاء المرحلة الانتقالية وبالتالى فإن الاعلان عن وقف الاستيطان لم يكن سوى عملية تمويه. وها هم المستوطنون يقومون منذ فترة بدعم من الحكومة وبحماية الجيش بتوسيع مستوطناتهم فى الضفة على اراضى فلسطينية صادرتها سلطات الاحتلال. وهاهم يستولون على تلال واراض متاخمة لمستوطنات قديمة «كما حدث فى قرية الخضر» بمنطقة بيت لحم وقرية الجانيا قرب رام الله واراضى منطقة قلقيلية فى شمال غرب الضفة.

برنامج رابين

ولا تضيع اسرائيل وقتها فهى تشجع سكان القدس من الفلسطينيين على طلب الجنسية الاسرائيلية «١٠٧٥٠ طلبا تم قبوله فى العام الماضى» ومنحت هذه الجنسية لثلاثة آلاف شخص حتى الآن. وبنيامين اليعازر يعلن أن المعركة هى معركة القدس! والمستوطنون يتوجهون الى منطقة من المناطق ويحيطونها بسياج بعد ان يمسحوا الاراضى بالجرافات ثم يقولون انه غير مسموح للفلسطينيين بالاقتراب منها «كما حدث فى قرية كلنا بالضفة». وبرنامج رابين واضح وصريح وهو الآن لايخفى اهدافه فهو يعتبر - كما اعلن هو نفسه - ان مدينة القدس تحتل المكان الأول فى سلم اولويات حكومته، وبعدها اجزاء من الضفة الغربية يرى انها الضرورية لامن اسرائيل وفى المكان الثالث مرتفعات الجولان السورية وفى المكان الاخير ضمن سلم الاولويات قطاع غزة ثم ان نهر الاردن «سيبقى الحدود الامنية لدولة اسرائيل» ومن «هذه الحدود سندافع عن القدس وليس من اريئيل او عنتانا (مستوطنات اسرائيلية)».

مجرد خدعة

والموقع الجديد الذى منحته الحكومة الاسرائيلية لمستوطنة «افرات» «حريقة البصة» اشد خطورة من الموقع الاول فى «بطن المعصى» لأن الموقع الجديد يعنى تحويل قرية «وادى رحال» الفلسطينية الى سجن حيث لابد ان يمر كل من يدخل او يخرج منها - عبر اراضى المستوطنين فيتعرض للتفتيش «وغير ذلك من وسائل التنكيل» ثم ان قرار الحكومة الاسرائيلية اكسب النشاط الاستيطانى شرعية رسمية.

ويقول «ديدى روكر» عضو الكنيست الاسرائيلى ان آلاف الشقق قد شيدت فى المستوطنات رغم ماقيل عن التجميد وكل عمليات التشييد التى تمت كانت بمعرفة الحكومة وبموافقتها واحيانا تمويلها.

وقد صدرت تعليمات من مجلس الطوائف اليهودية فى الضفة وغزة بمنع موظفى القنصلية الامريكية فى القدس الشرقية ومرافقيهم من الفلسطينيين من دخول المستوطنات للتعرف على المقلق بشأن المبانى السكنية الجديدة. وقيل انه غير مسموح «لهؤلاء الجواسيس» بدخول بوابات «مستوطناتنا» وانه «سيجرى اعتقال الارهابيين العرب المرافقين لهم»!

هذه المستوطنات ستكون فى خريطة اسرائيل الجديدة امتدادا ضروريا لاسرائيل. وهذه المستوطنات ستكون على حد تعبير مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» حقل الالغام السياسى فى الشرق الاوسط..

وحتى الاسرائيليون الذين يخشون على انهيار عملية السلام يحتجون.. واحيانا يتظاهرون ضد النشاط الاستيطانى وفى العالم العربى - جامعته ولجنة القدس.

ومنظمة المؤتمر الاسلامى مازال الصمت يخيم على الردهات وقاعات الاجتماعات فهل هم مازالوا فى انتظار مايسمى بمفاوضات المرحلة النهائية التى تثبت انها مجرد خدعة لانتزاع الاراضى الفلسطينية؟ ولماذا لا تجتمع الكلمة على ضرورة بدء مفاوضات هذه المرحلة النهائية فورا اذا كان هناك مجال لانقاذ مايمكن انقاذه؟

«معلق»

● كلمة حب ●

أمسية شعرية سعودية في حب مصر والنيل والخالدين

غاب عن مصر ٣٠ عاما.. ولكنه حافظ على عشقه لمصر والمصريين والنيل.. وفى أمسية شعرية فى القاهرة تغنى الأمير الشاعر.. بمصر والنيل الذى روى الخالدين.. وما أكثرهم على أرض مصر ذات التاريخ..

قال.. إن هواه لمصر لم يتغير من ٣٠ سنة.. وأنه إذا حاول أن ينسى زادت قيمة مصر عنده.. ويقول للنيل..

ملهم المبدعين وساحر العاشقين
من قديم الزمان.. الفن زهرة عطاك
اسقني وارونى ياساقى الخالدين
وابعث الوجد من عاطر نداك ومساك
فى قصيدى خيال.. وفى ضميرى يقين
وفى لسانى هواك.. وفى عيونى بهاك
شاعر من صحارى نجد.. لحنى حزين
جيت اغنى غرامى بين ماك وسماك
من رياض النشامى وقبلة المسلمين
حامل لك خزامى وقحويان وراك
السيل الحب منى ياهوى الحالمين
طيف حبى على موجك سرى به ملاك.

وهذه القصيدة من الشعر النبطى.. مثل باقى دواوين الأمير خالد الفيصل.. واحد من شجرة الملك فيصل رحمه الله.. الذى أكد دائما أنه يحب مصر وماقيها ومن فيها.. وأكدت مواقفه فى عام ١٩٧٣ أنه مستعد لتأييد مصر الى أقصى حد.. ودخل معركة ٧٣ بسلاح البترول.. وانتصر للعرب وقضية العرب.

والأمير الشاعر يقول الشعر فى كل المجالات.. فى الهوى والجمال.. وفى السياسة.. وإذا كان الخيال يرتبط بالشاعر.. أو صفة أساسية فيه.. إلا أنه ادارى ناجح.. استطاع أن يخطط لمشروعات التنمية فى امارة عسير.. حتى أصبحت عاصمتها أبهى من أجمل مدن المملكة.. ومن عناصر الجذب للسياحة والاستثمار.. وليس غريبا على الأمير أن يكون كذلك.. هناك من الشعراء من كانوا يملكون الخيال.. ويديرون الامارات والحكومات.. وهناك من سعى بربو السيف والقلم.. ومن كان يقاتل ويرتجل الشعر.. إذن ليس كل شاعر خياليا.. وليس كل مدير ناجح شاعرا.. فإذا اجتمعت الصفتان فلا غرابة.. لأنه أحد اولاد الملك فيصل.. تربى فى بيت يؤمن بالعلم والانسان والادارة الناجحة..

وقد جاء الأمير الى القاهرة.. ومعه كوكبة من علماء العالم.. الحاصلين على جوائز الملك فيصل من عدة سنوات مضت.. وفيهم عشرات من المصريين العلماء فى كل فرع.. ولختار الأمير القاهرة لتكون مقرا لهذه الكوكبة من العلماء تقديرا لدور مصر فى العلم والأدب.. وكان أحد نجوم جائزة الملك فيصل.. الرئيس على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة.. وهو مؤلف كتاب رائع عن الشريعة الإسلامية.. حصل على الجائزة بسببه.. وللسعودية مواقف رائعة من قضية البوسنة..

ونظم الأمير شعرا فى الصحراء.. والسحاب.. والصقور.. والجمال.. والعشق.. ولكنه نظم ايضا قصائد سياسية.. فقد كان غزو الكويت جريمة.. جعلت كل صاحب بيان يبدع فى تصوير المأساة.. ومن اقوى من كتب فى هذه المأساة غازى القصيبى.. مع أنه سفير دبلوماسى ناجح.. وقال الأمير خالد الفيصل فى مأساة الكويت..

كيف ننسى الكويت ومن غزاها
والحمية لنا والمقدرية
ماتهون الديار لمن بغاها
دونها للموت ورجال عصية
كل نفس تبى تلحق جزاها
وكل نية لراعيها مطية
كل عذرا بكينا من بكاها
هتكة العرض ماعقبه خزية
والعجوز اللى جنبك رماها
وش سبب ذبحة النفس البرية
وكل طفل لكم نفسه عطاها
وش جنا الطفل من ذنب وخطية
كل شايب وقف يسند فتاها
حالفين نرد الجابرية
كيف ننسى الكويت ومن نساها
باكر تشوف من ينسى خويه

وهل يمكن أن ننسى.. لانحن نستطيع ولا الكويت.. ولا كل نفس عربية مسلمة.

محمد الحيوان



ضرورة الاصلاح الدستوري...

المستشار : سعيد الجمل

ان الاسباب التى ادت فى الماضى الى ضياع الفرص امام تنمية مصر هو تخلفها فى تطوير نظام الحكم ويدور هذا التخلف اساسا فى بقاء الحكم الفردى الاوتوقراطى الذى يحكم فيه الحاكم دون مساءلة او محاسبة من احد فذلك فى الحقيقة هو مصدر الضياع الذى يعانى منه مجتمعنا. فجوهر النظام الديمقراطى يقوم اساسا على ضرورة ان يكون الحاكم مسئولا عن عمله مستمدا لشرعيته من الشعب ولن يتم ذلك الا باحياء الشرعية الدستورية ليكون الشعب هو مصدر السلطات فعلا. لقد ادى هذا النظام فى الحكم الى اجهاض نمو الدولة المدنية ومؤسساتها التى تسمح بالمشاركة الشعبية كما ادى الى احجام المستثمرين عن المشاركة فى التنمية.

ان مفهوم السوق الحرة لايمكن تحقيقه الا اذا تحقق الوجه الآخر للديمقراطية وهو الاصلاح السياسى الدستورى الذى تتحقق بمقتضاه فاعلية المؤسسات الدستورية قضائية كانت او تشريعية وفاعلية حرية الرأى واخطر ميادينها حرية الصحافة.

ان اخطر شئ يواجهه مستقبل هذا البلد ومستقبل الاستقرار فيه وامكان احداث تنمية حقيقية هى تلك المحاولات التى تقوم بها عصبة الكتاب التى مافتئت تحرض الدولة ضد حرية الرأى والتى تبغى بقاء الحال على ماهو عليه حتى تظل لها امتيازاتها واوضاعها.

لقد قال الرئيس مبارك اكثر من مرة انه لن يقصف قلما ولن يقف ضد صاحب رأى ومع ذلك يأتى البعض ليشكك فى هذا المبدأ توطئة لهدم هامش الديمقراطية المتاح الآن. والاخطر من ذلك ان يقول البعض انه فى المانيا تخلت السلطات عن القاعدة الديمقراطية القائلة بأن الرأى لايدفع الا بالرأى فقامت بقتل جماعة بادبنر ماينهوف فى السجن وزعمت السلطة هناك انهم قاموا بالانتحار. كما ان الادارة الامريكية قتلت جماعة قورش الدينية فى مقرها وأبادتها عن بكرة ابيها. وهذا الكلام الذى يلقى على عواهنه كلام خطير يراد به خلق التبريرات للقضاء على حرية الرأى عندنا مع ان الامثلة المضروبة لا تتعلق بحرية الرأى والفكر مصادرته ولكنها تتعلق بجماعات خارجة على القانون، لا نستطيع ان نعرف الملابسات التى صاحبت ما يزعمه الكاتب حولها على النحو الذى رواه فليست هذه هى قضيتنا ولكن قضيتنا تتعلق اساسا بحرية الرأى وموقع السلطة ازاء هذه الحرية وغيرها من الحريات السياسية الاخرى ومن اجل الا تتجاوز السلطة التنفيذية حدودها وتفتك بخصومها الذين لاتعجبها آراؤهم فقد رأت الجماعات المتحضرة والمتطورة بعد تجارب تاريخية مريرة ان تجعل سلطة القبض والاتهام والمحاكمة لسلطة اخرى غير السلطة التنفيذية تكون مستقلة تماما عنها ونعنى بها سلطة القضاء تحقيقا وحكما كما رأت هذه الجماعات ان تجعل سلطة التشريع من اختصاص مجالس منتخبة انتخابا شعبيا حرا ونزيها حتى لا يقع التشريع فى قبضة سلطة التنفيذ فتخرج به عن حدوده الدستورية او عن روح القانون عامة وما تعلنه المؤسسات الدولية من مبادئ تتضمن اساسا حماية الافراد من عسف السلطة وخروجها على هذه المبادئ وان يكون التشريع ايضا مؤديا الى ان تكون محاكمة المواطنين امام قضاء مستقل والا يقدم المتهم الا امام قاضيه الطبيعى وان يكون له محام يقوم بالدفاع عنه كما يضمن له حقه فى ان تعرض قضيته امام اكثر من درجة من درجات التقاضى ضمانا لتحقيق العدالة.

ومن اجل الا يتم تركيز السلطة فى يد واحدة او فى حزب واحد اقتضى التطور الهادف الى حماية حقوق الانسان ان تكون التعددية الحزبية وتعددية الآراء هى اساس من اسس الحكم وان تكون وسيلة ذلك انتخابات حرة نزيهة هى المدخل الرئيسى لضمان هذه الحقوق. ومن اجل ازدهار المجتمع المدنى اصبح الحق فى تكييف الاحزاب السياسية هو الوسيلة العملية لتحقيق التعددية السياسية كما ان حرية الرأى هى وحدها السبيل الى اجراء الحوار الديمقراطى الذى يحرس هذه التعددية ويحميها.

وكان منطقيا الا يبقى حزب واحد فى السلطة لفترة طويلة «وربما دائمة» حتى لايحدث خلل فى الحياة السياسية لان تعددية الآراء تفترض اساسا مراجعة السياسات والتأكد من صلاحيتها وربما تنقيحها او العدول عنها اصلا حتى لا تتحول الحياة السياسية الى مرض كامن يضعف مناعة الجسد السياسى وربما يقضى عليه.

ان بعض الكتاب عند اجتماع الرئيس بهم فى معرض الكتاب كانوا يتوجهون لسيادته بالرجاء حتى يصدر توجيهاته الى المسئولين حتى لا يساء لأصحاب الرأى فى سجنهم كما انهم طالبوا بالضمانات حتى لايمكن القبض على بعضهم إذا ما غضب النظام عليهم بمقولة المحافظة على حقوق الانسان عامة.

وهذه الصيحة التى يطلقها هؤلاء الكتاب كان الاجدر بها ان تكون صيحة تنفذ الى اصل الداء فتكون دعوتهم الى الاصلاح الدستورى والتعددية السياسية والفكرية والانتخابات الحرة واستقلال القضاء اذ ذلك هو الذى يؤدى الى الحفاظ على حقوق الانسان فى مصر وليس فقط عدم الاساءة الى بعض من يقبض عليه من اهل الرأى عندما يتم احتجازهم او القبض عليهم اذا غضب النظام عليهم.

ان ظاهرة الارهاب لايمكن ان تكون مبررا لمصادرة حرية الرأى وبقاء الحال على ماهو عليه دون احداث التغيير المطلوب والذى لايقدر عليه الا نظام يوفر التعددية السياسية وتعددية الرأى. مظاهرة الارهاب لها اسبابها الاجتماعية والاقتصادية وان من لم يلجأ الى الارهاب الدينى فانه سيلجأ الى الجريمة من سرقة وقتل وغيرها والانفتاح الديمقراطى وحده هو القادر على محاصرة ظاهرة الارهاب الدينى وتحقيق الاصلاح السياسى والاجتماعى.

لا .. لمرشحي الحزب الوطني..!! (١)

عصمت الهواري

اقتربت الانتخابات واغترب الامس الردئ بكل ماتركه من سوء الأثر.. ويتطلع قلب مصر لانتخاب مجلس شعب جديد يفرض ارادة الشعب لا ارادة من يحكمه.. مجلس لا يقنن خطيئة أو قيدا، ولا يتغاضى عن فساد ولا يستر عوارا.. رقيب على تصرفات الحكومة وليست الحكومة رقيبة عليه..!!

ولست أدرى كيف يخوض الحزب الوطنى المتحكم تلك الانتخابات وقد انحسرت عنه ثقة الشعب.. ويعلم مرشحو ذلك الحزب أن يوم الانتخاب هو يوم المساءلة والحساب.. انه اليوم الموعود.. وشاهد ومشهود.. يومئذ ترى وجوههم عليها خزى وعار.. اولئك الذين أوتوا كتابهم بشمالهم ولا تقرأ فيه إلا صفحات سوداء من سوء ماكانوا يصنعون.. يومئذ يقول الشعب فيهم كلمته القاضية.. بئس ماصنعوا فى أيامهم الماضية.. فكل مسئول منهم أقام من نفسه طاغية.. فهل نتوقع منهم خيرا فى خمس سنوات آتية.. انهم يخطئون إذ يحسبون أن ذاكرة الشعب غائبة غير واعية.. ومالهم اليوم يرفعون شعارات تعلن انهم يريدون استكمال المسيرة.. مسيرة عاجزة فاشلة.. فقد كتبوا على مصر أن تتأخر ويتقدم غيرها.. وفرضوا على شعب مصر العظيم الفقر والقهر والبؤس والشقاء.. كل ذلك والمتحكمون فى كهف التبلد واللامبالاة قاعدون..!!

أن للشعب اليوم حقا أن يسألهم ويحاسبهم.. لماذا تسوقنا اقدامنا الى الوراء وتسوق غيرنا الى الامام؟.. ولماذا نتجرع المعاناة ويعيش غيرنا رغد الحياة؟.. ولماذا تدهورت الاخلاق وانهزمت القيم؟.. ولماذا اضطربت موازين العدل الاجتماعى واختلت؟.. ولماذا زيفت ارادة الشعب وعطلت؟.. ولماذا ضاعت اموالنا وبددت؟.. ولماذا تكاثرت الجرائم وانتشرت؟.. ولماذا اشتعلت الأسعار وافترست اصحاب الدخول المحدودة؟.. ومن المسئول عن ذلك كله؟.. هل هى حكومة الحزب الوطنى التى تملك سلطة الحكم ومقاليده، أم أنه الشعب المقهور الذى لا يملك من أمر نفسه شيئا؟..!!

أن الشعب اليوم إذ يعلنها مدوية عالية (لا) لمرشحى الحزب الوطنى، انما يقول الحق من أجل مصرنا التى نحن لها جميعا فداء.. ولكن حكومة ذلك الحزب تسير فى طريق العجز والفشل سريعا الى الوراء.. فلا حلول جادة لاقتحام مشاكل الجماهير.. ولا ترشيد فى الإنفاق الحكومى.. ولا تفكير فى انقاذ الشعب من الام تطحنه.. وعذاب يسحقه.. فنسأل اولئك الذين يزعمون انهم يستمدون من الشعب ثقته.. هل زرتم المقابر التى اتخذ منها الاحياء سكنا؟.. وهل وقف احدكم في صفوف امام الجمعيات التعاونية بحثا عن كسرة خبز أو قدر من أرز؟.. وهل سار أى منكم على قدميه فى الأزقة والحارات والشوارع ليدرك أن السير فيها صار مصيبة وكارثة؟.. وهل تذكر اى منكم حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما كان يردد «والله لو أن دابة فى صحراء الشام تعثرت لسئل عمر يوم القيامة لماذا لم يمهد لها الطريق؟».. وهل حاسب أى عضو منكم حكومته عن القروض الفاحشة التى بلغت مئات المليارات من الدولارات فى أى وجه صرفت؟.. وهل تمكن واحد من اولئك المتحكمين أن يوقف سرطان ارتفاع الأسعار الذى يهدد كل بيت؟.. وهل تحرك مسئول واحد احتجاجا على تلك الخلاعة التى تقتحم بيوتنا من خلال البث التلفزيونى؟.. لقد تجمدت حكومة ذلك الحزب الوطنى فأصبح واجبا على الشعب أن يصرخ فى وجوههم.. كفاكم عبثا بمصر وآمالها.. وكفاكم استخفافا بشعبها الطيب الذى تتحكمون فيه.. ولئن كنتم تتباهون وتفاخرون بمسيرة حكمكم التى مضت.. فإن الشعب اليوم يلعن تلك المسيرة ويرفضها.. ويطلب منكم أن تقرضوه قرضا حسنا بأن تنفضوا من حوله..!!

أن الذين يطلبون اليوم ثقة الشعب وتأييده، ويرتدون عباءة الحزب الوطنى، انهم انفسهم الذين زيفوا الخريطة الزراعية فصوروا لنا اليابس أخضر.. والجفاف الزراعى نعيما، وليعلم شعب مصر أن الحزب الوطنى الذى يتقرب ويقترب مستجديا اليوم الثقة والتأييد، لم يدرك أن الانسان المصرى هو القاعدة البشرية التى تنطلق منها مصرنا العظيمة.. ولم يدرك كذلك أن كل مانعانيه من أزمات، وكل ما أركناه من عثرات، وكل ماتجرعناه من هزائم ونكسات وكل ما اصابنا من كوارث، وكل مالحقنا من مصائب.. كل ذلك كان عنه الحزب الوطنى مسئولا.. فقد اتخذوا من الانسان المصرى أداة للتصفيق والهتاف لا للابتكار والإبداع..!!

أننا نتحدى أن يعلن مرشحو الحزب الوطنى انهم ضد قانون الطوارئ والقوانين المقيدة للحرية.. نتحداهم أن يطلبوا اشراف القضاء الكامل على كافة مراحل الانتخابات.. نتحداهم أن يطلبوا تطهير التشريعات من كل نص يقيد حريات الانسان المصرى.. نتحداهم أن يؤكدوا حرية الشعب فى اقامة الاحزاب بغير قيود.. وانهم مع الشعب فى حرية اصدار الصحف بغير معوقات.. ومع الشعب فى تحرير الصحافة الحكومية من تبعيتها للسلطة.. وانهم ضد ارتفاع الاسعار.. وانهم لحقوق الشعب حافظون.. وانهم لا يتخذون من الحصانة البرلمانية سبيلا للافلات من مساءلة القانون.. وانى على يقين انهم لن يعلنوا شيئا من ذلك.. فكان حقا على الشعب أن يصيح فى وجوههم (لا) وألف (لا) لمرشحى الحزب الوطنى الذى يخوض الانتخابات ليس من أجل الحكم ولكن من أجل التحكم.. وغدا سوف يعلم الذين ظلموا وتحكموا أى منقلب ينقلبون..!!

فى الصميم:

●● أمريكا تحرض اسرائيل علينا، ونحن بأمريكا نستنجد.. فتطلق أمريكا النار ولكن نيرانها تكتب النجاة لاسرائيل. ونحن الذين نستشهد..!!

●● جيش من أرانب يقوده أسد يتحقق له النصر.. وجيش من الأسود يقوده أرانب، مصيره الهزيمة والقبر..!!

رئيس الجمهورية رئيسا للحزب الوطني..

منذ فترة ولاية الرئيس حسني مبارك الثانية، والمعارضة بجميع فصائلها تنادي بأعلى صوتها أن يتخلى سيادته عن رئاسة الحزب الوطني الذي يحكم البلاد ليصبح عن جدارة رئيسا لكل المصريين على اختلاف نزعاتهم الحزبية وآرائهم السياسية المتباينة، ولقد أصبح هذا النداء يتردد بقوة على لسان الشارع المصري، ويثير جدلا ساخنا في المحافل السياسية. ولكن مع الأسف الشديد لم يلق صداه قبولا لدى السيد رئيس الجمهورية ولا لدى أوساط الحزب الحاكم الذي يتشبث بقوة بهذه الرئاسة لأنها مصدر قوته وتسلطه ونجاحه في كل انتخابات تجري بالأساليب المعروفة. حيث تعمل جميع الأجهزة بدون استثناء على مساعدة ودعم المرشحين الذين يوقع رئيس الجمهورية على اختيارهم. والمحافظون يجوبون الدوائر الانتخابية طولا وعرضا للدعوة إلى انتخاب مرشحي الرئيس جهارا نهارا وهم يعلمون ومتأكدون أنهم لن يكونوا محل مساءلة من أحد لأنهم يقولون الحق. فلا أحد ينكر أن رئيس الجمهورية يوقع على قرارات الترشيح باسمه وهنا تتهاوى جميع الفواصل بين صفة رئيس الجمهورية كرئيس للبلاد، وبين صفته كرئيس للحزب الوطني.

ولقد لوحظ في انتخابات المجالس الشعبية المحلية الأخيرة أن بعض الطعون الانتخابية قدمت باسم حسني مبارك ضد مرشحي أحزاب المعارضة فكيف يستقيم هذا الوضع ويصبح أحد المواطنين محلا للطعن في ترشيحه من رئيس البلاد بما يحمله هذا من حرج شديد لجميع الأجهزة. وكيف تستطيع هذه الأجهزة أن تتعامل معه بالحياد الواجب، وما هو شكل العدل الذي يجب أن يسود بين المرشحين في ظل هذه الظروف القاسية. ثم ما الذي يفعله المحافظون ومديرو الأمن وجهاز الإدارة المحلية إذا كانت تعليمات الحزب الحاكم الذي يرأسه رئيس الجمهورية تؤكد عليهم ضرورة إنجاح المرشحين الذين يزكي ترشيحهم الرئيس وقد يكون استمرار وجودهم على رأس الأجهزة التي يرأسونها أو تنحيتهم عنها منوطا بنجاح مرشح الحزب الحاكم. وفي لقاء رئيس الجمهورية مع المفكرين والمثقفين والصحفيين ورجال الدولة في افتتاح معرض الكتاب، سأل أحد الحضور الرئيس عن مسألة رئاسته للحزب الوطني فبماذا أجاب الرئيس؟ لقد أجاب سيادته على السؤال بما يؤكد أن هذا الحزب يستمد قوته وسيطرته ووجوده من الرئاسة التي يتمتع بها وينفرد بها دون غيره من الأحزاب الأخرى، وأنه بغير استناده عليها تجعل منه حزبا هشا متهالكا هو والعدم سواء بسواء. فلقد قال الرئيس انه لابد من وجود حزب قوي ليحكم البلاد ويسير أمورها، وهنا يثور التساؤل ماهي العلاقة التي تربط بين قوة الحزب وبين رئاسة رئيس الجمهورية له إذا كان حزبا قويا أصلا، له جذوره وله أصالته؟

إن الأحزاب القوية لاتعتمد على رئاسة رأس السلطة لها، ولكنها تعتمد على التأييد الشعبي والتفاف الجماهير حولها، أما الحزب الذي يعتمد على سلطة الحكم، والذي قام أصلا على هذه السلطة فإنه يكون بالقطع حزبا هلاميا أو حزبا ورقيا سرعان ما يتهاوى بنيانه بمجرد انفضاض السلطة من حوله. لقد قام الحزب الوطني في حضن سلطة الرئيس السابق أنور السادات بمجرد دعوته إلى تشكيله وظل هكذا يفرض سيطرته وجبروته ليس من الإرادة الشعبية ولكن من استمرار ارتمائه في حضن السلطة حتى الآن. وليعلم الجميع أن ارادة الشعوب هي الباقية وهي الخالدة. وإن التاريخ يؤكد أن كل سلطة مصيرها إلى الزوال ولابد أن يأتي يوم تزحزح فيه السلطة كتفها عن مساندة الحزب الوطني وعندها ستجده يسقط على الأرض جثة هامدة لا حراك فيها ويصبح في خبر كان.

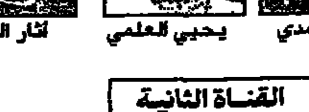
إن جميع الأحزاب التي نشأت في حضن السلطة سقطت، وللحزب الوطني عبرة يجب أن يلتفت إليها في حزب الشعب الذي شكله اسماعيل صدقي باشا عندما كان رئيسا للحكومة وبمجرد خروج اسماعيل صدقي من السلطة أصبح يقال كان هناك حزب اسمه حب الشعب وستسمع الجماهير انه كان هناك حب اسمه الحزب س الوطني ولكم في التاريخ عبرة إن كنتم تعقلون.

أمين القصاص

المحامي

تشاهد اليوم



عماد حمدي — يحيي العلمي — آثار الحكيم — طارق فؤاد — كرم مطاوع — عفاف راضي — نجاة الصغيرة — سيد مكاوي — فهد بلان

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,١٠ منوعات للأطفال، ١٠,٤٢ أغنية «في جنينة الحيوانات» للأطفال، ١٠,٤٨ ليمن استاذنا الظريف، ١١,١٨ السيرك والأكروبات، ١١,٣٨ عاشق الروح.. لعبد الوهاب، ١١,٥٠ نعيماً ياحبيبي.. لليلي مراد، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ فيلم «رحلة الشقاء والحب» بطولة شهيرة، محمود ياسين، عمر فتحي ولخراج محمد عبدالعزيز، ٢,٠٥ حواديتو.. لحسن عبدالمجيد ٢,١٠ أغنية لمها صبري من ليالي التليفزيون، ٢,٢٠ أغنية لطارق فؤاد، ٢,٢٥ استعراض لفرقة رضا من ليالي التليفزيون، ٢,٣٠ نار.. لحكيم، ٢,٣٥ أغنية لآسيا من ليالي التليفزيون، ٢,٤٥ مشهد من مسرحية عش المجانين بطولة حسن عابدين، محمدنجم، ميمي جمال، ليلي علوى، ٣,٢٠ يهديك يرضيك.. لعفاف راضي، ٣,٣٠ أغنية لمصطفي قمر، ٣,٣٥ أغنية للمطربة مي من أضواء المدينة، ٣,٤٠ أغنية لايهاب توفيق، ٣,٤٥ عندك شك.. لسيد مكاوي، ٤,٠٠ حلقة من مسلسل «عادات وتقاليد»، ٤,٣٥ حرمت أحبك.. لوردة، ٤,٤٥ ياصلاة الزين.. لفهد بلان، ٤,٥٠ جزء من أغنية «ياظالمني».. لأم كلثوم، ٥,٠٣ مسلسل «ماوكلي فتي الأدغال»، ٥,٣٠ البرلمان الصغير، ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٦,٣٢ كارتون «كابتن ماجد»، ٧,٢٥ مسلسل «البحث عن السعادة» بطولة سمير غانم وسعاد نصر ولخراج يحيي العلمي، ٨,٠٠ الانتقال لانلعة خارجية لنقل لمتفالات أعياد الشرطة، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٣٥ فيديو فاشون، ١٢,٠٠ آخر الأنباء، ١٢,٥٠ الفيلم العربي، ٣,٥٥ القرآن الكريم والختام.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية من قناة النيل الدولية، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٥ كارتون، ١٠,٢٥ الفيلم التسجيلي «حراس الحضارة» ١١,١٥ حلقة لجنبية بعنوان «سيمون وسيمون»، ١١,٤٥ ستوديو الفن، ١٢,١٥ الأطفال، ١,١٥ لك ولأسرتك وطريقة الاستفادة من بقايا الجوارب المستعملة، ١,٣٠ رياضة، ٢,٠٠ فنون عالمية، ٢,٢٠ خمسة لصحتك يتحدث دكتور محمد ابو الفار أستاذ أمراض النساء والتوليد عن العقم عند السيدات، ٢,٤٠ فيلم «غريبة» بطولة نجاة الصغيرة، عماد حمدي، ولخراج بدرخان، ٤,٣٠ الأطفال، ٥,٠٠ همسة × خمسة عن الصدق، ٥,٠٥ الكاميرا هنا وهناك، ٥,١٥ مسلسل «نصيحة طبية»، ٥,٤٥ المسلمون في العالم، ٦,١٥ فن وابداع، ٦,٤٥ استشارة قانونية ويرد المستشار محمود خليل الشمراني حول استفسار ورد من المشاهدين حول دور النيابة العامة في الاشراف علي الأحكام، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة باللغة الانجليزية، ٨,١٥ عالم السيارات ٨,٣١ انه عالم واحد والجزء الثاني من حلقة دكتور فؤاد ملكة استاذ التحاليل الطبية بجامعة القاهرة، ٨,٣٠ منوعات، ٨,٤٥ أنم وحواء، ٩,٣٥ مسلسل «مسلسل كهف الوردة الذهبية»، ١٠,٢٢ رسالة بطولة الستلايت، ١٠,٤٥ الأوسكار، ١٢,٣٨ جزء من باليه بحيرة البجع ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ وصلق الجمهور ١,٤٥ ضحكة قبل النوم، ١,٥٢ القرآن الكريم

القناة الثالثة

١,٠٠ قناة المعلومات، ١,٤٥ منوعات وكارتون، ٢,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,٣٧ كارتون الأطفال، ٢,٤٧ جوائز، ٣,١٧ مسلسل الأطفال «تتفتح الزهور» بطولة عبدالمنعم مدبولي، ٣,٣٧ دنيا مراكز الشباب، ٤,٠٧ وجهاً لوجه، ٤,٢٧ كلمات ومغزي، ٤,٤٧ اشارة مرور، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,١٢ الزراعة والتنمية، ٥,٣٦ الوان من الفنون، ٥,٥٧ ريبورتاج، ٦,٠٧ رياضة للصف الثاني الثانوي، ٦,٥٢ نجوم وفنون، ٧,٣٠ الأخبار المحلية، ٧,٤٠ مباراة كرة القدم، ٩,٣٠ سلام سلاح، ٩,٥٣ لكل عروسين، ١٠,٤٧ اهلي ماعندنا، ١١,٠٩ قبل المونتاج، ١١,٤٠ غنوتك، ١٢,٠٠ المسلسل العربي «حالة خاصة جداً» بطولة كرم مطاوع.. رجاء الجداوي، سمية الألفي، حسن حسني، ليلي فوزي، هالة صدقي، صلاح قابيل، ولخراج حسن سيف الدين، ١,٠٥ غداً تقول الصحافة، ١,٠٩ القرآن الكريم والختام.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٥ المنوعات الفرنسية، ٤,٥٥ سفارة الحكم، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٠ أغنية من انتاج ق٤، ٦,٠٥ كتاب الخالدين، ٦,٢٠ أنو يامستولين، ٦,٤٠ المسلسل العربي «حبيبي التي لا أعرفه»، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ خمسة رياضة، لصابع الاتهام، ٨,٠٠ حكايات شعبية، ٨,٣٠ النشرة الفرنسية، ٨,٣٥ اغاني لها معاني، ٩,٠٠ أغنية، ٩,٠٥ طلعت يا محلا نورها، ٩,٤٠ عاجل جداً، ٩,٥٠ سباق الفلجات، ١٠,١٥ بوابة الحضارة، ١٠,٣٠ طلباتك ليه، ١١,٣٠ موجز الأنباء، ١١,٣٥ متابعة البرنامج، ١٢,٢٥ تأملات في خلق الله، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام، ١٢,٣١ السوبر فايف.

القناة الخامسة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,١٠ الأرض عمار، ٤,٣٠ خد فكرة والعب بكره، ٤,٤٠ سنترافيش، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ فريق اخبار ق٥، ٥,٣٠ مسلسل طعم الأيام، ٦,١٥ للتزوجون، ٦,٥٠ بدون عزومة، ٧,٠٠ النشرة الانجليزية، ٧,٠٥ أغلي هدف، ٧,٣٠ دليل للشاهد، ٧,٣٥ حالة خاصة، ٨,٠٠ كل الفنون، ٨,١٥ معلومة ع الماشي، ٨,٢٠ المرأة والمجتمع، ٨,٥٠ كاس التفوق، ٩,١٠ مجلة ق٤، ١٠,١٠ أفراح بلدنا، ١١,٣٠ لتياموخدمات، ١١,٤٠ خمسة فرفشة، ١١,٥٠ القرآن الكريم، ١١,٥٥ القناة الرياضية، ١,٣٠ الختام.

القناة السادسة

٤,٣٠ البرامج التعليمية، ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٥,١٠ مسلسل الأطفال «بستان عم حسان»، ٥,٤٠ الطاطف، ٥,٥٥ بكره وبعده، ٦,٣٠ الفلاح الفصيح، ٦,٤٠ فنون شعبية، ٦,٥٥ بالهنا والشفا، ٧,١٠ مكتبتي، ٧,٢٥ شقاوة × شقاوة، ٧,٤٠ أصالة، ٨,١٠ كاميرا ٦، ٨,٢٠ آيات محكمات، ٨,٣٠ بعيد عن العين، ٨,٤٥ صدى، ٩,٠٠ معاني الأسماء، ٩,١٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما البلد، ١٠,٣٠ واحد + واحد، ١١,٠٠ حدث في البلد، ١١,٠٥ كلثوميات، ١١,٣٠ حكاوي وغناوي، ١٢,٤٥ ابتسامة علي الهواء، ١٢,٥٥ القرآن الكريم ١,٠٠ الختام.

Nile TV.

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ٩,٠٠ صباح الخير يامصر بالفرنسية، ٩,٣٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ قناة المعلومات بالانجليزية، ١١,٠٠ قناة المعلومات بالعربية، ٤,٠٠ قناة المعلومات بالانجليزية، ٥,٠٠ الافتتاح والنشرة الاخبارية، ٥,١٥ أقوال الصحف، ٥,٢٥ حالة الجو، ٥,٣٠ أهم الأحداث، ٥,٣٢ ديسكو النيل، ٦,٠٠ نشرة الأخبار، ٦,١٥ الأحداث المصورة، ٦,٢٥ أسعار العملة، ٦,٣٠ أهم الأحداث، ٦,٣٢ برنامج حواري، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٠ الاقتصاد، ٧,١٥ أقوال الصحف المالية، ٧,٢٠ في مثل هذا اليوم، ٧,٢٥ تقارير سياسية، ٧,٣٠ أهم الأحداث، ٧,٣٢ المرأة في دائرة الضوء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٠ الأحداث المصورة، ٨,١٨ أسعار العملة، ٨,٢٠ رياضة، ٨,٢٥ حالة الجو، ٨,٣٠ أهم الأحداث، ٨,٣٢ فيلم تسجيلي، ٩,٠٢ نشرة الأخبار، ٩,١٢ أقوال الصحف، ٩,٢٢ في مثل هذا اليوم، ٩,٢٦ الأحداث المصورة، ٩,٣٦ حالة الجو، ٩,٤٠ أهم الأحداث، ٩,٤٢ فيلم تسجيلي، ١١,١٠ قناة المعلومات بالانجليزية.

سهرتك.. الليلة

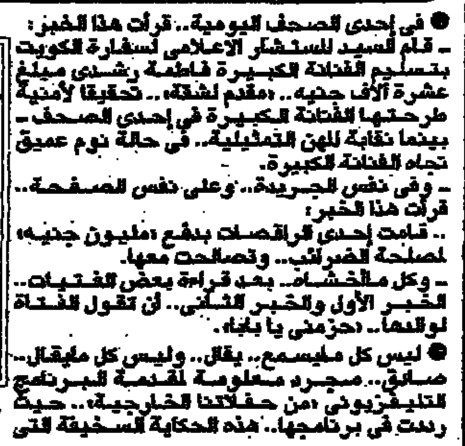
● تعرض القناة الأولي فيلم «النمر والأنثي» بطولة عادل امام، آثار الحكيم وعايدة عبدالعزيز واخراج سمير سيف.

● تقدم القناة الثانية برنامج «أوسكار» والفيلم الأمريكي «نفوس معقدة» بطولة انتوني بيركنز وجانيت لي، تيرا مايلز واخراج الفريد هيتشكوك، الفيلم حاصل علي جائزة أحسن ممثلة من المجلس القومي الأمريكي للسينما، البرنامج اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور ولخراج هاني حمدي.



عادل امام

في الواقع أن..



عبدالحليم حافظ

● في إحدى الصحف اليومية.. قرأت هذا الخبر:

- قام السيد المستشار الاعلامي لسفارة الكويت بتسليم الفنانة الكبيرة فاطمة رشدي مبلغ عشرة آلاف جنيه.. «مقدم لشقة».. تحقيقاً لأمنية طرحتها الفنانة الكبيرة في إحدى الصحف - بينما نقابة المهن التمثيلية.. في حالة نوم عميق تجاه الفنانة الكبيرة.

- وفي نفس الجريدة.. وعلى نفس الصفحة.. قرأت هذا الخبر:

.. قامت إحدى الراقصات بدفع «مليون جنيه» لمصلحة الضرائب.. وتصالحت معها.

- وكل ماأخشاه.. بعد قراءة بعض الفتيات.. الخبر الأول والخبر الثاني.. أن تقول الفتاة لوالدها.. «حزمني يا بابا».

● ليس كل مايسمع.. يقال.. وليس كل مايقال.. صادق.. مجرد معلومة لمقدمة البرنامج التليفزيوني «من حفلاتنا الخارجية».. حيث رددت في برنامجها.. هذه الحكاية السخيفة التي استمعت اليها من أحد الأشخاص.. فقالت بالحرف الواحد..

- أثناء جلوس المؤلف «....» في الاستوديو.. يستمع الى أغنيته التي يسجلها المطرب «.....».. فوجيء المؤلف بشخصين «يخطفانه» من الاستوديو.. وفجأة وجد المؤلف نفسه أمام «شخص نحيل».. يجلس بمنزله.. وكان هذا الشخص النحيل.. هو عبد الحليم حافظ.. أما أسباب خطف المؤلف.. كما قالت مقدمة البرنامج.. لكي يوافق المؤلف على التنازل لعبد الحليم حافظ.. تصوروا.. هل هذه الحكاية يصدقها عاقل أو مجنون - ارحموا عبد الحليم حافظ يا ناس.

● بعد أيام.. تبدأ حرب الفوازير الشرسة.. بين جميع المحطات التليفزيونية المختلفة.. والتي تستخدم فيها جميع أسلحة الرقص المتنوعة.

● «سؤال برىء جداً»

- عقوبة «خطف السلاسل» معروفة.. ولكن.. ماهي عقوبة «خطف فتاة لزوج زميلتها»؟

● بالأمس...

-.. كانوا يقولون للمطرب.. «اسمعنا غنوتك الجديدة».

- واليوم

.. يقولون له.. «شفنا غنوتك الجديدة».

● بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك..

● أتمني.. ألا تنسى الاذاعة.. تقديم ادعية الشيخ النقشبندي.. بعد الافطار.. فقد أصبحت من معالم رمضان.

فاطمة رشدي

«محمد حمزة»

ع الماشي!

قلبي مع كل رب أسرة، أتخيله جالساً أمام التليفزيون بين أبنائه وبناته، قد يجد تفسيراً لسؤال أحدهم عن «الفوط الصحية»، وقد تسعفه الذاكرة للخروج من مأزق سؤال عن «اللولب النحاسي». لكن مالم، أستطع تخيله، هو وقوعه في المطب الحرج الذي لا إجابة له، عندما يفاجئه أحد الأولاد بسؤال يقول: يعني إيه... «توبس»؟!

عبدالنبي عبدالباري

انتحار «خيل الحكومة»

الحب شعور جميل لابد ان يربط بين جميع العاملين في اي عرض مسرحي.. لان المسرح لعبة جماعية تتناغم فيها افكار ورؤى ادبية وموسيقية وتشكيلية وتمثيلية واخراجية، والتناغم يأتي بالتفاهم الذي لا يمكن ان يتم إلا بالحب ذلك الشعور المفقود في مسرحية خيل الحكومة والنتيجة عناصر متنافرة وعرض شاحب وانا اعاني معاناة عنترة بن شداد في صراعه لاحضار النوق من النوق العصافير مهر عبلة من ارض النعمان.. وظللت اناضل واكافح واجاهد وانا اصد الهجمات الفوضوية الحركية. وغزوات الاستظراف والاستخفاف ومحاولات ابتزاز الضحكات من معظم الاخوة الممثلين وبذلت جهداً مضنياً لتحمل أساليب الأداء التي تنافس أساليب سميرة خلوصي وراقية ابراهيم وفاطمة رشدي التي تضحك ونحن نتابعها على شاشة التليفزيون.

والمأساة تبدأ من الخلاف بين المؤلف منصور مكاوى والمخرج فؤاد عبد الحي.. لان المؤلف شعر ان المخرج يلعب في النص فضايقه ذلك، وبدلا من جلسات التفاهم للوصول الى الرؤية المناسبة.. وبدلا من انصات المؤلف للمخرج واعادة النظر في بعض المشاهد او الأفكار او الشخصيات، تركه المؤلف مخرجه وسافر قريته بالمنصورة.. ولأن المخرج كان يحارب في جبهات عديدة ابتداء من «دلع» الفنانين وانشغال الفنانين وانتهاء بمشاكل ادارية ورقابية وخلافات وتشكيل لجان فقد تولى مهمة التأليف والحذف والاضافة واصبح النص ملعبا يجرى فيه كما يشاء لدرجة ان نهاية هذا العرض لم تكتب إلا قبل الافتتاح بساعات بل شارك الجميع في التأليف وكان نص خيل الحكومة «حلة فتة» مرمية في الشارع كل واحد يعدى يضرب ايده فيها وهذا اعتداء بشع على حق المؤلف وفكره مهما اختلفنا مع هذا الفكر.. وكان الأفضل للمخرج عندما تركه المؤلف ان يختار نصا آخر يرضيه او يؤلف هو نصا ويخرجه لان المؤلف قال لي انا باتنبح كل ليلة انا بانزف دم كل مابادخل المسرح واشوف نصي بيتبهدل.. اللي ع المسرح دا مش بتاعي، والنص بتاعي اهو، من فضلك اقرأه واعطاني نص خيل الحكومة لأكافح وأناضل وأجاهد وانا اقرأ الحدوتة التي تناقش «الخصخصة» وتحويل مؤسسات القطاع العام الى قطاع خاص.. ويقف المؤلف موقفا معاديا للخصخصة مستندا الى ان هذه العملية ينتج عنها تشريد العمال والموظفين العموميين بالمؤسسات الحكومية وكلهم - من وجهة نظره - خيل حكومة ويبدو ان المؤلف لا يتابع أخبار الخسائر التي تصل الى ملايين الجنيهات بشركات القطاع العام.. ولا يقرأ عن فساد المسئولين الذين ينهبون هذه الشركات، والسادة الموظفين «الزوغاتية» والسادة العمال المهملين، والكارثة ان الحكومة تمنح ارباحا للشركات الرابحة والخاسرة.. والغريب ان العاملين في هذه الشركات تتجلى مواهبهم عندما يعملون في شركات القطاع الخاص التي ينجح على ايديهم بعد ان خربوا القطاع العام.. وقعدوا على تله وعبثوا «ارباحه».

الخط الثاني في النص هو لجوء الموظف الذي استغنى عنه المستثمر صاحب شركة الرغيف الفرعوني الى تمثال رمسيس، يشكو له ويستمع رمسيس الى شكواه ويتابع مايحدث في مصر، وهي خط جيد فكرة متواضع تنفيذا سواء في نص منصور مكاوى او في التكنيك الذي وضعه فؤاد عبد الحي الذي حذف مشاهد عديدة له الحق في حذفها للمحافظة على ايقاع العرض لكن ليس له الحق في حذف شخصية الفلاح لان هذه الشخصية تجسد الصدام بين أحلام ريفى بسيط وقانون المدينة للعقد الذي لا يرحم.

ولأن النص تعرض للعديد من عمليات «الفحت والردم» فقد انعكست هذه العمليات على الشاعر المتميز جمال بخيت الذى تخلى عن تميزه وخاصم الابداع الذي اعتدناه منه وظهرت كلماته شاحبة «مبلالة» رغم انه يتميز بالكلمات النابضة بالمعاني الجميلة.. ولولا تأكدي من وجود اسم بخيت على افيش المسرح ماصدقت ان هذه كلماته.. وهو الآخر قال ان المخرج شوه اغنياته فحذف اغنيات واختصر اجزاء من اغنيات اخرى واضاف اغنية بعنوان اشهد يا نيل ليست من كلمات جمال بخيت وليست من الحان جمال عطية الذي ظهر هو الآخر في اسوأ حالاته التلحينية ولم تكن الحانه بمستوى الحان مسرحية الصعود الى القلعة سواء من حيث فكرة اللحن او الجملة الموسيقية المعبرة الجاذبة.. واثناء متابعتي للالحان كنت اشعر انها «مسموعة قبل كده» فضلا عن عدم الوعي باهمية التناغم بين الموقف والتوقيت وطبيعة اللحن لدرجة ان لحن النهاية لا يتناسب مع الأداء الجيد ومستوى مشهد النهاية بل يهبط اللحن بالإيقاع وتشعر انك تشاهد اغنية للأطفال في لقاء مجلس الآباء.

علاء ابو ليلة مصمم استعراضات غائب رغم وجود اسمه فوق الأفيش.. في هذا العرض لا تفكير في وظيفة الاستعراض ولا ابداع في الجملة الحركية المعبرة الجميلة والراقصون والراقصات يتفسحون ويتمشون ثم يختفون تماما. خسارة ابو ليلة رغم انه احد مصممي الاستعراضات المتميزين ديكور فادي فوكيه لم ينجح إلا من تحت تمثال رمسيس لما بقية اللوحات فالوا انها مفتقرة باستثناء المعبد، وميدان رمسيس عبارة عن شقة يقف رمسيس بداخلها ومفردات الديكور ولا تعبر عن ملامح المكان.. فؤاد عبد الحي صاحب عرض الهر التي صفقنا له جميعا واستقبلته اقلامنا بالاحتفال نفتقده طوال العرض فلا رؤية حركية ولا حركات إضاءة جيدة وتميزه في تركيب المواقف الضاحكة كان مثل الفلاش لا يكاد يظهر حتى يختفي، ولم أر عبد الحي إلا في مشهد النهاية هذا المشهد المخدوم من ناحية الاضاءة، وتوزيعها على الممثلين ودرجة وضوحها والحركة والاداء. لم اشعر انني اشاهد مسرحا إلا في هذا المشهد الذي صفقت له ايضا.. وخاصة للأداء الواعي لأشرف طلبة المكسب الحقيقي لهذا العرض لتفوقه في معايشة شخصية رمسيس الصنوم في احقاده وإمساكه بأدواته الصوتية والحركية، ومنح الجمل الحوارية شحنات نفسية صادقة وحصل اشرف على حقه من الجمهور الذي صفق له كثيرا وفي هذا المشهد تتجلى قدرات علي حسنين الأدائية ويقدم خلاصة معاناة شخصية اديب المصري في مصر التي يلهث اولادها خلف الفلوس بهستيرية.

● أشرف سيف ممثل جيد وخفيف الظل ويؤكد هذه القدرات في الكثير من مشاهد العرض.. وهذه القدرات ليست في حاجة الى القاء جمل وقفشات سبق ان قيلت في مسرحيات عديدة منذ سنوات عديدة.

● هند عاكف.. لا أدرى من أشار عليها بهذا الاسلوب الادائي الغريب في مشهد تمثل وكأنها في برامج الأطفال وفي مشهد آخر تتقمص أداء ممثلات زمان قوى وفي مشهد تمثل جدا جدا.. ويضراحة هند لم تتميز إلا في ثلاثة مشاهد وصوتها كان في حاجة الى ملحن يلائم اللحن الذي يتناسب مساحته المتواضعة ورقصاتها العديدة وظيفتها الترفيه والتسلية وليس لها هدف آخر.

● محمد عبد الجواد.. ممثل له أسلوب أدائي خاص لكن شخصية المستثمر ليست شخصيته وأسلوبه غير مناسب لان الشخصية غريبة عليه.

● مجدي السباعي.. حاول ان يفعل شيئا من دوره وأجتهد وساهم في الإضحاك بدون ابتزاز او جمل مفتعلة.

● سامي لوى.. ظهر لحظات أكد فيها انه مشروع ممثل جيد.

● صلاح حفني.. جعل من دور العسكري النمطي دورا ضاحكا وغير نمطي.

● خيل الحكومة.. عرض ساندته ووقفت بجواره في ازمته مع مجموعة من الزملاء النقاد ومديري المسارح.. والنتيجة خذلني هذا العرض وانتحر.

د. مدحت أبو بكر

أشوف سيف وهند عاكف ومشهد راقص من خيل الحكومة

فؤاد عبدالحي

حديث وزير الثقافة

هناك كلمات وأفكار مضيئة وراقية وعلمية، وردت في حديث وزير ثقافة مصر. الفنان فاروق حسني، أرجو أن نتمكن من القاء الضوء عليها، لأن الحديث الذي نشرته جريدة الجمهورية للسيد الوزير، يعتبر من أهم علامات رسم طريق الثقافة المصرية في المستقبل قال الوزير:

*نحن دولة عظمي ثقافيا ويجب ان ننظر للثقافة في أكثر من جانب فلها جانب اقتصادي، وآخر خدمي، وجانب سياسي، ومن يقول ان الثقافة ليست سلعة فعقله مغلق.

* تم افتتاح مكتبة للموسيقي تعتبر ثاني مكتبة عن المعلومات الموسيقية تقدم القديم والجديد وستفتتح مكتبة القاهرة في ٢٤ يناير، ومكتبة الجيزة ٢٢ مارس وثماني عشرة مكتبة أخرى ستفتتح في قري مصر.

نحن نصدر خمسة كتب في اليوم ونتحمل عبء دعم الكتاب. والطبعات الشعبية في متناول كل انسان.

وأخطر ما ورد في حديث وزير الثقافة هو قوله: إن الثقافة لاتحتاج للعمل الروتيني أو المال، بل تحتاج للأفكار وللإبداع فالأفكار تأتي بالأموال وليس العكس والثقافة هي الشكل العام والجوهر لأي دولة.

وفي مجال السينما قال: «الوزارة ليست منتجاً للأفلام ولكنها تشجع وتساهم في الانتاج الثقافي وبالذات في السينما، ولقد قامت الوزارة بعمل بنية أساسية قبل أن تخرج صناعة السينما من سلطة الوزارة وتتحول إلي شركة قابضة، ولقد طلب الوزير اصحاب المصلحة في تلك الصناعة ببناء دور العرض خصوصا ان اقامة دور عرض الآن عملية خاسرة اقتصاديا لانها تعامل وفق قانون الاسكان بايجار سنوي مثل المحلات والشقق وقال الوزير انه سيتدخل لمعالجة ذلك في قانون الاسكان الجديد وايضا سيعمل علي اطلاق سعر التذكرة لقانون العرض والطلب، وايضا سيعيد بناء ٢٠٠ دار عرض جديدة.

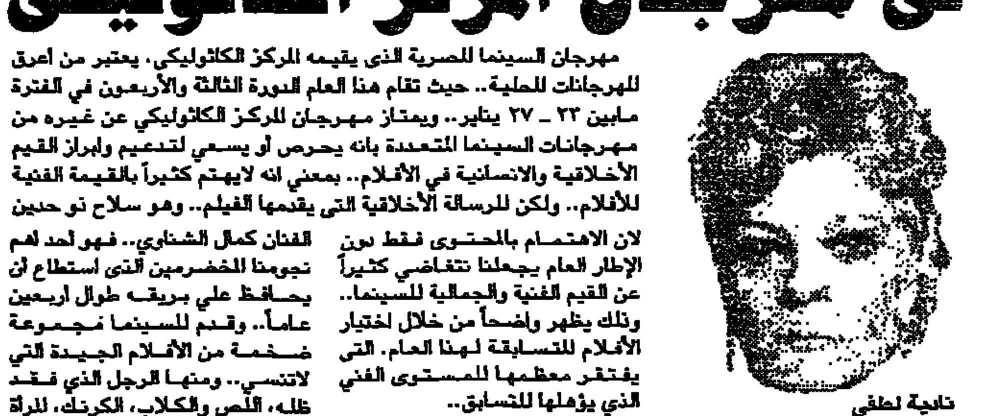
وبالنسبة للمسرح قال ان للمسرح قيمة يجب حمايتها بحكم طبيعته لأن المسرحية لا تغطي تكاليفها قبل عام من العرض.

وبالنسبة للرقابة فقد خصص لها مبني جديد يضم كل التقنيات الحديثة لأننا في عصر الكمبيوتر والأقمار الصناعية وستعمل الرقابة في إطار حرية التعبير الكاملة باستثناء التصدي لكل مايخدش الحياء الاجتماعي.

وبالنسبة لمهرجانات قال: «نحن في حاجة الي جهاز موحد للمهرجانات وخصوصا ان هذه المهرجانات هي مدارس تنتقل الينا لنرى ونستوعب ابداعات وخبرات عدد ضخم من الدول علي مدار عام.

محمد نوح

الأخلاق.. قبل الفن في مهرجان المركز الكاثوليكى



«الطيب والشرس والجميلة» لنور الشريف والهام شاهين.. هل يفوز بجائزة المركز الكاثوليكى.

مهرجان السينما المصرية الذي يقيمه المركز الكاثوليكي، يعتبر من أعرق المهرجانات المحلية.. حيث تقام هذا العام الدورة الثالثة والأربعون في الفترة مابين ٢٣ - ٢٧ يناير.. ويمتاز مهرجان المركز الكاثوليكي عن غيره من مهرجانات السينما المتعددة بانه يحرص أو يسعي لتدعيم وابراز القيم الأخلاقية والانسانية في الأفلام.. بمعني انه لايهتم كثيراً بالقيمة الفنية للأفلام.. ولكن للرسالة الأخلاقية التي يقدمها الفيلم.. وهو سلاح ذو حدين لان الاهتمام بالمحتوى فقط دون الإطار العام يجعلنا نتغاضي كثيراً عن القيم الفنية والجمالية للسينما.. وذلك يظهر واضحاً من خلال اختيار الأفلام للتسابقة لهذا العام. التي يفتقر معظمها للمستوى الفني الذي يؤهلها للتسابق..

ولذلك فان مهمة لجنة التحكيم - واغلبها من السينمائيين أو المهتمين بالسينما - أن تنحاز للأفلام التي تجمع بين الرسالة الأخلاقية والمستوى الفني المتميز.. ومن أهم مميزات مهرجان المركز الكاثوليكي حرصه الدائم علي تكريم مجموعة من الفنانين الذين ساهموا في مسيرة السينما المصرية ووضعوا لأنفسهم بصمات لاتمحي.. ومن الأسماء المكرمة هذا العام الفنانة نادية لطفي، التي كانت علامة مميزة في سينما الستينيات. وشاركت في جملة من الأفلام الخالدة.. مثل «قصر الشوق» «السمان والخريف» «قاع المدينة» «للستحيل» «الخائنة».. كما قدمت مجموعة من الأدوار المتنوعة التي تشهد بقدرتها كفنانة متمكنة.. اما الفنان كمال الشناوي.. فهو أحد أهم نجومنا المخضرمين التي استطاع ان يحافظ علي بريقه طوال أربعين عاماً.. وقدم للسينما مجموعة ضخمة من الأفلام الجيدة التي لاتنسي.. ومنها الرجل الذي فقد ظله، اللص والكلاب، الكرنك، المرأة المجهولة، العجوز والبلطجي، يانلس.. ياهو، الإرهاب والكباب وغيرها من الأفلام الهامة.. اما أحمد مظهر فارس السينما المصرية فلا يمكن ان ننسي له.. اسهاماته في افلام سينمائية جميلة مثل دعاء الكروان، وا إسلاماه، صلاح الدين، الأيدي الناعمة الخ.. ولايزال احمد مظهر يمتعنا بأدواره الفنية الهامة من خلال شاشة التليفزيون.. حيث يحرص دائماً علي أن يشارك في الأعمال القيمة..

اما سعد الدين وهبة فبالإضافة لمكانته ككاتب مسرحي متميز وله اسهاماته الواضحة في مسرح الستينات فقد شارك في كتابة سيناريو عدة أفلام متميزة وناجحة.. كما حمل علي عاتقه استمرار نجاح مهرجان القاهرة السينمائي الذي أصبح اهم الأحداث الفنية السينمائية. ويبقي السيناريست وحيد حامد.. صاحب اهم الأفلام واكثرها جرأة في العشر سنوات الأخيرة.. البريء، التخشيبة، ملف في الآداب، اللعب مع الكبار.. الإرهاب والكباب وغيرها.. إن مهرجان المركز الكاثوليكي للسينما.. أحد النوافذ الثقافية الهامة التي نتمني أن يحافظ علي مستواه وحيويته ودوره في إثراء حركة السينما المصرية!!

ماجدة خير الله

نادية لطفي

شاهدت:

رسالة معرض الكتاب

فاروق حسنى

رسالة معرض الكتاب التى قدمتها «ماجدة أبوهيف» من القناة الاولى.. نقلت للمشاهد جزءاً من الصورة الحية لما يحدث بداخل المعرض.. وتجولت معه بين الانشطة المختلفة.. عرض البرنامج مقاطع من ندوة وزير الثقافة فاروق حسني .. الذى كان يؤكد على ان مصر سوف تصبح قلعة ثقافية فى عام ٩٧.. ودلل على ذلك باسم للتاحف والمعارض .. التى تقام على ارض مصر.. وبان معرض الكتاب يعتبر ثانى اهم المعارض بعد فرانكفورت، حيث يصل عدد الكتب المعروضة فى المجالات المختلفة : إلى اكثر من ستة ملايين!! وفى الحقيقة ان تلك الدلائل لا تعنى على الاطلاق : اننا شعب مثقف او اننا سوف نصبح قلعة ثقافية او عاصمة ثقافية بعد عامين فقط من الآن!! فالثقافة.. سلوك حضارى، ونشاط مجتمع واقامة عشرات المعارض، لن يصنع مواطناً مصرياً مثقفاً طالما اننا نعيش عصر الردة الفكرية..

صحافة زمان

أسعار زمان

محلات سليم وسمعان صيدناوى وشركاهم اليمنى فى مصر بميدان الخازندار وبالإسكندرية بميدان محمد على باشا وفى المنصورة بميدان السكة الحديد

صوف جوخ بدل عرض ١٥٥ سم بسعر ٧٠ قرش صاغ للمتر

صوف ماركة صحية عرض ١٦٠ سم بسعر ١٦٥ قرش صاغ للمتر

فلانلات صوف مطبوعة بسعر ٢٦ قرش صاغ

صوف كشمير عرض ١٠٠ سم بسعر ٢٥ قرش صاغ للمتر.

يقدمها : صلاح الأسوانى

شاعر الشباب.. احمد رامى

احمد رامى

زنكوغراف اللطائف المصورة

شارع جامع جركس بمصر بـ ثلاثة مليمات السنتيمتر للربع كليشيهات تطبع طبعة بديعة

صحف أسبوعية منوعة

حمارايات

المرأة سدس المجتمع

ـ أنتم تقولون إن المرأة نصف المجتمع.

ـ طبعا يا حمار.

ـ لكن قانون الضريبة الموحدة يرى أن المرأة ليست نصف المجتمع ولا حتى ربعه.

ـ كيف ؟!

ـ الحكاية وما فيها أن قانون الضريبة الموحدة جعل حد الإعفاء للرجل الأعزب ١٤٤٠ جنيها وللرجل المتزوج ١٦٨٠ جنيها. وعندما تطرح هذا من تلك تكون النتيجة ٢٤٠ جنيها.. وعندما تقسمها على حد اعفاء الرجل الأعزب تكون النتيجة السدس. أى أن المرأة عندكم تساوى سدس المجتمع وليس نصفه كما تدعون.

ـ لكن يا حمار قانون الضريبة الموحدة قرر هذا باعتبار أن الرجل يعول زوجته.

ـ معنى هذا أن الزوج عندما يشترى لنفسه بدلة عليه أن يشترى لزوجته سدس فستان. وعندما يشترى كيلو لحمة عليه أن يعطى زوجته سدس الكيلو ويهبر هو الباقى. وعندما يركب الأتوبيس مع زوجته عليه أن ...

عزت الأمير

بريد الحمار

* كيف يترجم الاستاذ عزت الامير نهيقك إلى كلام؟ (صفوان عمران)

ـ كما أترجم انا كلامه إلى نهيق.

* ما هو مقاس حدوتك؟ (يوسف عبدالله)

ـ مثل مقاس ولا مؤاخذة جزمتك.

* ما الفرق بين ذيلك وذيل الحصان؟ (على متولى)

ـ ذيل الحصان يكون خلفه وذيلى انا اكون امامه.

أم الحضـــارات

القرى المصرية فى عصور ماقبل التاريخ

مازال حديثنا عن حضارة مصر والمصريين فى عصور ما قبل التاريخ، وبالتحديد فى الفترة ما بين عامى ٨٠٠٠ و ٣٢٠٠ قبل الميلاد، وهى الفترة التى اصطلح على تسميتها باسم «العصر الحجرى الحديث».

● اكتشف علماء الآثار من المصريين والأجانب عدة قرى عاش فيها المصريون الأوائل خلال هذا الزمن السحيق. وقد يكون من الصعب أن نتعرف على مظاهر الحياة الاجتماعية فى تلك القرى كلها فى هذا المجال الضيق، وسنكتفى الآن بالتعرف على آثار أقدم قرية مصرية اكتشفت فى الوجه البحرى.

● الاسم الحديث لهذه القرية هو «مرمدة بنى سلامة».. وتقع جنوب غرب فرع رشيد، على بعد حوالى ٥١ كم شمال غرب القاهرة، فى المسافة ما بين قريتى وردان والخطاطبة الحديثتين. ويقرر علماء الآثار أن تلك القرية القديمة كانت مزدهرة اقتصاديا، ومنظمة اجتماعيا، ومزدحمة بالسكان نحو ١٦٠ ألف نسمة».

● من أهم وأحدث التقارير الأثرية العلمية التى نشرت عن حضارة المصريين الأوائل الذين سكنوا تلك القرية، تقريران علميان نشر أولهما سنة ١٩٧٨ ونشر الثانى سنة ١٩٧٩. ومن هذين التقريرين نستطيع أن نعطى صورة ملخصة عن مظاهر الحياة الاجتماعية العامة التى تؤكدها الأدلة والشواهد الأثرية التى تم العثور عليها فى بقايا تلك القرية القديمة.

● كان سكانها يمارسون حرفة الزراعة إلى جانب حرفة الصيد للحيوانات وطيور والأسماك.. وكانوا يعرفون الطريقة المثلى للزراعات الحولية أى التى تخضع لأحوال نهر النيل من فيضان وتحاريق. ويعرفون الطريقة المثلى لحرث الأرض التى انحسرت عنها مياه الفيضان باستخدام المحراث الذى اخترعوه لاستعماله فى شق الأرض وتقليب التربة.. ويعرفون الطريقة المثلى لبذر البذور ودفنها فى التربة باستخدام أنواع من العصى ذات الرؤوس الحجرية، وهى مهمة كانت تقوم بها النساء مع مجموعات من الصبيان والبنات.. كما اخترعوا المناجل المصنوعة من الخشب وذات سنون حادة مصنوعة من حجر الصوان واستخدموها فى عمليات جنى المحاصيل.. كما ابتدعوا فكرة «الرحاية» لاستخدامها فى طحن الحبوب تمهيدا لصناعة الخبز.

● ويقول بعض علماء الآثار ـ ومنهم بريستيد ـ إن هذه الأدوات الحجرية البدائية التى صنعها المصريون الأوائل فى العصر الحجرى الحديث وعصور ما قبل التاريخ تعتبر أجمل صنعا وأحسن صقلا وأكثر اتقانا من جميع الأدوات المماثلة التى عثر عليها فى بقايا وآثار حضارات هذه العصور فى جميع أنحاء العالم.

● ويقول بعض العلماء أيضا أن هؤلاء الفلاحين للمصريين الأوائل هم ...

مختار السويفى

مع الدكتورة نازلى معوض:

ثقافتنا هي الدرع الواقي للوطن في مواجهة هجمة شرسة علي دور مصر في المنطقة

حوار : سليمان جودة

الدكتورة نازلى معوض مديرة مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة شديدة التفاؤل بمستقبل مصر وحجم دورها فى المنطقة رغم كل ما يموج به واقعنا من غيوم وهموم.

ولابد أن أى كلام عن التفاؤل أو الأمل وسط ما نعانيه جميعا يبدو ـ للحظة الأولى ـ محفوفا بالخطر.. الخطر على صاحبه لأنه أى المتفائل بيننا يظهر وكأنه يعيش فى بلد آخر ويتعامل مع بشر آخرين.. غير المصريين.

ولكن فى هذا الاطار هناك نقطة هامة من الضرورى أن نلتفت إليها المتفائل وهى الفرق بين من يتفاءل أول يقول كلاما على غير أساس ويخوض فى حديث عام كله انشاء لا معلومة فيه ولا فكرة ولا رأى.. وبين من يمسك بزمام الحديث على نحو علمى دقيق فيه من الأدلة والأفكار بقدر ما يستند إلى القرائن والبراهين.

هو ـ إذن ـ فارق بين كلام.. وكلام.

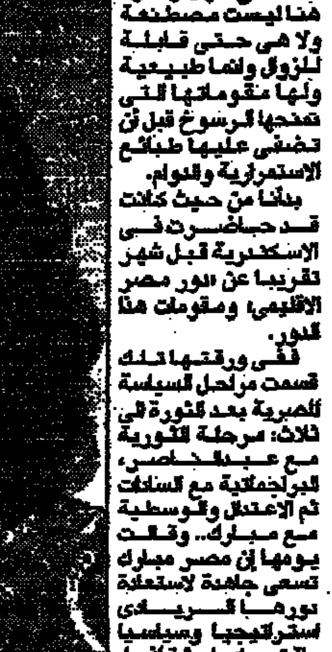
وكلمات الدكتورة نازلى اليوم من النوع الأخير كما سوف نرى.

هى ترى أن مصر قوية، كانت وهى كذلك اليوم وسوف تظل بل ستصبح أقوى والقوة هنا ليست مصطنعة ولا هى حتى قابلة للزوال وإنما طبيعية ولها مقوماتها التى تمنحها الرسوخ قبل أن تضفى عليها طابع الاستمرارية والدوام.

بدأنا من حيث كانت قد حاضرت فى الإسكندرية قبل شهر تقريبا عن الدور مصر الاقليمى، ومقومات هذا الدور.

ففى ورقتها تلك قسمت مراحل السياسة المصرية بعد الثورة إلى ثلاث: مرحلة الثورية مع عبدالناصر، البراجماتية مع السادات ثم الاعتدال والوسطية مع مبارك.. وقالت يومها إن مصر مبارك تسعى جاهدة لاستعادة دورها الريادى استراتيجيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا.





د. نازلى معوض

هى تراهن على ورقة السياسة وفعاليتها فى ازاحة غبار كثير عن وجه مصر الريادى.

ولنا أراهن على الثقافة قبل السياسة أو غيرها. عندما دواعيها.. وعندى مبرراتى..

د. جمال حمدان

الآن والتى أصبحت من سمات هذه الشخصية بحيث لا تحسب لها وانما تحسب عليها!

وحضورهم فى كل لحظة ويدعوهم للمشاركة فى كل القضايا سواء الإستراتيجية أو التكتيكية للمجتمع المصرى ويستمع إليهم وينصت لوجهات نظرهم. وكما هو معروف فإن حرية التعبير فى حدود الصالح الوطنى ...

فى الموضوع

لا صداقة بين دولة كبيرة ودولة صغيرة. ولا علاقات حقيقية قائمة على الشرعية الدولية والاحترام المتبادل بين دولة قوية ودولة ضعيفة. فالمصالح هى التى تحرك الدول. وهى التى تحدد نوع العلاقة بينها. والولايات المتحدة الأمريكية لا تريد صداقة مصر والعرب. ولكنها تريد تبعية. وهى لا تقبل سوى بالتبعية الكاملة. ولا تقبل بأقل منها.

ويخطئ من يعتقد أن علاقتنا بواشنطن فى السنوات العشرين الماضية كانت علاقة «صداقة» وإنما كانت علاقة «تبعية» بدرجة أقل مما تطالبنا به اليوم.

الصداقة تكون بين أقوياء فقط. وضعفاء فقط. ودعونا من حكاية التاريخ والجغرافيا.. وحضارة السبعة آلاف سنة التى خدعنا بها أنفسنا، فهى لا تساوى شيئا عند الامريكان الذين تحركهم مصالحهم الخاصة ولايهتمون بسواها. ولا يفكرون بغيرها.

إن الدور المصرى انتهى من وجهة النظر الامريكية الاسرائيلية، ومصر الآن كما ...

... الأبد. وللأسف فالشعوب العربية هى التى تدفع ثمن أخطاء بعض حكامها وساستها. وهذه الشعوب مطالبة اليوم بأن تضحى. وأن تقول «لا» فى زمن الفساد والعجز والخيانة العربية.

مجدى مهنا

سعادتى

أن أقدم لك باقة من الزهور اليانعة،

فى وجداتها قطرات ندية متفتحة...

أن اسمعك نغمات فالسات ستراوس

تحملك الى آفاق المشاعر والاحساس..

سعادتى!!

أن تشاركنى سعادتى.

ناهد البرقوقى

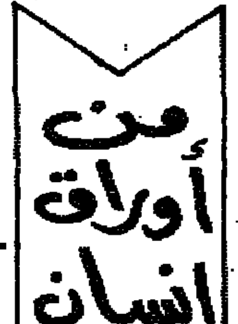
سمعت

سهرة مع الألحان

«الله عليك يا ليل طوله وهات العمر الأول».. مطلع لأغنية جميلة عشقناها ورددناها طويلا.. بعد أن امتعنا بألحانها الفنان الراحل كارم محمود.

الذى كان يتمتع بصوت عذب.. وأداء عطرة.. جعلته مثالا للفنان المحترم الذى تعشقه الجماهير وتقبل على أعماله فى شوق.. وقد استطاع كارم محمود أن يحافظ على روعة صوته سنوات طويلة.. اقتربت من النصف قرن.. بينما لا يستطيع غيره من مطربى الأجيال الحديثة أن يحتفظ بصوته أكثر من عدة سنوات قليلة.. ومن خلال برنامج سهرة مع الألحان الذى تقدمه سهام خضير استمتعنا إلى حلقة خاصة عن الفنان الراحل كارم محمود الذى غادر دنيانا الأسبوع الماضى.. فى هدوء شديد.. وترك تراثا ثريا من التراث الغنائى الأنائاعى.. مثل عوف الأصيل.. الجوز الخيل.. وغيرها.. إن مهمة وسائل الاعلام أن تعرف الأجيال الجديدة بفنون كارم .. وقيمته الفنية.. فلقد كان رحمه الله آخر حبات عقد فريد من اللؤلؤ.. انفرطت معظم حباته!!

اللغـــز..!



... عشت الألم والحيرة دون أن أتحدث إلى جمال حتى لا أحمله فوق طاقته. وفى يوم كنت أرتب أوراقه فوق المكتب فوقعت علبة من بين الأوراق على الأرض. انحنيت لالتقطها لم أر هذا الدواء من قبل فتحت العلبة أخرجت النشرة الداخلية قرأتها لاخترقنى سهم حاد ليصيبنى فى الصميم.. لقد كان الدواء هو احدث عقار انتجته شركات الأدوية فى لندن.. حبوب منع الحمل للرجال!!

أنا أحزنه أعرف السبب لكنى أجاهله أو أتناساه هى فى شوق إلى أن تمارس تجربة الأمومة الحقيقية تحمل وتنتفخ بطنها وتلد طفلا يتكون من دمها ويكون جزءا حيا منها انها تحب رانيه، وولاء جدا لكن هذا لايمنعها بالحلم بطفل يربطنا جميعا تحت مظلة حنانها. أعذرها أحيانا، وأخاف من حلمها

نوال مصطفى

من أوراق إنسان

... تعودنى اعترف لكم اننى سعيدة فقد أضاء «جمال» حياتى وغمرتنى القطتان الجميلتان رانيه وولاء بنقاء البراءة الجميل.

تغيرت حياتى تماما كنت أعشق الدراسة والعمل لدرجة اننى نسيت اننى امرأة لابد أن تكون بيتا وأسرة ولو لابد تعديت الثلاثين الآن وأنهيت دراسة الدكتوراة فى الأدب المقارن وفجأة ظهر «جمال» جذبنى من هذا الكون الصغير الذى كنت أدور فى فلكه. فجر بداخلى مشاعر جديدة تماما ومختلفة عن كل ما عشته. سلمت اليه حياتى مطمئنة وقانعة، وشعرت معه بالمعنى الحقيقى لكلمة سعادة.

... أن يسعدنى انا وطفلتى الجميلتين رانيه وولاء. والآن جاءت الحبيبة التى طالما انتظرتها لتحتضن ثلاثتنا وتغمرنا بحنانها الدافق.

منذ توفيت «منى» فى حادث أليم وأنا أبحث عن أم للصغيرتين البريئتين ورغم عملى كأستاذ بالجامعة وصاحب دار نشر ودعاية فى نفس الوقت. الا اننى لم أجد الانسانة التى أبحث عنها كنت كلما ألتقيت بفتاة أو سيدة مناسبة ...

قرأت

«فى حب نجيب محفوظ» ثلاثون عاما من الصداقة

هذا كتاب فى الحب. كتبه رجاء النقاش بشحنة عاطفية عارمة. فالكتاب ليس نقدا أدبيا لأعمال نجيب محفوظ الروائية، وإن احتوت بعض فصوله على شذرات نقدية. لكنه تاريخ لرحلة طويلة مع الأديب الكبير...

التواضع الشديد ميزة يدركها فورا كل من اقترب من نجيب محفوظ. فهو لا يرفض مودة ولا يسمح بحواجز تعوق تلامس قلبه بقلوب الآخرين، وهو يتمتع بتوازن نفسى هائل...

الاجتماعية.

نعود إلى بدايات محفوظ وملامح التكوين ونتوقف عند اشارة رجاء النقاش إلى تأثر محفوظ بالشيخ مصطفى عبد الرازق وكان صاحب نظرة مستنيرة للدين والتراث وكذلك تأثره بسلامة موسى وكان شديد الايمان بقيمة العلم وأهمية الانفتاح على ابداع الغرب ولعل هذا يفسر الرؤى الوسطية التى يطرحها محفوظ فى كتاباته.

والدارس لأعمال نجيب محفوظ يتوقف عند مجموعة من القيم المتكررة فيها أهمها الحرية والديمقراطية وتبرز بوضوح فى الثلاثية وتعاطفه الملحوظ مع سعد زغلول وزعامته الوفدية وكذلك ايمانه ...

عماد الغزالى



● سموم الأكياس السوداء تهدد وظائف الكبد وتؤثر على البصر
.. والقانون لايعطى مفتشى الصحة والتموين حق ضبطها

شنيطك لبيك.. جميع الأمراض بين ايديك.. سرطان.. فشل كلوى وغيرهما.. فالامر لا يكلفك شيئا ولا يحتاج الى الفانوس السحرى لاننا نقدم لك الامراض على طبق ليس من فضة، ولكنه على طبق من بلاستيك، ولدينا خدمة حديثة نقدمها لجميع المواطنين لتوصيل الامراض إلى المنازل فما عليك إلا ان تشترى غذاءك وتضعه فى كيس بلاستيك أسود ـ أسود تحديدا ـ وخلال عدة سنوات تحصل على المرض وتوزع الامراض يوميا من خلال القنوات الشرعية وبدون عقوبة جنائية أو مخالفة توقع علينا لان جميع القوانين والقرارات لا تمنع تداول تلك الاكياس، كما ان الدليل القانونى لمفتشى الصحة لا يعطى لهم الحق فى ضبط تلك الاكياس السامة، ولا توجد مواصفات قياسية لصناعة الاكياس يمكن من خلالها اتاحة ضبطها عن طريق مفتشى التموين اثناء الحملات التموينية.

ملحوظة: أى ذكر للأكياس الضارة هنا مقصود به الاكياس السوداء فقط.

وبالرغم من الخطورة التى تسببها تلك الاكياس على المواطنين والتى كشفتها نتائج العينات التى تم فحصها إلا انها تتداول فى الاسواق ليستمر مسلسل الخطر السام بين ايدينا.. فما هى الاخطار التى تسببها تلك الاكياس والاطباق البلاستيك على الانسان وكيف يمكن وقف تصنيعها فى مصر؟

ولماذا لم يتم غلق المصانع المخالفة لقانون الصحة العامة؟

تحقيق
ممدوح حسن

ابراهيم فوزي

زفت.. قطران.. قمامة.. رصاص.. كلها سموم داخل شنطة وطبق بلاستيك لتكمل مسلسل جرعات السموم التى تدخل جسم الانسان يوميا وتدمر جهاز المناعة الذى تهالك واصبح لا يتحمل آلاف الميكروبات التى تحاصره ولا يخلو بيت أو عمل وإلا وكانت اكياس البلاستيك السوداء بين ايدى المواطنين وكذلك الاطباق الزرقاء وذات الالوان القاتمة التى وصلت خطورتها إلى الدرجة القصوى بعدما اثبتت عينات التحاليل التى اجرتها وزارة الصحة ان اغلب اكياس البلاستيك السوداء والاطباق التى يتم تصنيعها من القمامة والرواسب البلاستيكية سامة للغاية وبها مواد تسبب امراضا خطيرة للانسان.

وفى تصريح خطير للمهندس ابراهيم فوزى وزير الصناعة اكد فيه ان ما يقلقه هو النتيجة الخطيرة التى كشفتها الفحوص عن وجود سموم فى اكياس البلاستيك السوداء والاطباق وقد حذر اصحاب المصانع من عدم استخدام القمامة فى صناعة البلاستيك الخاصة بأوانى الطهى وطالب بضرورة مراقبة جميع مصانع البلاستيك التى تقوم بتدوير البلاستيك مرة اخرى حتى لا يصاب الانسان بالامراض الخطيرة التى تلاحقه اينما كان.

ويأتى تصريح المهندس ابراهيم فوزى ليزيح الستار عن عشرات المصانع التى تعمل تحت بير السلم والتى تقوم بتجميع ادوات البلاستيك من الاسواق وصناديق القمامة وتقوم بحرقها مرة اخرى وتصنع منها اكياس بلاستيك واطباقا وتتداول فى السوق دون ان يمنعها احد أو يراقبها احد..

والاخطر من ذلك ان تلك المصانع تعمل نهارا جهارا وانتاجها ينتشر فى الاسواق وهناك اقبال شديد من المواطنين على اقتناء تلك الاكياس والاطباق دون ان يعلموا مدى خطورتها على الانسان.

وقد لجأ اصحاب المصانع إلى هذه الوسيلة بعدما ارتفعت اسعار المواد الخام لصناعة البلاستيك خاصة انه يتم استيرادها من الخارج ويصل سعر الطن إلى ٧ آلاف جنيه تقريبا، اما طن البلاستيك القمامة فلا يزيد على ٥٠٠ جنيه ويقوم بعض اباطرة القمامة بتجميع عبوات البلاستيك وكل عبوة حسب لونها ويتم البيع بالطن.

وفى المصنع يتم انتاج الاكياس من القمامة ويكون اغلبها سوداء.

غازات سامة

يرى الدكتور عباس عبدالكريم استاذ الكيمياء بالمركز القومى للبحوث العلمية ان اكياس البلاستك السوداء والاطباق القاتمة تنقل السموم إلى الانسان عن طريق التداول على المدى البعيد حيث انه عندما يقوم المصنع بحرق القمامة فانه سيخرج نتيجة ذلك الحرق كربون وغازات سامة حامضية تلوث الجو هذا بالاضافة إلى ان دفن هذه العبوات لمدة محددة فانها ايضا تتحلل وتؤثر على الارض الزراعية ولذلك يجب ان يكون هناك افران متخصصة لحرق القمامة حتى لا يحدث تلوث للبيئة.

ان السموم تبدأ من عبوات الزيت التى يكون بها بعض الرواسب وهذه الرواسب تتحول إلى سموم بعد حرق زجاجة الزيت ويلجأ بعض المصانع إلى تلوين منتج البلاستيك باللون الاسود حتى لا يكشف المستهلك رواسب الاكياس ولكن اذا تأملنا تلك الاكياس نجد ان رائحتها كريهة للغاية ولذلك لابد من عدم استخدام الاكياس السوداء إلا فى نقل القمامة فقط وان يتم التخفيف بقدر الامكان من استعمال البلاستيك.

اما الدكتور عبدالله بكر مصطفى استاذ كيمياء وتكنولوجيا البلاستيك فيقول: ان للبلاستيك انواعا منها ما يكون ماثلا فى مراحل تكوينه إلا انه يتصلد بالحرارة ولا يمكن ان يرجع إلى المادة الاولية التى صنع منها وهناك ما يتلين بالحرارة ويتجمد بالبرودة وهذا النوع يمكن اعادة تشغيله مما جعل بعض المصانع تستخدمه اكثر من مرة بعد ارتفاع اسعار الخامة التى تصنع منها البلاستيك حيث يقوم هؤلاء بتجميع مثل هذه المواد من النفايات ويعاد تشغيلها وتحويلها إلى اكياس بلاستيك واطباق.

والخوف فى هذه الحالة ان هناك احتمال ان تكون العبوات التى سبق استخدامها بها مواد سامة مثل المواد التى تدخل فى تصنيع المبيدات بالاضافة إلى تواجدها فى القمامة مما يجعلها عرضة للتلوث والميكروبات.

الزيت

والكارثة ان هناك بعض المصانع تقوم بجمع زجاجات البلى ايثلين البلاستيك والتى سبق تعبئتها بالزيت واستخدامها وتدويرها فى صناعة البلاستيك وهذه الزجاجات بها بقايا زيت تتحلل وتعطى مادة الاكرولين التى تؤدى إلى اذى فى عيون وصحة من يعملون فى المصنع وكذلك تصيب من يستخدم منتجات تلك المواد.

ويضيف الدكتور عبدالله بكر قائلا: انه للأسف الشديد يتم استخدام عبوات زيت التموين فئة النصف كيلوجرام التى تصنع من مادة البلى فينيل الكلورايد وتدويرها مرة اخرى لتصنيع الاكياس البلاستيك السوداء والخطر الجسيم هو ان مادة كلورايد الفينيل عبارة عن غاز سام ويسبب نشاطا للخلايا السرطانية وهذا هو قمة الخطر.

والغريب انه عندما ننادى بمنع تداول هذه الاكياس الخطرة نفاجأ بمن يقول ان السيدة سوف تفرغ محتويات الكيس بعد عودتها للمنزل وهذا لا يتم حقيقيا فى حياتنا العملية.

والاخطر من ذلك ان إعادة استخدام مادة البلى ايثلين واضافة عنصر الكربون لها بنسبة ٢٪ بهدف إطالة عمر الكيس ضد اشعة الشمس ولإخفاء العيوب الاخرى المتعلقة بلون الكيس مما يسبب زيادة نسبة السموم داخل الاكياس وتزيد نسبة التلوث التى تهدد كيان الانسان.

اليوريا

يحذر الدكتور عبدالله بكر من استخدام مادة اليوريا فورمالدهايد فى اوانى المطبخ وذلك لتأثيرها بدرجات الحرارة العالية وانطلاق غاز الفورمالدهايد السام منها.

ويطالب الدكتور عبدالله بضرورة تسوية المنتج البلاستيك جيدا حتى يحدث التصلب الشبكى الذى يعمل على عدم تسرب الطعام او الشراب إلى داخل الطبق حيث تحتاج التسوية إلى وقت معين لابد منه.

الرقابة المفقودة

تركت المركز القومى للبحوث العلمية بعدما كشف الخبراء مدى خطورة تلك الاكياس وطرقت باب وزارة الصناعة المسئول الاول عن تلك المصانع وكان رد محمد السايس مدير العلاقات العامة ان الوزارة تقوم بدور الرقابة المستمرة على المصانع وهناك بعض المفتشين الذين يقومون بالتفتيش يوميا على تلك المصانع واصدار قرار الاغلاق لأى مصنع يخالف المواصفات القياسية وان كانت الشنطة البلاستيك «السوداء» تستخدم لجمع القمامة فقط.

اما ان يستخدمها المواطن فى نقل الغذاء فهذا يحتاج الى ارشاد للمواطنين ولكن اذا كانت هناك اى مخالفة لمصنع معين فان الوزارة لا تتردد فى اغلاقه.

المواصفات القياسية

اما فى مباحث التموين فكانت المفاجأة عندما طرحت السؤال على العميد محمود رسمى بمباحث التموين.. قال بهدوء ان الكيس البلاستيك الاسود يخرج من قائمة المضبوطات لمفتشى التموين حيث انه لا يوجد مواصفة قياسية يمكن على اساسها ضبط الاكياس المخالفة.

اما بالنسبة للمنتجات البلاستيكية التى لا يوجد عليها علامة تجارية ومجهولة المصدر فيتم ضبطها وفقا للقرار ١١٣ الذى يطبق حاليا على جميع المنتجات والسلع.

واذا كانت مباحث التموين ليس لديها القدرة على ضبط الاكياس السامة المنتشرة فى الاسواق فهل يمكن ان يوقف ذلك الخطر مفتشى الصحة؟

فمن خلال دليل قوانين وقرارات وزارة الصحة والتى يستخدمها مفتش الصحة اثناء عمله فإنه لم ينص بالمرة فى القرارات الخاصة بالاوعية والاوانى التى تستخدم فى المواد الغذائية اية كلمة عن التعبئة البلاستيك نهائيا حيث نص القرار ٧٩٨ لسنة ٥٧ على انه يقصد بالاوعية جميع الاوانى والاجهزة وغيرها من الادوات التى تستعمل فى طهى المواد الغذائية او تحضيرها أو حفظها او نقلها او تناولها او التى تستعمل فى المياه وكذلك مستحضرات التجميل.

كما نصت القرارات على انه يجب الا تزيد نسبة الرصاص فى القصدير الذى تطلى به اجزاؤها التى تلامس الفم أو المواد الغذائية على اكثر من ١٪.

ويجب الا تضع الاوانى والادوات التى تلامس الفم او للمواد الغذائية بصفة مباشرة من كاوتشوك «مطاط» كما يجب الا تزيد نسبة الشوائب الاخرى عن ٠٫٠٣٪ والمتجنيز على ١٪ والسيلكون على ٠٫٦٪ والحديد على ٠٫٦ ٪ والنحاس ٠٫٠٣٪.

كما لا يجوز استعمال الاوعية المصنوعة من النحاس الاحمر ولا يجوز استعمال المطبوعات «الجرائد والاوراق السابق استعمالها كلفائف للمواد الغذائية المختلفة.

العبوات الورقية

والغريب أن القرار رقم ٢٧ لسنة ٥٤ الخاص بنقل عبوات اللبن لم ينص على استخدام الأكياس فى التعبئة نهائيا على نص على ان تكون العبوة من الورق المصنوع من مادة سيلولوزيه، واشترط القرار وبضرورة صناعة العبوات الورقية تحت ظروف صحية مناسبة كما يجب ان تكون اوانى اللبن معتمدة من الادارة الصحية المختصة للمدينة، ويجب نقل اللبن فى أوان كرتونية.

ومن خلال تلك القرارات فانه لايقع تحت طائلة القانون اصحاب مصانع اكياس السموم وليس فى مقدرة احد ان يقف فى طريقهم حيث تزداد الامور تعقيدا عندما يثبت خطورة انتاج هذه المصانع فلايمكن اغلاق مصنع إلا وفقا للاجراءات القانونية والتى تشترط اصدار قرار من قاضى الامور المستعجلة بغلق المصنع أو ابلاغ قسم التراخيص بسحب الرخصة ووقف العمل بالمصنع وهذا لايتم إلا بقرار من رئيس مجلس المدينة التى بها المصنع وغالبا يتم ادراج تلك الاجراءات فى طى النسيان خاصة وانها تعمل تحت الظل.

وفى وزارة الصحة التى تعد المسئولة عن صحة المواطن المصرى التقينا بالدكتور السعيد عون مدير الادارة العامة لمكافحة الامراض والاوبئة فقال: انه من خلال اجراء بعض الفحوصات على بعض عينات اكياس البلاستيك السوداء والاطباق ذات الالوان القاتمة تبين انها تتأثر تأثيرا ايجابيا مع الطعام وذلك من خلال كثرة الاستعمال والاستخدام حيث أن هناك بعض المصانع التى تستغل عبوات القمامة وتعيد حرمتها وضاعتها بعد اضافة بعض المواد الكيمائية عليها والوانا سوداء لتضفى عليها لونا يخفى كل الجرائم والميكروبات التى تحملها تلك الاكياس وتوصلها للانسان عن طريق الاستخدام الدائم لها وهذه الاكياس تحتوى على بعض السموم الغير منظورة. والتى اثار جانبية على الانسان على المدى الطويل وتؤثر تأثيرا مباشرا على الكبد وجهاز المناعة فى الجسم ولذلك اعلنت وزارة الصحة عن استيائها من استخدام تلك الاكياس فى نقل وتعبئة المواد الغذائية وحذرت المواطنين من تكرار استخدامها حتى لايصل اليه المرض عن طريق تلك الاكياس وطالبنا بضرورة ان يقوم من يستخدم تلك الاكياس بحمل القمامة فيها فقط واذا استخدمها لحمل بعض الاشياء فعليه فور وصوله للمنزل ان يفرغها وان يقوم بغسل جميع المواد الغذائية التى احضرها فيها ويفضل الا تستخدم نهائيا إلا فى القمامة، كما يجب وقف بيع تلك الاكياس فى المحلات خاصة وان اغلب البقالين والجزارين يقومون باستخدام تلك الاكياس لبيع السلع مما يؤدى الى انتشارها بطريقة غير مباشرة.

كما حذرت وزارة الصحة المصانع التى تنتج تلك الاكياس وطالبت هذه المصانع بضرورة استخدام المادة الخام لصناعة البلاستيك حتى لاتضر بصحة الانسان وهناك رقابة على معظم المصانع وان كان التشريع والقرارات الخاصة بتداول ونقل السلع الغذائية قديمة وتحتاج الى تنقية حتى تعطى لمفتش الصحة ان يقوم بوقف مسلسل توزيع الاكياس السامة فى السوق حيث أن دورنا محدود وهو اشرافى وتوجيهى وهذا يعوق عملنا ونلجأ غالبا الى التعاون مع الوزارات المختلفة المعنية بصحة البيئة ونعطى التوجيهات والكشف عن الاضرار التى تلحق بالمواطن ومن خلال متابعة جميع الاجهزة المسئولة يتم اتخاذ كافة الاجراءات التى تمنع وتقف امام تلك المخاطر التى يواجهها المواطن وهناك مشروع قانون يتم اعداده حاليا لمعالجة النقص فى القوانين والقرارات القديمة لإحكام القبضة على كل الاخطار التى يواجهها الانسان فى مصر وان كانت تلك التشريعات لاتخرج للنور إلا بعد دراسة مستفيضة لانه سوف يترتب عليها تغيير مسار الانتاج فى بعض المصانع ووقف استيراد بعض الخامات وكل ذلك يحدث بلبلة فى السوق ولكن اهم الملامح الخاصة بالقوانين القائمة هى تشديد العقوبة على كل من يخالف النسبة المحدودة فى صناعة مواد التغليف حتى لايتأثر منها الانسان.

المصانع

وفى مواجهة مع أحمد عبد العزيز صاحب مصنع ـ وأحد الذين يقومون بانتاج تلك الاكياس قال: ان المصنع يقوم بشراء المادة الخام من تاجر الجملة والذى يستوردها من الخارج وفى نفس الوقت يتم تدوير بعض عبوات البلاستيك المستعملة. ويتم غسلها جيدا فى ماكينات خاصة بذلك وتضاف بعض المواد الكيماوية لضمان سلامة عملية التنظيف وبعد التأكد من التنظيف توضع فى ماكينة «حرق» وهذه الماكينة تقوم بحرق العبوات البلاستيكية تحت درجة حرارة معينة حتى نتأكد من قتل جميع الميكروبات التى توجد فى العبوات ويضاف عليها بعض المواد الكيماوية لاعادة استخدامها من جديد وبعد ذلك يوضع عليها اللون المراد خروج المنتج به.. والاكياس انواع منها ما يتم انتاجه مباشرة من المادة الخام ومنها ما يستعمل ويعاد استخدامه من جديد ولكل نوع سعر ودرجة جودة معينة حيث ان جميع الاكياس السوداء غالبا تصنع من القمامة وهذه الاكياس مخصصة لجمع القمامة وهذه الاكياس بدأت منذ ان نشأت جمعيات جمع القمامة المنتشرة فى القاهرة وكان الزبالون يقومون بتوزيع هذه الاكياس على المنازل ويتم جمعها بعد ذلك ولم تستخدم هذه الاكياس فى تغليف المواد الغذائية وليس هناك علاقة بينها وبين المواد الغذائية وان الجمهور هو الذى خطأ، حيث توجد انواع كثيرة من الاكياس لاتستخدم، والمصنع ما عليه إلا ان ينتج ولكل كيس سعر وطرق استخدام، وليس من مسئولية المصنع الذى ينتج الاكياس ان يرفض بيع تلك الاكياس لمحلات البقالة والسوبر ماركت واصحاب محلات الخضروات ولكننا نعرض سلعنا والمشترى هو الذى يختار.

ومن خلال العديد من المؤتمرات العلمية والخاصة بصناعة البلاستيك قد حذر الخبراء من استخدام تلك الاكياس فى تعبئة المواد الغذائية ولكن مازال التجار واصحاب المحلات يشترون تلك الاكياس لتوزيعها مع السلع التى تباع حيث انهم لايبحثون إلا عن الارخص وهذا ليس ذنب اصحاب المصانع، واذا كان البعض ينفر من تلك الاكياس فاننى اعتبر انتاج الاكياس من القمامة تقدما حضاريا خاصة واننا كنا فى الماضى لانستغل القمامة فى شيء».

●● .. والآن.. لابد ان تتحرك وزارة الصحة، وتصدر بيانا واضحا تبين فيه للمواطنين الضار وغير الضار من الاكياس والاطباق المتداولة فى الاسواق.

● ارتفعت اسعار المواد الخام لصناعة البلاستيك فلجأ اصحاب المصانع لعبوات البلاستيك المنتشرة فى القمامة واعادة تصنيعها وتقديمها على طبق بلاستيك سام للمواطنين ●

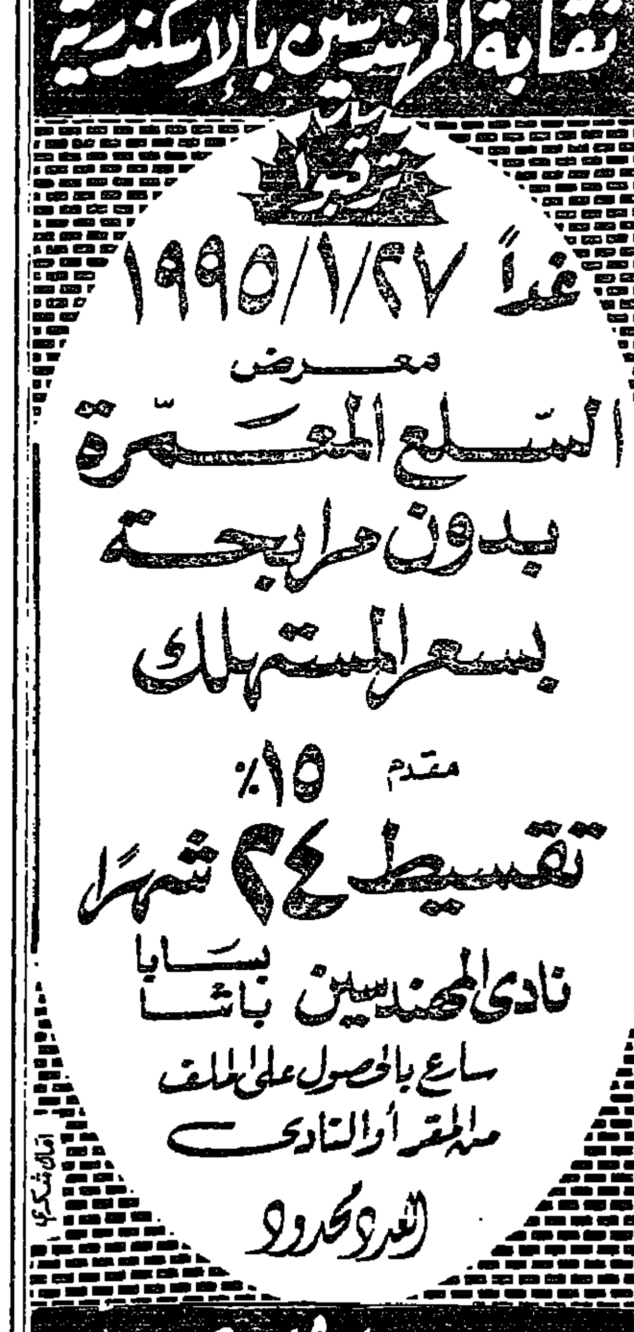
محلات البقالة والسوبر ماركت تعبئ المواد الغذائية فى أكياس مصنوعة من القمامة



د. عباس عبد الكريم — د. السعيد عوض

وزارة الصحة.. غائبة.. والرقابة مفقودة!

هكذا يقوم الزبالون بتجميع عبوات البلاستيك تمهيدا لبيعها لمصانع الأكياس السامة دون رقابة من المسئولين.





الحقيقة الغائبة



كلينتون — ميتران — هيلموت كول

أحزاب المعارضة، والقوى السياسية المختلفة، طالبت الرئيس حسني مبارك - مرارا - بالتخلي عن رئاسة الحزب الوطني الحاكم، لضمان نزاهة وحيدة الانتخابات.. لكن الرئيس مبارك اعلن في افتتاح معرض الكتاب وأمام جمع كبير من مثقفي مصر، انه لن يتخلى عن رئاسة الحزب، واستشهد الرئيس في قوله الى ان هناك دولا ديمقراطية عديدة في اوروبا وامريكا يتولى فيها رئيس الجمهورية رئاسة الحزب الحاكم(!!).

ولكن يبدو ان المعلومات التي تصل الرئيس مبارك في هذا الصدد، معلومات غير دقيقة.. فالرئيس الامريكي «كلينتون» لم يكن رئيسا للحزب الديمقراطي.. بل ان الاغلبية في الكونجرس الامريكي من احزاب المعارضة.. والرئيس الفرنسي «ميتران» عندما تولى رئاسة فرنسا جمد نشاطه كرئيس للحزب الاشتراكي.. بل اصبحت الاغلبية في برلمان فرنسا من احزاب المعارضة.. والمستشار الألماني «هيلموت كول» لم يكن رئيسا للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم.. بل أن الأغلبية في برلمان ألمانيا من أحزاب المعارضة.



الحديث عن انتخابات نزيهة قبل تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني.. عبث.

«كلينتون» ليس رئيسا للحزب الحاكم فى بلاده ولا «ميتران».. أو «كول»

رئاسة «مبارك» للحزب الوطنى تؤدى إلى الخلط بين الدولة والحزب

القول بان رؤساء الدول الديمقراطية ينتمون للأحزاب.. مغالطة كبيرة

تحقيق: سيد عبدالعاطى

إذا كانت بعض الدول الديمقراطية يتولى فيها رئيس الجمهورية رئاسة الحزب الحاكم.. فإن هناك حقيقة غائبة عن الذين يتولون شئون البلاد في مصر.. فهؤلاء الرؤساء وصلوا الى منصب الرئاسة بعد اجراء انتخابات حرة ونزيهة وعادلة، شارك فيها مرشحون من أحزاب أخرى ومستقلون.. وحصل كل منهم على حقه في الدعاية الانتخابية.. بل تجرى مناظرات بينهم على شاشات التليفزيون!!.. وهو ما لم يحدث في مصر!

لقد جرت عادة النظام الحاكم في مصر على الاستشهاد بنظم الديمقراطية الغربية، عندما يكون الاستشهاد يخدم اغراض واهداف السلطة.. ولكن السلطة نفسها ترفض الاستشهاد بالنظم الغربية عندما يكون الاستشهاد في صالح احزاب المعارضة، مؤكدة انه لا يصح مقارنة التجارب الديمقراطية بعضها البعض!!

«الوفد» من خلال هذا التحقيق تحصل على شهادة عدد من رجال القانون والسياسة في هذه القضية الهامة..

● الشهادة الأولى يدلي بها الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة.. يقول: مطلوب تغيير المناخ السياسي لضمان حرية حقيقية، وهذا لا يتأتى إلا بإبعاد رئيس الدولة وإبعاد نفوذه في العملية الانتخابية، لانه لو توفرت كل الضمانات الأخرى من اشراف قضائي وتصويت بالبطاقة الشخصية او العائلية وغيرها من الضمانات، فسوف يظل التأثير قائما على الناخبين طالما ان الرئيس مبارك يتولى رئاسة الحزب الوطني.. ولا تكون هناك ضمانات كاملة الا بترك الرئيس لرئاسة الحزب الوطني، او بتجميد هذه الرئاسة طيلة فترة الانتخاب.

يقال أحيانا ان رؤساء الدول في دول ديمقراطية ينتمون الى احزاب، وهذه مغالطة شديدة، وقبل ان اوضحها اقول سبحان الله، عندما نسوق امثلة للديمقراطية في الدول الديمقراطية يقولون ان لكل بلد ظروفها، ونحن لا ننقل تجارب الآخرين.. الى آخر هذا الكلام الذي يطلق في الهواء.. من ناحية أخرى عندما نطالب بضمانات للانتخاب ونطالب بإبعاد رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب، يقولون ان هذا موجود في الدول الديمقراطية!!

وإذا صح ان رئيس الدولة يرأس حزباً في الدول الديمقراطية، فإن الصورة تختلف من عدة نواح:

- أولا: رئيس الدولة في الدول الديمقراطية مثل الولايات المتحدة الأمريكية ليس بالضرورة رئيس الحزب، فكلينتون لم يكن رئيس الحزب الديمقراطي، بل هو أحد أعضاء الحزب، وقد تم اختياره أولا للدخول في انتخابات الرئاسة الامريكية بعد انتخابات داخل حزبه.. ونحن هنا نسأل هل هذا يحدث في مصر، بمعنى هل حدثت انتخابات داخل الحزب الوطني نتج عنها فوز الرئيس مبارك برئاسة الحزب، وهل كان هناك عدد من المرشحين على منصب الرئاسة نتج عنها فوز الرئيس مبارك برئاسة الجمهورية.. أن ما يحدث في مصر ان الرئيس يكون أولا رئيسا للجمهورية ثم يصبح بقدرة قادر رئيسا للحزب.. حدث هذا بالنسبة للسادات، عندما انشأ الحزب الوطني الديمقراطي، فهرول اعضاء حزب مصر الحاكم - في ذلك الوقت - الى حزب الرئيس الجديد!!

ايضا، الرئيس مبارك عندما اصبح رئيسا للجمهورية، ذهب اليه اعضاء مجلس الشعب وطلبوا منه ان يتشرف برئاسة الحزب الوطني.. هذا لا يحدث في أي دولة في العالم الا في مصر باعتبارها ام الدنيا (!!)، أو بعبارة اخرى ام العجائب!!

في فرنسا نجد احيانا المرشح لرئاسة الدولة، ليس منتميا لحزب، مثل ديجول، والرؤساء بعد ديجول مثل ديستان وميتران جمدوا نشاطهم الحزبي فور انتخابهم لمقعد الرئاسة.. وحدث بعد انتخاب كل منهم في رئاسة الجمهورية ان يجتمع الحزب ويختار رئيسا جديدا له.. فالآن ميتران ليس رئيسا للحزب، وجمد نشاطه الحزبي تماما، بمعنى انه لا يجتمع مع هيئة برلمانية للحزب، ولا مكتب تنفيذي، او هيئة عليا، بل لا يدخل الحزب من بابه.

- ثانيا: إذا افترضنا جدلا ان رئيس الجمهورية في الدول الديمقراطية يبقى في الحزب بعد توليه منصب الرئاسة، فلا ننسى انه انتخب في انتخابات وليس استفتاء، بمعنى انه كان هناك انتخابات على اساس تعدد المرشحين للرئاسة، ليس داخل الحزب فقط، ولكن هناك مرشحون لكل حزب، ومن المستقلين ايضا، هذا ممنوع لدينا في مصر!!.. بعبارة اخرى نحن نقبل ان يبقى مبارك رئيسا للحزب، ولكن فليعدل الدستور ليكون اختيار رئيس الجمهورية على اساس حرية الترشيح للأحزاب وللمواطنين، ويعرض المرشحون للانتخاب الشعبي.

- ثالثا: رغم انتماء الرؤساء احيانا لأحزاب في اوروبا وامريكا، فإن احزابهم قد تفشل في الانتخابات وهذا هو الحادث الآن في دولتين كبيرتين، وهما، الولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا.. الحزب الذي ينتمي اليه «كلينتون» لم يحصل على اغلبية في الانتخابات البرلمانية (الكونجرس)، وبالتالي فإن الكونجرس الآن اغلبيته من المعارضين للرئيس الامريكي.. وكذلك في فرنسا، الرئيس ميتران ينتمي للحزب الاشتراكي، والبرلمان الفرنسي اغلبيته من المعارضين، وبالتالي الحكومة ورئيس الحكومة من احزاب المعارضة.

- ويبقى ان اقول كفى مغالطات يرحمكم الله.

مظهر بلا جوهر

● الشهادة الثانية يدلي بها محمود اباظة المحامي ورئيس لجنة الشباب بالوفد.. يقول: ان المعلومات التي وصلت الرئيس مبارك في هذا الشأن غير دقيقة.. فالرئيس «كلينتون» ليس هو رئيس الحزب الديمقراطي، والرئيس الفرنسي ميتران ترك رئاسة الحزب فور انتخابه.. ورئيس الوزراء الألماني «كول» ليس رئيسا للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم!!

وإذا افترضنا ان في بعض الدول يكون رئيس الجمهورية رئيسا للحزب الحاكم، إلا ان في مصر لنا وضع خاص.. لماذا؟!.. لأننا عشنا مرحلة الحزب الواحد منذ عام ٥٢ حتى ١٩٧٦، وفي هذه المرحلة كان رئيس الدولة هو رئيس الحزب الحاكم، كان الرئيس جمال عبدالناصر رئيسا للاتحاد القومي، ورئيسا للاتحاد.. يكون رئيس الجمهورية رئيسا للجميع.. ومن هنا فالجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الحاكم يجعل التعدد الحزبي مظهراً بلا جوهر.. والدليل على ذلك ان المحافظين الذين يمثلون رئيس الجمهورية في محافظاتهم ينتمون بالضرورة الى الحزب الحاكم (حزب الرئيس) بل يمثلون القيادة الرئيسية للحزب في محافظاتهم، ومن ثم يستمر الخلط بين الحزب والدولة، ليس فقط على مستوى رئيس الدولة، بل على مستوى المحافظين، ومن ثم على مستوى الموظفين الخاضعين للمحافظة.. ومن ثم فإن مطالبة الرئيس مبارك بترك رئاسة الحزب الحاكم، هو شرط لازم للانتقال فعلا وليس قولا من نظام الحزب الواحد الى نظام تعدد الأحزاب الاشتراكي، وكان الرئيس السادات رئيسا للاتحاد الاشتراكي، ثم في فترة وجيزة جدا سمح السادات في بداية تعدد الاحزاب بعد عام ١٩٧٦ بانشاء حزب مصر ولم يكن هو رئيسه، رغم ان حزب مصر كان هو الحزب الحاكم.. وكان الرئيس السادات يعتبر نفسه فوق الاحزاب. إلا ان هذه التجربة لم تستمر طويلا، حيث قام الرئيس السادات بتأسيس الحزب الوطني الديمقراطي في عام ١٩٧٨، وهرول جميع نواب حزب مصر فيما عدا ثلاثة للانضمام الى حزب الرئيس (!!).. وعادت القاعدة. ان رئيس الدولة هو رئيس الحزب حتى الآن.

ان رئاسة الرئيس مبارك للحزب الوطني تجعل هناك خلطاً بين الدولة والحزب، شأن كافة الانظمة الشمولية.. اما في ظل التعدد الحزبي، فيجب فك هذا الارتباط، بحيث الدعاية لحزب الرئيس.

من كل ذلك يتبين انه لا حل ولا ضمان لاجراء انتخابات حرة نزيهة الا يتخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطني باعتباره الحزب الحاكم، واحد الأحزاب التي ستخوض المعركة الانتخابية، او ان يستبعد تأثير هذا الحزب من كل اجراءات وعمليات الانتخابات القادمة، وذلك بتشكيل حكومة محايدة تتولى اجراء الانتخابات العامة، وإيقاف سريان قانون الطوارىء، والاستعانة بمراقبين دوليين للإشراف على الانتخابات العامة زيادة في الاطمئنان والحرص على الحياد، حيث لم يعد ينظر الى ذلك على انه امر يتعارض مع السيادة الوطنية. وقد شاركت شخصيات مصرية في العديد من لجان المراقبة الانتخابية في دول عديدة.

د. حلمي مراد

محمد لبيب

د. محمد سليم العوا — محمود اباظة — د. عاطف البنا

انحرافات وتحيزات

● الشهادة الثالثة يدلي بها الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل.. يقول: إذا كانت هناك دول لا تتطلب من رئيس الجمهورية ان يتخلى عن رئاسة الحزب السياسي الذي كان يرأسه قبل انتخابه، فإن هناك بالمقابل دولا اخرى كثيرة يتعين على رئيس الجمهورية بعد انتخابه ان يتخلى عن ممارسة عمله كرئيس للحزب الذي كان يتولاه حتى يكون رئيسا للجميع دون تحيز لفريق من المواطنين على فريق آخر، وحتى تكون قراراته محايدة ونابعة من المصلحة العامة وحدها. والعبرة فيما ينبغي ان نأخذ به في مصر، هو الواقع العملي، والتجربة السابقة التي تكفل نزاهة الانتخابات واطمئنان المواطنين الى حياديتها وحريتها.

ومن الثابت في مصر ان وزارة الداخلية هي التي تتولى ادارة العملية الانتخابية بدءا من اعداد بطاقات الرأي الى الاشراف على سير الانتخابات واعلان نتائجها، هذه الوزارة تعمل بأوامر وزيرها الذي هو عضو في حكومة الحزب الوطني الذي يرأسه رئيس الجمهورية، ومن ثم فإنه كثيرا ما حدثت انحرافات وتحيزات من جانب وزارة الداخلية في انتخابات سابقة لصالح مرشحي الحزب الحاكم، كما ان الادارة المحلية التي يتبع وزيرها ايضا حكومة الحزب الوطني، تقوم بالتأثير على الناخبين في قضاء مصالحهم او تعطيلها بهدف التأثير في نتيجة الانتخابات، كما ان الدعاية الانتخابية تتأثر بالانحياز الى مرشحي حزب الرئيس سواء من حيث السماح باقامة السرادقات الانتخابية او سير المواكب الدعائية، وهو ما يخضع لسلطات الامن وفقا لقانون الطوارىء المعلنة في البلاد..

أكثر من مرشح

● الشهادة الرابعة للواء محمد لبيب نائب مدير المخابرات الحربية السابق.. يقول: في الولايات المتحدة الامريكية لايرشح رئيس الحزب نفسه لانتخابات الرئاسة، بل يتم ترشيح احد اعضاء الحزب بعد اجراء انتخابات داخل الحزب.. كما انه يكون هناك اكثر من مرشح للرئاسة سواء من الاحزاب او المستقلين ويحصلون جميعا على فرص متكافئة في الدعاية الانتخابية ونحن يجب الا نضع انفسنا في مقارنة مع ما يحدث في الغرب، ولكن الذي يتناسب مع مصر، انه يجب على رئيس الجمهورية ان يتخلى عن رئاسة الحزب الحاكم، بأن يتركه تماما، او يجمد نشاطه، لضمان نزاهة وحيدة الانتخابات، وعدم استغلال السلطات، هذا بالاضافة الى وجود ضمانات اخرى والتي تكفل اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

حماية الرئيس

● الشهادة الخامسة يدلي بها الدكتور محمد سليم العوا استاذ القانون.. يقول: هناك مبادىء تحكم هذا الموضوع، وهي، انه ما يصلح لغيرنا، ليس بالضرورة ان يصلح لنا، فلكل بلد ظروفه التاريخية والواقعية التي ترشح النظام السياسي الذي يصلح لهذا البلد.. وقد ثبت بالتجربة الطويلة منذ نشأت الاحزاب في مصر وحتى اليوم، ان وجود رئيس الدولة على رأس الحزب الحاكم لا مصلحة فيه، ولا يحقق اي ضمانة الا انه يحمي صورا من السلوك التي تمارسها الحكومة والموظفون الرسميون والمسئولون السياسيون لو لم يكن رئيس الدولة على رأس الحزب لما تمتعت بهذه الحماية.

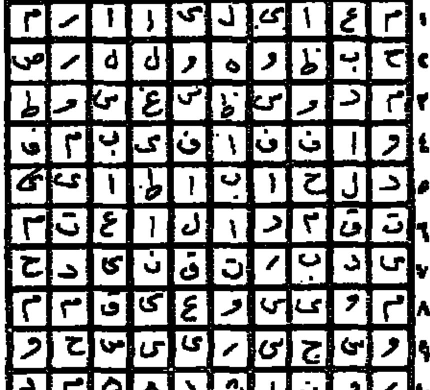
- الأمر الثاني: ان الدول التي اشار اليها الرئيس مبارك في حديثه مع المثقفين في معرض الكتاب، كلها تتمتع بديمقراطيات حقيقية.. ليست فقط في فضح الفساد ومحاسبته، بل يمكن محاكمة رئيس الدولة نفسه واجباره حتى قبل المحاكمة على ان يعتزل منصبه، وليست قضية نيكسون وفضيحة «ووتر جيت» الا مثالا واحدا لما يجري عليه العمل في هذه النظم الديمقراطية، وما هو مستحيل ان يقع في مصر.

- الأمر الثالث: ان احزاب المعارضة والقوى الوطنية في البلاد حين تطالب بتخلي الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني، انما تطالب بضمانة للديمقراطية، ليس فيها اي مساس بشخص الرئيس مبارك نفسه، وانما فيها تأكيد لما ينبغي ان يكون من حياد للأحزاب والقوى السياسية ومن قيام بدور قومي يعلو على التحزب ويعلو على المنافسة السياسية اليومية، ويعلو على محاولات استقطاب اصوات الناخبين في مختلف المعارك الانتخابية، ولا يمكن ان يكون الرئيس أيا كان شخصه رئيسا لكل المصريين بمعنى الكلمة وهو يضع نفسه في رئاسة حزب معين المفروض ديمقراطيا ان تنافسه بقية الاحزاب بجميع الوسائل الممكنة والمشروعة للوصول الى الحكم، وهي منافسة تخلق عادة انواعا من الصراع السياسي يجب ان يكون رئيس الجمهورية فوقها وبعيدا عنها.

بكرة أ ج ا ز ة

كلمة السر

مصطفى محمود - محمد تيمور - السباعي - قصة - الغيطاني - يوسف القعيد - ثروت اباظة - يوسف ادريس - نجيب محفوظ - عبدالقدوس - محمود تيمور.



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	م	ع	ا	ک	ل	ک	ا	ا	ر	م
٢	ح	ب	ظ	و	ه	و	ل	د	ر	ص
٣	م	د	و	ک	ظ	ی	ع	ی	ر	ط
٤	و	ا	ف	ف	ا	ن	ک	ب	م	ف
٥	د	ل	ح	ا	ب	ا	ط	ا	ک	ک
٦	ت	ق	م	د	ا	ل	ا	ع	ت	م
٧	ی	د	ب	ر	ن	ق	ن	ک	د	ح
٨	م	ر	ک	ی	و	ع	ک	ق	م	م
٩	و	س	ج	ی	ر	ک	ی	س	ح	و
١٠	ر	و	ن	ا	ك	د	ه	ه	م	د

هات الرقم الناقص

٨٧ [٣٥] ٥٣

٨٣ [؟] ٩٧

ارقام متقاطعة

افقيا ورأسيا :

أ - عام الغاء معاهدة ٣٦

ب - عام ابرام صفقة السلاح التشيكية

ج - عام هزيمة نابليون امام عكا

د - حاصل الجمع ٤

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

كلمات صغنونة

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا ورأسيا:

١ - حبيسة

٢ - دولة عربية

٣ - يلاحظه

٤ - شكه

٥ - ها هوه (مبعثرة)

ها — كتا — ن — مو — را

اوجد الكلمة المطلوبة

طفاسة

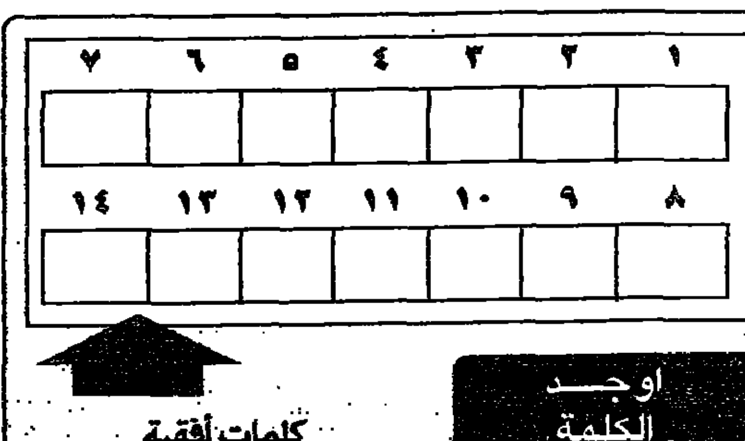
كتب الخليفة المنصور إلى عامله ان يقسم مالاً قد خصصه للقواعد من النساء والعميان والايتام.
فقال احدهم للعامل : اكتبني في القواعد.. فاجابه العامل: ويحك! ان القواعد هي النساء اللواتي لا ازواج لهن
فقال : اكتبني اذن في العميان!
فقال : اكتب وه .. لان الله تعالى يقول «فانها لا تعمى الابصار.. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».
فقال : ارجوك ايضا ان تكتب ابني في الايتام
فقال : حقا.. من كنت اباه فهو يتيم

دليلي احتار

دخلت على المهدى جارية يقال لها حسناء .. ثم دخلت عليه جارية اخرى يقال لها ملكة فقال عند ايكما ابيت.. فقالت حسناء:
ان الله تعالى يقول «السابقون السابقون .. اولئك المقربون»
فقالت ملكة: لا تعجل.. فان الله تعالى يقول «وللآخرة خير لك من الأولى»
فقال المهدى : لو ان شريكا القاضي قد حضرهما لم يقدر ان يقضي بينها.

حلول العدد الماضي

● كلمة السر : النجومية
● اكمل الرسم : ٢
● بين قوسين : سمور
● كلمات افقية : رواية احمد بن طولون
● هات الرقم الناقص : ٧
● كلمات صغنونة : الليث - روميل - الروى - ثرثار
● ارقام متقاطعة : ١٨٥٤ - ١٩٧٥ / ١٧٩٨ - ١١١١



٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

كلمات أفقية

- حرف جر ١ - ١٤
- تعلم ٢ - ٣ - ٤
- عكس (هادىء) ٨ - ٩ - ١٠ - ١١
- لقب قديم ٦ - ٧ - ١٢ - ١٣ - ٥

اوجد الكلمة الناقصة

زج [سحار] ب ر
ط م [؟] ت ز

وجه بين الناس

لم تكن صديقتي من قبل ممن يجيدون «فن المحافظة على الصحة».. تتسم شخصيتها بنوع من الاتكالية غير الضارة فلم تبالغ في وقاية او علاج.. كان لها قاعدة تستريح لها هي انه طالما لم تصل إلى الخطر اذن فهي في امان!!... كان ذلك قبل ان يفرض تلوث المناخ والغذاء نفسه على الجميع وتتردى الصحة العامة للناس بشكل واضح.. واهم من التلوث كانت وثبة الغلاء الرهيبة في الدواء والعلاج مما جعل المرض ترفا لا يقدر عليه الا الاثرياء!

صديقتى.. ورحلة البحث عن دواء

بقلم : د. سهير أسكندر

اصبح واجبا عليها ان تلخذ حذرها على طريقتها الخاصة.. فهي تضع في جيبها اليسار «الكوزافيل» وهو ذلك الدواء الذي يمنع هجمة البرد تماما قبل ان تتمكن.. وفي الجيب اليمين «الليمونيل» وهو دواء يقضي على الصداع التصفي اللعين اذا تناوله المريض فور حدوث الارهاصات المبكرة له. وكلا الصنفين متوافر وجاسم ورخيص والحمد لله.

اكتشفت صديقتي انها واهمة كبيرة ازاء الحصار للفروض على المواطن كي لا ينجو بجلده ابدا من المرض او من ابتزاز المال.

في البداية قال لها الصيدلي : ان الشركة التي تنتج الكوزافيل قد منعته نهائيا لماذا؟ لا يعلم! صبرت على فقد خط دفاعها الصحي الاول.. ثم بدأت تسأل عن سؤالها الدوري عن «الليمونيل» فإذا بالقول انه قد اختفى من كل الصيدليات تقريبا في وقت واحد.. ويمكنك يا سيدتي ان تأخذي كذا .. وكذا من البدائل.. تساءلت في ثورة: كيف هذا.. ان كل من يعاني من الصداع النصفي يعلم انه لا بديل من الليمونيل رغم رخص ثمنه!.. توقفت فجأة: يبدو ان رخص سعره هذا هو الذي قضى عليه وعلى الكوزافيل ايضا.. تمكن منها الغضب وقد فقدت سلاحيها الاساسيين في المقاومة.

ومضت إلى الاهل والاصدقاء تسأل وتتلقى المزيد من المعلومات عن اختفاء بعض الادوية الناجحة والرخيصة ثم استبدالها بأخرى اقل تأثيرا واغلى ثمنا بالضرورة اجابها البعض ان الظاهرة اكثر امتدادا مما تظن وانها تأخذ اشكالا مختلفة:

هناك مثلا «زنتاك» الذي يعد دواء ناجعا لقرحة المعدة وثمنه حوالي ١٠ جنيهات تم استبداله بدواء آخر «ايبرازول» وثمنه حوالي ٥٢ جنيها.

وهناك الدواء المنظم لضربات القلب ايزوريديل وقد ارتفع سعره من ٢,٥ جنيه إلى حوالي ٩ جنيهات كما استبدلت بعض الادوية الخاصة بالقلب بغيرها اقل فاعلية من الاولى واكثر غلاء.. ايضا هناك الدواء الذي يستخدمه مرضى الصرع «ابانتونين» وكان ثمنه اقل من جنيه وقد تم استبداله بدواء آخر هو «كونفيولاكس» وقد زاد ثمنه ليصبح حوالي ٢٣ جنيها.

لا احد يقدم تفسيرا رسميا عن السبب في اختفاء هذه الادوية ولكن المبررات يسمعها المريض من الصيدلي وهي مبررات غامضة ومضغمة غير واضحة.. كلام مرسل عن الآثار الجانبية لهذا الدواء (الذي استخدم عشرات السنين) او لأن بديله اكثر امنا او ان به نسبة عالية من مادة مهدئة.. الخ، والسؤال المطروح لماذا لا يراعي تلافي الاضرار والمبالغة في الحرص الا بالنسبة للدواء الرخيص؟.. نحن نشرب ماء ملوثا في معظم انحاء مصر.. وناكل خضروات ملوثة وتوجد ببعض القرى في بلادنا نسبة رهيبة من الفشل الكلوي ونحن نتأقلم مع هذا الواقع المضني وندفع تكاليفه كأنه قدرنا.. فلماذا هبوا فجأة لنجدتنا والحرص علينا بتبريرات ملتوية بالنسبة للدواء.. ولماذا تكون القاعدة هو ايجاد بديل اغلى من الدواء المطروح واحيانا اقل تأثيرا مما يضطر المريض إلى تعاطي جرعات اكبر منه.

د. علي عبدالفتاح

ويبدو ان الجعبة لا تزال مليئة بالاعاجيب.. ثمة ملاحظة هامة عن انقاص الجرعة اللازمة من بعض المضادات الحيوية عن الكمية المطلوبة مما يضطر المريض إلى شراء علبة اخرى من الدواء تفيض عن حاجته حتى يستكمل النقص فيجبر على شراء كمية اكبر من الادوية التي تضاعف ثمنها وهذا الوضع اللامعقول لم يكن موجودا من قبل.

وهناك ايضا اخفاء بعض الادوية فترة لكي تطرح في السوق بسعر اغلى فيتقبل المشتري الثمن المطروح متلهفا وصاغرا!

كنت في البداية قد قلت لصديقتي ان شكوكها هي مجرد هواجس مرضية ولكن الرؤية لكثير من تفاصيل الموقف الدوائي اكدت لي ان المرض الاساسي الذي نعاني منه هو ابتلاعنا لهذه المعاملة التي لا تقي المواطن من المرض ولا تسمح له بالعلاج.. ولا تمكنه حتى ان يفهم حقيقة ما يجري ويراد بصحته!.

إقتصاد



طاهر المغربى

طرح ١٠٪ من أسهم شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير للاكتتاب العام فى أبريل القادم

صرح المحاسب طاهر المغربي رئيس مجلس ادارة شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير والعضو المنتدب بانه تقرر طرح ١٠٪ من قيمة أسهم الشركة في اكتتاب عام للجمهور خلال شهر مارس او أبريل القادمين، واضاف بان عملية تقييم رأس مال الشركة اوشكت على الانتهاء، هذا وتبلغ نسبة الـ ١٠٪ من رأس المال ٢٧ مليون جنيه تقريبا ومن المتوقع تغطية هذه النسبة فور طرحها للاكتتاب وستساعد في زيادة المعروض من الأوراق المالية الناجحة أمام جمهور المتعاملين في البورصات المصرية.

جي إم سي فخر للصناعة المصرية فى الشرق الأوسط

وفد صناعي إيراني كبير يزور مصانع جي ام سي

قام وفد يمثل وزارة الصناعة فى الجمهورية الايرانية برئاسة السيد/ ابو الحسن خاموش نائب وزير الصناعة الايراني بزيارة لمصانع مجموعة شركات جي ام سي بمدينة السادس من اكتوبر.

وقد قام الوفد بالاطلاع على اساليب وطرق الانتاج والرقابة على الجودة والتي تتبعها مجموعة شركات جي إم سي، وقد ابدى رئيس الوفد والسادة مرافقوه إعجابهم الشديد بجودة المنتجات والتقنية العالية التي تتبعها مجموعة شركات جي إم سي، خاصة عند معرفتهم بأن جي إم سي تملك حق المعرفة الخاص بها، مما يعد بحق مفخرة للصناعة المصرية.

وقد قام السيد/ ابو الحسن خاموش رئيس الوفد بكتابة كلمة فى سجل الزيارات اشاد فيها بجودة المنتجات ومستواها الذى يرقى لمستوى الجودة العالمية مما يتيح لها الكثير من فرص التصدير والمنافسة على المستوى العالمي.

البنك العقارى المصرى يطور نشاطه من بنك متخصص لكى يتحول إلى بنك شامل

تمشيا مع الاتجاه العلمى السائد حاليا في القطاع المصرفى وهو البنوك الشاملة بحيث لا يقتصر دور البنك على ناحية واحدة من نواحي النشاط ومن اجل ذلك بدأ فى تنويع نواحي توظيف موارده المالية بدلا من الاقتصار على الاقراض للمشروعات السكنية فتوسع فى اقراض الراغبين فى شراء وحدات سكنية سواء من اصحاب دفاتر توفير الاسكان التى يصدرها البنك والتى تتيح لصاحب الدفتر الحصول على قرض يشمل (ثلاثة ارباع) ثمن الشقة فى حدود ٥٠ الف جنيه او اقراض راغبى الشراء الوحدات السكنية من غير حملة هذه الدفاتر فى حدود ٥٠٪ او ٦٠٪ من ثمن الشقة بعد تحقق البنك بخبرائه من سلامة الملكية وسلامة المبنى هندسيا.

كذلك استحدث البنك نظام الاقراض بضمان المرتب او مكافأة نهاية الخدمة لعمليات الترميم والتحسين والاصلاح فى حدود ١٠ الاف جنيه دون استلزام الرهن العقارى وبإجراءات بسيطة وسريعة للغاية بعد ان كان البنك منذ نشأته حتى العام الماضى لا يقرض إطلاقا إلا بضمان الرهن العقارى الرسمي بإجراءات مطولة، وكذلك اقتحم البنك حديثا مجال الاقراض للمشروعات الفندقية والسياحية فقام بتمويل اكثر من ٢٠ مشروعا سياحيا حتى الآن ايضا ولاول مرة قام البنك بشراء مساحات كبيرة من الاراضى المعدة للبناء لكى يقوم بنفسه بانشاء مشروعات سكنية كبيرة سواء فى مدينة ٦ اكتوبر او تجمع الشيخ زايد او مدينة الشروق كذلك انشأ البنك شركة للاستثمار العقارى بالاشتراك مع بنكين آخرين وهما الشركة الاهلية العقارية للاستثمارات التى قامت بانشاء قرية سياحية بالغردقة وسوق تجارى كبير بالغردقة وقرية بالهانوفيل بالعجمى وقرية بالعين السخنة بالسويس، وتنشيء حاليا مشروعا اسكانيا كبيرا بالقرب من ميدان العباسية به حوالى ٣٠٠ وحدة سكنية وكذلك مشروع اسكانى بشارع العروبة - والتسهيلات للمستثمرين فى القرى السياحية تشمل الاشتراك فى دراسة الجدوى والرسومات ويقدم نصحه من واقع الخبرة الطويلة لهؤلاء المستثمرين ويقدم قروضا طويلة الأجل مع تجزئة القرض على الوحدات بحيث يتم صرف القرض للمستثمر العقارى لتيسير بناء المشروع السياحي على ان يقوم مشترى كل وحدة من الوحدات بسداد ما يخصها فى القرض.

عادل عبد الباقى

بنك فيصل الإسلامى المصرى يساهم فى تمويل ١٢ ألف مشروع استثمارى

يعد بنك فيصل الاسلامى المصرى من اوائل البنوك الاسلامية التى كان لها السبق فى ارساء اسس وقواعد العمل المصرفى الاسلامى وقد استطاع البنك وبفضل الله ان يضع خلال ١٥ عاما من انشائه كافة امكاناته فى المجال الاقتصادى والاستثمارى وايضا الاجتماعى لخدمة المتعاملين معه مما اضفى عليه طابعا متميزا فقد اسهم البنك فى جذب المدخرات وتوجيهها فى عمليات الاستثمار وباساليب تمويلية شرعية تتفق مع احكام الشريعة الاسلامية وقد اعلن سمو الامير محمد الفيصل ال سعود رئيس مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامى المصرى ان حجم ميزانية العام المالى ١٤١٤ هـ بلغ ٥٦١٥ مليون جنيه وان البنك قد انجز عمليات استثمار وتوظيف اموال بلغت قيمتها ٩ مليارات جنيه مصرى خلال الـ ١٥ عاما لتمويل ١٢٠٠٠ مشروع استثمارى ومن جهته اكد الاستاذ عبدالحميد ابوموسى محافظ بنك فيصل الاسلامى المصرى ان حجم ميزانية البنك عن العام المالى ١٤١٤هـ قد زادت عن العام المالى السابق بنحو ١٥٥ مليون جنيه وان الحسابات الاستثمارية لدى البنك قد زادت بما يعادل ١٧٩ مليون جنيه مصرى واضاف ان من بين المؤشرات الهامة ايضا زيادة قيمة المشاركات والمضاربات والمرابحات التجارية والانتاجية والعقارية من مبلغ ٤٥٩٩,٨ مليون جنيه فى نهاية العام المالى ١٤١٣ هـ إلى مبلغ ٤٨٩٧,٥ مليون جنيه فى نهاية العام المالى ١٤١٤ هـ.

عبدالحميد ابوموسى

الدلتا للتأمين تحقق طفرة كبرى فى الإنتاج

زيادة جديدة فى رأسمال الشركة قيمتها ٥ ملايين

اكد فتحى يوسف رئيس شركة الدلتا للتأمين أنه تم البدء في الاكتتاب العام فى اسهم الشركة وقال ان الشركة حريصة على مد جسور الثقة مع عملائها الذين يزداد عددهم يوما بعد آخر نتيجة الثقة العالية فى معدلات النمو المرتفعة للشركة ونتيجة لوجود خبرات وكفاءات منتشرة حاليا بفروع الشركة واشار رئيس شركة الدلتا للتأمين إلى ان الشركة ناقشت الميزانية العمومية والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٩٤/٦/٣٠ وقد اشاد المساهمون بالجهد الكبير الذى بذله مجلس ادارة الشركة وتحقيقه لنتائج كبرى اظهرتها مؤشرات الميزانية وقال ان الجمعية العمومية وافقت على توزيع الارباح وبصرف ٢٥٪ من قيمة السهم الرسمية وزيادة رأسمال الشركة بمبلغ ٥ ملايين جنيه خصما من الاحتياطى وعن طريق توزيع اسهم مجانية على المساهمين بواقع سهم واحد لكل سهمين.

في عهد مبارك

قفزة كبري لقطاع الدواء في مصر

توفير الدواء الآمن والفعال بنسبة ١٠٠٪

الصناعة فى أى دولة تمثل نتاج الحضارة ومؤشرا لكل تقدم. ففيها تتكامل الجهود وتتحد الامكانات وتتبلور المعانى من اجل خير الانسان فى كل زمان ومكان.

وتعد صناعة الدواء فى مصر من أهم الصناعات الحيوية والرئيسية كما تعتبر هذه الصناعة إحدى الركائز الأساسية لدفع عجلة الانتاج القومى.

د.علي عبد الفتاح

أكثر من ٢ مليار جنيه قيمة الانتاج ٩٣/ ٩٤

الانتاج المحلى يغطى ٩٣,٥٪ من حجم الاستهلاك

وقد شهدت صناعة الدواء فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك نهضة وطفرة كبرى لم تشهدها البلاد من قبل حيث اتسمت هذه الصناعة بالتطور التكنولوجى وأضحت نموذجا يحتذى به وعلامة مضيئة تفيض بالحياة والحركة من خلال ملحمة تسطرها العقول والأيدى المصرية.

كما يسهم قطاع الدواء فى مصر بايجابية فى سد احتياجات البلاد وتوفير الأمن الدوائى للقطاعات الصحية والعلاجية والخدمية فى مصر.

ونتيجة للاهتمام المتزايد من الدولة بهذا القطاع الحيوي فقد تضاعفت أعداد الشركات العاملة فى صناعة الدواء فى مصر، الامر الذى أدى الى زيادة الانتاج الذى أصبح يغطى حاليا ٩٣,٥٪ من جملة الاستهلاك.

* كما بلغت قيمة الانتاج الدوائى فى مصر اكثر من ٢ مليار جنيه مصرى بسعر بيع المصنع كما تجاوز الاستهلاك اكثر من ٢,٧٪ مليار جنيه وقد تزايدت معدلات التصدير عاما بعد آخر حيث بلغت خلال عام ٩٣/ ٩٤ اكثر من ١٠٤ ملايين جنيه لمختلف الدول العربية والافريقية والآسيوية والاوروبية وأوروبا الشرقية.

وتدعم لجنة الاعلام الدوائى الانشطة التصديرية باقامة العديد من المعارض الخارجية لخلق اسواق جديدة للدواء المصرى كما تشارك فى العديد من المعارض الداخلية والمؤتمرات الحلية والعالمية.

ويحظى الدواء المصرى بالثقة والسمعة الطيبة فى الداخل والخارج بشهادة الهيئات والمنظمات العالمية ونتيجة لهذه الثقة منحت الشركات العالمية حق تصنيع منتجاتها للشركات المصرية.

ولعل أبرز سمات قطاع الدواء فى مصر أيضا انه قطاع متكامل يتجمع فيه كل شئون الدواء من حيث التخطيط والاستيراد والتصنيع والتوزيع والتصدير والبحوث الامر الذى ادى الى تحقيق انطلاقة عظمى لهذا القطاع.

* ويخضع الدواء المصرى لرقابة ثلاثية دقيقة أولها رقابة حكومية تتمثل فى الهيئة العامة للرقابة والبحوث الدوائية ورقابة الادارة العامة للصيدلة بوزارة الصحة وثانيها الشركة المنتجة والتى تبدأ برقابة المادة الخام وتصنيع ماقبل التصنيع واثناء التصنيع ثم مرحلة التعبئة وقبل وبعد التداول فى الأسواق.



شركة المهن الطبية للأدوية.. صرح عملاق لصناعة الدواء فى مصر

٢٩ مجموعة دوائية تنتجها الشركة وتتمتع بالجودة والثقة والمصداقية

تعد صناعة الدواء من أهم الصناعات الحيوية والضرورية فى عصرنا الحاضر، وقد تطورت هذه الصناعة بفضل التقنية العالية والتكنولوجيا المتقدمة التى بدأت معظم دول العالم في استخدامها فى تلك الصناعة وتعتبر شركة المهن الطبية للادوية احدى الشركات الكبري والعملاقة فى صناعة الدواء فى مصر بفضل الجودة والثقة والمصداقية التى تتمتع بها الشركة وقد تطور انتاج الشركة تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية حيث بلغت قيمة مبيعاتها خلال عام ١٩٩١ ٩,٥٦٠ مليون جنيه وفى عام ١٩٩٢ بلغت ٣٣,١ مليون جنيه وفى عام ١٩٩٣ بلغت قيمة المبيعات ٦١.١ مليون جنيه وفى عام ١٩٩٤ بلغت ٨١ مليون جنيه كما بلغ حجم التصدير الى الأسواق الخارجية خلال عام ٩٤ نحو مليون ونصف مليون جنيه مقابل مليون عام ١٩٩٣، ٤٠٠ الف جنيه فى عام ٩٢ وكانت اهم المستحضرات الطبية المصدرة «دانيتدين - امبيل - بروتوزول - فاجيل - كلاميل - توبيفيوران - ميكونازكريم.. وميوكوسول شراب كبار وأطفال وكبسول وسايمثيكون - تاموفين - أموكسيل - امبيكلوكس - درمازين كريم.

* وتغطى شركة المهن الطبية للادوية فى تصنيعها ٢٩ مجموعة دوائية من المضادات الحيوية ومضادات الروماتيزم وأدوية الجهاز الهضمى وادوية البشرة والامراض الجلدية ومجموعات الفيتامينات النادرة ومضادات الجهد والإرهاق.

وعن الشركات التى تقوم بتصنيع منتجاتها الخام بشركة المهن الطبية للأدوية يؤكد الأستاذ الدكتور زكريا جاد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة المهن الطبية ونقيب صيادلة مصر ان هناك العديد من الشركات الاجنبية التى تصنع منتجاتها بشركة المهن الطبية ومنها شركة «شيرنج بلاو» الامريكية وشركة «سميث كلابس بيتشام» و«أميريكان سياناميد» - و«ميفا السويسرية».

ويشير د. زكريا جاد الى قيام شركة المهن الطبية للأدوية بتصدير منتجاتها الى كافة الاقطار العربية وبعض الدول الاوروبية من بينها الجمهورية اليمنية والسودان ودولة الامارات العربية والجمهورية السورية ونيجيريا وقطر والبحرين واريتريا ويضيف ان هناك مجموعة أخرى من الدول الجارى تسجيلها تمهيدا لبدء التصدير لها من بينها سلطنة عمان والكويت والسعودية وأثيوبيا وكينيا ورومانيا والأردن.

افتتاح ٧ محطات مياه شرب بمحافظة قنا

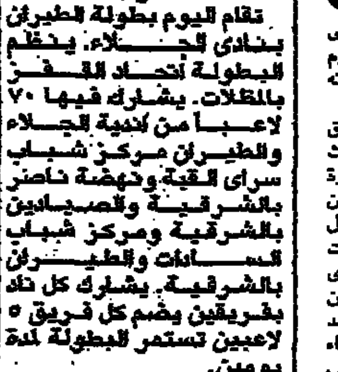
مصانع علي حسن للملابس الجاهزة «إيه إتش» لؤلؤة تتألق في مجال صناعة الملابس

منتجات مصانع علي حسن للملابس الجاهزة الرجالي تتفوق على المستويين المحلي والخارجي وقريبا بالأسواق السعودية. كان لزيارة الرئيس محمد حسني مبارك لمصنع علي حسن للملابس الجاهزة الرجالي الأثر الكبير للنهوض والرقي بمستوى الإنتاج وتفوقه في المستويين المحلي والخارجي ومنافسته بأرقي المنتجات العالمية وذلك في اطار تشجيع الرئيس محمد حسني مبارك للقطاع الخاص وإيمانا بدوره في التنمية والنهوض بالاقتصاد المصرى حرص دائما على زيارة للمصانع الموجودة بالمدن العمرانية حيث تمثل زيارته دفعة جديدة لمزيد من الجهد والعرق يبذله الرجال من أجل نهضة صناعية مصرية شاملة وفي هذا الإطار حرص الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الأخيرة لمدينة السادس من أكتوبر على زيارة مصانع علي حسن للملابس الجاهزة الرجالي حيث كان في استقباله الأستاذ علي حسن وشقيقيه سيد وعثمان وقد أثنى السيد الرئيس محمد حسني مبارك على الانتاج المتميز من الملابس الجاهزة الرجالي «القميص والبنطلون والسويتر» لما تتميز به من جودة وذوق رفيع ومستوى راق وأسعار تناسب كافة المستويات. وجدير بالذكر أن إنتاج الملابس الجاهزة الرجالي تعد المرحلة الأولى لمصانع علي حسن ويخطط الرجال الأشقاء الثلاثة للمرحلة الثانية من توسعات المصنع ليبدأ إنتاج الملابس الجاهزة الحريمي والأطفال.

علي حسن

الأهلى يواصل استعداداته بالدوليين لمباراة أسوان

كتب ـ أكرم عبدالغنى:



محمد رمضان — حسام حسن

اكد محمد رمضان المدير الادارى لفريق الأهلى لكرة القدم على تنفيذ قرار مجلس ادارة النادى الخاص باستدعاء اللاعبين الدوليين الى صفوف المنتخبات القومية وبصفة خاصة للمنتخبين الاول والاوليمبى.. وكان جهاز الكرة قد فوجىء باستدعاء اللاعبين امس الاول الثلاثاء للمنتخب الاول للاشتراك فى المباراة الودية بين المنتخبين الاول والشرطة فى اطار الاحتفالات بأعياد الشرطة بالرغم من انضمامهم لتدريبات الفريق يوم الاثنين الماضى بعد رحلتهم الشاقة الى اوغندا للقاء منتخبها الوطنى فى تصفيات كأس الأمم الأفريقية.

وكان مجلس إدارة النادى قد قرر تحديد «٣» أيام لاستدعاء اللاعبين قبل المباريات الرسمية ويوم واحد قبل المباريات الودية وتم اخطار اتحاد الكرة بقرار المجلس.. وصرح محمد رمضان بأن ما يحدث استهلاك للاعبين دون داع لانه ليس من الممكن ان يصل اللاعبون الى القاهرة فجر الاحد الماضى ثم ينضموا لتدريبات الفريق يوم الاثنين لاداء تدريبات خفيفة ثم نفاجأ باستدعائهم مرة اخرى بغرض إقامة مباراة ودية فى الوقت الذى نستعد فيه لمباراة قوية امام اسوان يوم الاحد القادم فى الدورى الممتاز.

وطالب محمد رمضان المسئولين بالاتحاد والمنتخبات القومية مراعاة ظروف الرحلة القادمة والحساسة من عمر الدورى الممتاز مع الحفاظ على اللاعبين وإعطائهم الراحة المناسبة وحتى لا يتعرضوا للاجهاد كما حدث من قبل لنجم الاهلى والمنتخب حسام حسن وكاد ان يحرم المنتخب من جهوده فى مباراته السابقة مع منتخب الجزائر.

من ناحية اخرى يواصل الفريق مرانه عصر اليوم الخميس حيث يؤدى تدريبه قبل الاخير بالقاهرة قبل سفره غدا الجمعة الى اسوان لاقامة معسكر مغلق لمدة يومين قبل لقاء اسوان يوم الاحد ضمن مباريات الاسبوع السادس عشر للدورى الممتاز وسوف ينضم اللاعبون الدوليون الى مران الفريق اليوم بعد حصولهم على راحة امس الاربعاء بعد مشاركتهم فى مباراة المنتخب القومى مع منتخب الشرطة.

ويسعى الن هاريس المدير الفنى للفريق خلال مران اليوم الى ايجاد التجانس بين اللاعبين خلال تقسيمة ودية بين الفريق المرشح والاحتياطى ولتقريب المسافات بين اللاعبين الدوليين وباقى اللاعبين بعد فشل تجميعهم معا لمدة طويلة او اقامة مباريات ودية لانشغال معظم الفرق.

٧٠ لاعبا فى بطولة اتحاد القفز بالمظلات

تقام اليوم بطولة الطيران بنادى الجلاء. ينظم البطولة اتحاد القفز بالمظلات. يشارك فيها ٧٠ لاعبا من اندية الجلاء والطيران مركز شباب سراى القبة ونهضة ناصر بالشرقية والصيادين بالشرقية ومركز شباب السادات والطيران بالشرقية. يشارك كل ناد بفريقين يضم كل فريق ٥ لاعبين تستمر البطولة لمدة يومين.

جمال السيد يطالب بحل مشكلته

علمت «الوفد» ان جمال السيد مدافع الاهلى «المركون» منذ فترة طويلة طلب الاجتماع مع أحد اعضاء الجهاز الفنى للوصول إلى قرار بشأنه بعد ان وصل لمفترق الطرق داخل القلعة الحمراء ويريد تحديد موقفه مع الفريق.

الزمالك يطلب إقامة مبارياته فى «رمضان» تحت الأضواء الكاشفة



تدريبات جادة للزمالك استعدادا للاتحاد السكندرى

تصوير ـ مجدى حنا

كتب: مصطفى جويلى:

اعد الكابتن احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك اربعة خطابات لإرسالها الى اندية القناة وجمهورية شبين والسويس وبلدية المحلة.. يطلب فيها موافقة الأندية الأربعة على اللعب مع الزمالك تحت الاضواء الكاشفة حيث يتصادف إقامة مباريات الزمالك مع تلك الفرق فى شهر رمضان وحتى يضمن اى طرف تقام المباراة بملعبه الحضور الجماهيرى وتحقيق ايرادات.. بالاضافة الى ان اللاعبين فى الزمالك يواظبون على فريضة الصيام.. كما يوضح مدير الكرة بالزمالك أن إقامة اللقاءات فى نهار رمضان ستؤثر على اللاعبين بالنسبة للنواحى الفنية والبدنية.. وفى حالة موافقة الأندية الأربعة سيرسل الزمالك صورة من هذه الموافقات الى اتحاد الكرة لاعتماد توقيتات تلك اللقاءات.

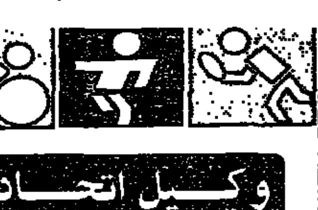
من ناحية اخرى يسافر الفريق اليوم ـ الخميس ـ الى الاسكندرية استعدادا للقاء الاتحاد السكندرى غدا فى الاسبوع الـ١٦ للدورى.. ويؤدى الفريق تدريبا خفيفا فى الحادية عشرة صباحا تحت اشراف طه بصرى وحسن شحاتة بينما يؤدى اللاعبون الذين لن يسافروا مع الفريق تدريبا قويا تحت اشراف عبدالرحيم محمد مساعد المدرب.

وادى الفريق تدريبه الأساسى عصر امس ـ الأربعاء ـ بمشاركة جميع اللاعبين بما فيهم نادر السيد حارس المرمى وتامر النحاس وتامر عبدالحميد اللذين شاركوا فى لقاء المنتخب الوطنى والشرطة اول امس بمناسبة أعياد الشرطة.. واختار الكابتن طه بصرى المدير الفنى للفريق ٢٠ لاعبا للسفر الى الاسكندرية عقب انتهاء التدريب الاساسى مباشرة.

وينضم صباح اليوم ـ الخميس ـ لاعبو المنتخب الاوليمبى اسامة نبيه ومحمد صبرى ومعتمد جمال ومدحت عبدالهادى وحازم امام واحمد عبدالله ومؤمن سليمان الى تدريبات الفريق حيث يتم اختيار ثلاثة او اربعة منهم للسفر الى الاسكندرية.

على جانب آخر تنظم ادارة العلاقات العامة رحلة إلى الاسكندرية غدا لجماهير الزمالك بسعر رمزى خمسة جنيهات شاملة السفر وتذكرة المباراة.





الرياضة

اشراف: كمال عبد الخالق

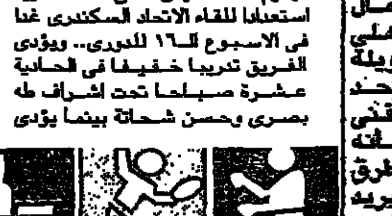
الاتحادات الرياضية ضعيفة ومهزوزة.. وتجارب اللاعبين الاجانب والاحتراف فاشلة

إعادة تنظيم معهد الكرة.. ودور أكبر للجنة الفنية.. والمؤتمر العام سيحدد مصير اللعبة

وكيل اتحاد الكرة فى حديث صريح



منتخب مصر يواجه المشاكل ويحتاج إلى الاستقرار



سمير زاهر

دخلت الكرة المصرية منعطفا خطيرا، إذ تواجه مشاكل بالجملة تكاد تعصف بها على جميع المستويات وفى جميع عناصرها المختلفة، خاصة بعد ان هرب راوتر، وخرج منتخب ١٩ سنة من تصفيات افريقيا لكأس العالم ومن بعده منتخب ١٧ سنة، وتعرضت لجان الاتحاد لكثير من النقد سواء بسببها أو بسبب الاتحاد نفسه، وتقطعت الأوصال فيما بين الاتحاد من جانب وفيما بينه وبين النقاد ووسائل الاعلام من جانب آخر، واعلن اللواء يوسف الدهشورى رئيس الاتحاد عقد مؤتمر عام لمناقشة قضايا الكرة ووضع هذا المؤتمر ايضا فى دائرة التساؤلات.

وإزاء ما اثير وشهدته الكرة المصرية مؤخرا كان هذا الحوار الذى لم تنقصه الصراحة مع المهندس سمير زاهر وكيل اتحاد الكرة ورئيس المكتب التنفيذى الذى اكد فشل تجربة التعاقد مع المدرب الاجنبى فى مصر، باعتبار انه يجب ان تكون له خطة طويلة الأجل للعمل فى مصر تستمر على الاقل عامين فى حالة اقتناع الجميع بوجوده، بينما فى الوقت الراهن يتم التعامل مع المدرب الاجنبى بالمباراة ويطالب بنتيجة فورية، وتيارات كثيرة ضده يواجهها.

وقال ان الفريق القومى الاول يحتاج الآن الى المدرب الوطنى، خاصة ان الضغط الجماهيرى والاعلامى لا يوفران المناخ للمدرب الاجنبى، ولم يتعرض ديتريش فايتسا للهجوم اثناء عمله مع منتخب مصر لنجاح تجربته السابقة مع الأهلى وبالتالى مع المنتخب ولأنه على كفاءة طيبة، كما ان الادارة تهتز سواء فى الاندية او فى الاتحادات لأن الجميع يتعجل النتائج، خاصة أن الإدارة فى الاتحادات والأندية وراء تغيير المدربين بسرعة.

وأضاف سمير زاهر انه لابد ان تتاح الفرصة الآن للمدرب الوطنى من خلال الجيل التالى مثل محسن صالح وشوقى عبدالشافى وعادل طعيمة، وإن كنت اخشى ان يحرقوا اذا تولوا المسئولية وتعرض المنتخب للهزيمة فى اول مباراة، واذا كنا مقتنعين بالمدرب الوطنى فيجب ان يحظى بالمساندة لمدة طويلة ويتم تأهيله داخليا وخارجيا حتى لو كان لمرحلة محددة على الاقل، ومحسن صالح يمثل الجيل الذى يجب

ثروت البحتى

ان يحظى بهذه الفرصة وللأسف الشديد لو كان انهزم محسن صالح فى اوغندا لذبحوه، ولكنه والحمد لله تعادل ومستمر مع الفريق، وإن كنت اعترف بأن الجوهرى اكفأ مدرب مصرى واصلح مدرب لتفكير اللاعب المصرى واذا كانت بعض الامور لا تسمح بعودته فلابد ان تعطى الفرصة لمحسن صالح.

وأشار وكيل الاتحاد الى ان تجربة اللاعبين الاجانب ايضا فى مصر فاشلة ولذا لابد ان تطرح للدراسة لأنه لا يمكن ان يكون فى مصر ١٨ لاعبا اجنبيا ونوعيتهم ليست على نمط ايمانويل الذى لن يتكرر كما ان وجود الاجانب يحجب انطلاقة الناشئين والمشكلة الأهم هل نتعامل مع الاحتراف ام مع موسم الانتقالات؟.. فاذا كنا نتعامل مع الاحتراف فلابد ان يكون وجود الاجانب قائما، اما اذا كنا نتعامل مع موسم الانتقالات فلابد من إلغاء التعاقد مع اللاعبين الاجانب.

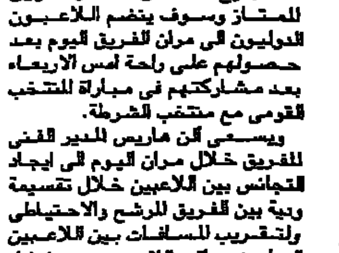
وأكد سمير زاهر ان المشكلة الحقيقية التى يواجهها التحكيم ترجع الى ان اللاعبين الدوليين لا يدخلوا هذا المجال بل ويهربوا منه الى التدريب لأن العائد من التحكيم لا يساوى شيئا خاصة ان الحكم الدولى لا يحصل إلا على ١٥٠ جنيها فقط من المباراة بجانب ان جميع عناصر اللعبة محترفون ويتقاضون مرتباتهم بالآلاف سواء المدرب او الادارى بينما الحكم لا يحصل إلا على القليل ولذا لابد ان يتم تعديل بدلات الحكام.

وقال: المفروض ان مسابقات الاتحاد تصنع اللاعب الدولى، ولكن ليس من مسئولية الاتحاد التدخل فى عمل الاندية وإن كنت افضل ان تكون مسابقة الدورى الممتاز من ١٢ ناديا فقط لتتاح الفرصة اكثر للاحتكاك القوى، وقد اقترحت على الاتحاد الدولى تطبيق قانون لعبة كرة الصالة بسبب كثرة الطرق الدفاعية فى كرة القدم والتى ادت الى ضياع جمال وحلاوة الاداء وقوته، وقد افرز دورى القطاعات على أية حال الكثير من النجوم وساهم فى صنع اللاعب الدولى الى حد ما، وقد اقترحت عدم مشاركة المنتخب الاول فى اى بطولات والاهتمام بالناشئين.

وعن سياسة الاتحاد وضعف لجانه قال وكيل اتحاد الكرة انه لابد ان توجه لجنة لمتابعة اعمال وقرارات مجلس الادارة وقد رفضها احمد بهاء وسوف نعين مساعدا لمدير الشئون الفنية وآخر للشئون الادارية وبالنسبة لدور اللجنة الفنية فلابد ان يكون لها توصيف معين ويكون لها وقفة فى كل شىء والمفروض انها لجنة خبراء وتقوم بالتخطيط لاتحاد الكرة وتقول رأيها واتمنى ان تأخذ اختصاصات اكبر وان يكون لها دور اكبر مع المنتخبات القومية والمدربين، ولكن المشرفين من اعضاء مجلس الادارة يقومون بعملها وهذا خطأ، وبالنسبة للجنة تنمية الموارد فالمفروض انها تحتاج الى عدد معين من رجال الاعمال ولكنهم اصبحوا الآن فى الاندية وفى كل مكان ولابد من ابتكار اشياء جديدة لكى يعملوها وقد اقترحنا ان يكون لحدهم مسئولا عن منتخب ١٤ سنة وسوف يتبرع بمبلغ ١٥٠ الف جنيه للفريق، كما سيصدر قريبا كتاب الكرة المصرية، ولكن لا شك انه يجب ان يكون للجنة دور فعال اكثر، اما بالنسبة لمعهد الكرة فسيكون ضمن التنظيم الجديد ولابد ان يكون له مدير متفرغ نظرا للمسئولية الكبرى التى على عاتقه ولابد ان يكون له مجلس ادارة ومن خلاله المدير الفنى الذى سيكون مشرفا ايضا على المنتخبات القومية.

وأكد وكيل اتحاد الكرة انه لا يوجد قضى يسمى الاتحاد «التمويتهاء» والمشكلة التى واجهها الاتحاد كانت بسبب بطولات المراحل السنية المختلفة ولاخذنا وقتا طويلا حتى تم الصرف ولذا كانت بداية إعداد منتخبى ١٧، ١٩ سنة متأخرة وتأخر ايضا الاحتكاك لهما اما دورى القطاعات فقد نجح فى العام الماضى بسبب توفير الدعم المالى. وهذا العام تأخر التمويل من جهاز الرياضة ولا شك ان هذا قصور، وسوف يناقش المؤتمر العام القادم جميع القضايا الهامة التى تخص اللعبة مثل الاحتراف، المدرب الاجنبى، تنمية الموارد وسوف يتم تشكيل لجان عمل للوصول الى صيغة نهائية لحسم هذه المشاكل وحلها.

الاتحاد السكندرى جاهز للزمالك



بوكير

يختتم فريق الاتحاد لكرة القدم تدريباته اليوم استعدادا للقاء الزمالك غدا باستاد الاسكندرية فى اطار مباريات الاسبوع السادس عشر للدورى الممتاز.

وضح من خلال التدريبات تركيز «بوكير» المدير الفنى للفريق على اللعب الهجومى وفتح اللعب على الجانبين والتسديد من مسافات بعيدة فى محاولة للفوز بالمباراة واستعادة المركز الثالث.

اكد طلعت يوسف مدرب الفريق انه متفائل بنتيجة المباراة لإصرار جميع اللاعبين على تحقيق الفوز ونجاح البرنامج التدريبى خلال فترة توقف الدورى وقال انه لم يتم استبعاد اى لاعب كما اشيع ولم يعقد د. كمال شلبى رئيس النادى اى اجتماعات مع الجهاز الفنى لبحث نتائج الفريق.

وتأكد غياب عصام ربيع وحسام اماثة للايقاف وجمال مساعد لخلافه مع الجهاز الفنى بينما انتظم فى التدريبات ايمن سالم وياسر قناوى.

من ناحية اخرى فشلت مفاوضات الاتحاد لضم لاعب فريق موتيما الزائيرى الى صفوف الاتحاد.

دعوة المنتخب القومي لمعسكر تدريبي في سوهاج

سوهاج ـ محمود على الدين:

اكد فاروق عاشور عضو اتحاد الكرة ورئيس منطقة سوهاج لكرة القدم انه سيقوم بترتيب اقامة معسكر تدريبى للمنتخب القومى بسوهاج واستضافة احد فرق الدورى الممتاز فى نفس الفترة للعب مع الفريق القومى، وقال ان المشكلة الوحيدة هى تحديد الوقت وسيتم ذلك مع محسن صالح المدير الفنى للمنتخب قريبا.

واضاف ان نجاح سوهاج فى تنظيم بطولة الجمهورية تحت «١٤» سنة يدفعنا الى توجيه الدعوة للمنتخب او اى فريق آخر لاقامة معسكر تدريبى بسوهاج حيث يوجد ملعب جيد ومواهب متميزة.

ونفى فاروق عاشور وجود اية مشاكل مالية وقال ان المشكلة فى الادارة وليست فى الامكانيات.

من ناحية اخرى اشاد د. محمد على المدير الفنى لمنتخب «١٤» سنة بالمستوى التنظيمى لبطولة الجمهورية وقال انه سيضم «١٠٢» لاعبين من لاعبى البطولة للمنتخب وسيقام معسكر للفريق بدار المدفعية ثم يشارك فى الدورة الدولية بمدغشقر فى الفترة من «١٦» الى «٢٣» ابريل القادم ثم الاشتراك فى دورات اوروبية فى السويد والدانمارك، وقال ان المسئولين عن الرياضة بمصر ازالوا كل الصعوبات التى تواجه إعداد الفريق فى الفترة القادمة.

الاسماعيلى والقناة جاهزان للسويس وشبين

الإسماعيلية ـ صلاح الصايغ:

يؤدى فريق الكرة بالنادى الاسماعيلى تدريبه الاخير فى الثالثة بعد ظهر اليوم باستاد الاسماعيلية تحت اشراف الكابتن شحتة المدير الفنى للفريق واسماعيل حفنى مدرب الفريق استعدادا للقاء السويس غدا بملعب الجيش الثالث بالسويس فى اطار مباريات الاسبوع رقم ١٦ لبطولة الدورى الممتاز. صرح شحتة بأن الجهاز الفنى استغل فترة توقف الدورى ونفذ برنامجا تدريبيا مكثفا استمر ١٢ يوما تخللته ٣ لقاءات ودية مع اتحاد عثمان فى الاسماعيلية وانتهت بهزيمة الفريق ١/ ٢ والثانية مع القناة وكانت بنفس النتيجة والثالثة مع الاتحاد بملعب المقاولون وانتهت بالتعادل ١/ ١.

اضاف شحتة قائلا: انه تم التركيز على رفع معدلات اللياقة البدنية للاعبين وتم الدفع بعدد من اللاعبين الصاعدين من الممكن مشاركتهم فى مباراة السويس وغيرها من اللقاءات القادمة للاسماعيلى فى بطولة الدورى. أعلن شحتة من جديد قبوله لمهمة تدريب الاسماعيلى بدون تفكير ليكمل مسيرة الفريق وانه لا توجد اى مشاكل مع اى مسئول بالنادى حيث ان الجميع يهدفون الى مصلحة النادى خاصة ان الفريق يستعد لكأس افريقيا للأندية ابطال الدورى.

على جانب آخر يؤدى فريق نادى القناة تدريبه الاخير عصر اليوم تحت اشراف الكابتن فؤاد شعبان المدير الفنى استعدادا لمباراة الغد مع جمهورية شبين باستاد القناة بالاسماعيلية.

اكد فؤاد شعبان ان فريقه جاهز للمباراة بعد ان اكتملت صفوفه بشفاء جميع المصابين وان المرحلة الاخيرة شهدت تجربة عدد كبير من اللاعبين وتم خوض عدد من اللقاءات الودية.

مجلس الاداره يبحث إقالة «تايلور»!!

ارجأت اللجنة الفنية باتحاد السلة برئاسة نبيل مرسى اعلان قرار اقالة الجهاز الفنى للمنتخب الاول للرجال بقيادة الامريكى روبرت تايلور، والجهاز الفنى لمنتخب الآنسات بقيادة عبدالفتاح الغرباوى، لحين عرض الأمر على المكتب التنفيذى ثم مجلس ادارة الاتحاد صاحب الحق فى اتخاذ القرار.

اشارت اللجنة الفنية الى ان عدم تطوير الاداء الجماعى سواء الفنى او الخططى خاصة خلال تصفيات المنطقة الخامسة الافريقية التى انتهت مؤخراً بصالة النادى الاهلى.

وتطالب اللجنة الفنية باختيار جهاز فنى جديد للاستعداد لدورة الالعاب القادمة.

معارك كرويه في دوري المظاليم واستمرار المباريات في شهر رمضان

كتب ـ ايهاب الجندى:

تقام اليوم مباريات الاسبوع الـ ١٦ لدورى «المظاليم» لكرة القدم. يلتقى فى المجموعة الأولى شبين القناطر مع فريق الألومنيوم «الصاعد مؤخرا الى الدورى الممتاز». ويلتقى سوهاج مع اخميم والومنيوم سفاجا مع الاقصر ومركز شباب مغاغة مع المنيا. كما قررت لجنة المسابقات اقامة مباريات الاسبوع الاخير للمجموعة الأولى يوم الخميس ٩ فبراير بدلا من ٩ مارس. اى ان المباريات سوف تقام فى شهر رمضان ويلتقى فى المجموعة الثانية الترسانة مع البلاستيك والشرقية للدخان مع المواصلات واسكو مع الحديد والصلب والسكة الحديد مع الصيد والشرق للتأمين مع طلعت حرب. تقرر ان ينتهى الدور الثانى يوم ٢٣ مارس القادم وتقام مباريات الاسبوع الـ١٧ يوم الثلاثاء ٣١ يناير. كما اكد عادل عبد الفتاح مدرب السكة الحديد ان فرصة فريقه مازالت قائمة للصعود الى الدورى الممتاز خاصة ان للسكة ٥ مباريات على ملعب السكة بينما للترسانة ٣ مباريات خارج ملعبها ومنها آخر مباراة امام السكة بمدينة نصر. ولكن ان هناك مكافآت مجزية للاعبين فى حالة الصعود للأضواء وان الروح المعنوية للاعبين مرتفعة رغم التعادل مؤخرا مع طلعت حرب.

وفى المجموعة الثالثة يلعب كهرباء الاسماعيلية مع دمياط، والشهداء مع بور فؤاد والشرقية مع الحسينية، غزل دمياط مع نسيج زفتى. ويتم تقديم مباريات الاسبوع الـ١٦ الى الخميس ٩ فبراير.

وفى المجموعة الرابعة يلتقى اليوم كفر الشيخ مع شبرا خيت، وطنطا مع الحناوى، ودسوق مع سمنودى، والكروم مع عثمانسون، وبلقاس مع بنها، وسمنود مع المنصورة. تقام المباريات فى الثالثة عصرا على ملاعب الاندية للكورة اولا. وتقام المباريات فى شهر رمضان الثانية بعد الظهر.

السفارة المجرية ترفض سفر نجوم الاسكواش المصريين

رفضت سفارة المجر بالقاهرة منح لاعبى الاسكواش المصريين أمير وجيه، وأحمد برادة، وعمر البرلسى، وأحمد فيظى تأشيرات لدخول البلاد للاشتراك فى بطولتها الدولية التى تقام فى بودابست خلال المدة من ٣٠ يناير الحالى حتى ٧ فبراير القادم. عللت السفارة الرفض بعدم وجود قرار وزارى من المجلس الاعلى للشباب والرياضة بخصوص سفر اللاعبين، رغم ان اتحاد الاسكواش المصرى قدم الدعوة المرسلة من نظيره المجرى للاشتراك فى البطولة، والتى تتضمن أماكن الاقامة المخصصة للاعبين، والملاعب التى تقام عليها المباريات. بالاضافة الى ان جوازات سفر اللاعبين تتضمن العديد من التأشيرات لمختلف دول العالم التى شاركوا فى بطولاتها من قبل.

كما ان احمد برادة سبق ان حصل على تأشيرة مفتوحة لمدة عام كامل إلى امريكا، ومثلها الى انجلترا لمدة عامين.

تأجيل «فكرة» الاستعانة بجهاز اداري هولندي

اكد مصدر مسئول باتحاد الكرة انه تقرر تأجيل فكرة الاستعانة بجهاز ادارى هولندى جديد خاصة وان هروب الهولندى «راوتر» جاء فى توقيت حرج ووضع اتحاد الكرة فى موقف صعب.

الاتحاد اللبناني للكرة يشيد بقدري عبدالعظيم

ارسل الاتحاد اللبنانى لكرة القدم برقية شكر للجنة الحكام المصرية بعد نجاح طاقم التحكيم المصرى بقيادة قدرى عبدالعظيم فى ادارة اخطر واهم مباريات الدورى اللبنانى بين الانصار والهومنتمن وهى اشبه بلقاء الاهلى والزمالك فى الدورى المصرى.

بطولة الجمهورية لتنس الطاولة بالمنصورة

تفتتح اليوم بطولة الجمهورية لتنس الطاولة بالمنصورة يشارك فى البطولة ٦٥٠ لاعباً ولاعبة يمثلون مناطق الاتحاد. تجرى مسابقات البطولة فى فردى الرجال وفردى السيدات وزوجى الرجال وزوجى السيدات والزوجى المختلط ومسابقات زوجى وفردى الناشئين تحت ٢١، ١٧ سنة. تستمر البطولة حتى ٣١ يناير.

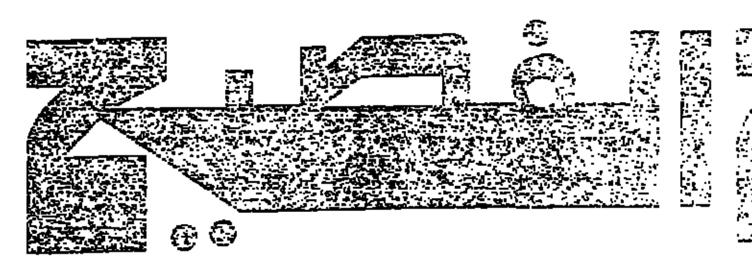
يرأس اللجنة المنظمة للبطولة متولى العيسوى وعضوية كل من معتز عاشور وخالد الصالحى والمستشار على الهوارى وعبدالحى ابوهيف وفاروق بدران.



نظرات في تاريخ المصريين القدماء

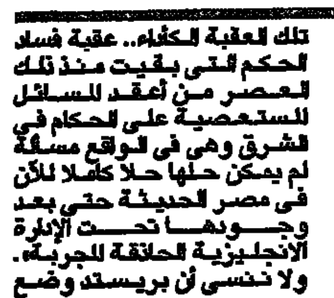
«الفلاح الفصيح»، هو أشهر فلاح مصرى على امتداد تاريخ مصر الطويل، وقصته هى أبلغ وأروع ما أبدعه الأدب المصرى القديم، ورغم مرور القرون فلا يزال اسم «الفلاح الفصيح» يتصدر قائمة مشاهير الفلاحين المصريين الذين عبروا عن تعاسة قومهم، وسوء حالهم وضعفهم، أمام طغيان البيروقراطية، وظلم الحكام، وتعسف رجال السلطة، وجبروت جباة الضرائب، تراهم فى أسمالهم البالية، وفقرهم المدقع فتحسبهم غرباء فى وطنهم، أو عبيدا ضربت عليهم الذلة والمسكنة.

وظل الفلاح الفصيح، منذ العصر الفرعونى، نمطا يتكرر فى كافة مراحل التاريخ المصرى، واستطاع الأدب أن يستنطق الفلاح المصرى ليبوح بما تختزنه روحه من آلام وأحزان وأفراح وسخرية وتهكم.



الفلاح الفصيح

بقلم **جمال بدوى**



فى العصر العثمانى قدم لنا الشيخ عبدالفتاح بن محمد بن عبدالجواد بن خضر الشربينى، صورة وصفية عن حال الفلاحين المصريين وما عانوه من ألوان العبودية والقهر تحت حكم العثمانيين، ولم يكن من اليسير على أدب ذلك العصر أن يصف هذه المعاناة بقلم صريح.. وإلا كان جزاؤه قطع الرقاب.. فلجأ إلى الرمز، وابتدع شخصية (أبو شادوف) فى صورة هزلية (لأن النفوس الآن - يقول المؤلف الشيخ الشربينى - متشوقة إلى شىء يسليها من الهموم، ويزيل عنها الغموم) ويعلق الدكتور شوقى ضيف على هذه العبارة فيقول: أكبر ظنى أن هذه الهموم والغموم التى يشير إليها الشربينى، إنما هى ما كان يصبه العثمانيون وأحلافهم المماليك على رؤوس المصريين من أسواط العذاب، ودائما نجد مصر حينما يجثم على أنفاسها كابوس دولة غاشمة تنفس عن همها وغمها بالفكاهة الساخرة على نمط ما صنع الشربينى، وهو لا يتخذ من شخصية بعض الحكام العثمانيين أو المماليك ما يريد من هزل وسخرية، فقد كان العثمانى قاسيا، وكان الناس لا يستطيعون أن يتعرضوا فيه لحاكم بالتشهير، فضلا عن الفكاهة والتنديد، ومن أجل ذلك ارتد الشربينى إلى الشعب يصور ما هو عليه من فقر وجهل، فى أسلوب لاذع من السخرية والتهكم، وقد صور أثناء ذلك ظلم الجباة والملتزمين والكشاف ومن يجمعون الأموال والضرائب، كما صور نظام السخرة حيث كان الملتزمون يسخرون أهل الريف فى «الوسايا» بدون أجر ولا ما يشبه الأجر.

ولسنا الآن بصدد الحديث عن (أبو شادوف) رمز الفقر والحرمان والجهل والتخلف، والذى يصر على استخدام (الشادوف) الذى توارثه عن أجداده معرضا عن استخدام أساليب الرى أو الزراعة الحديثة، ولكن حديثنا هنا عن الجد الأكبر لأبى شادوف وغيره.. وأعنى به (الفلاح الفصيح) الذى رفض الخنوع والذل، وأبى أن يسكت على حقه، المغتصب، وأخذ يلاحق الغاصب فى كل مكان، ويصب فى مسامعه كلمات التقريع والتعنيف دون خوف أو وجل، حتى وصلت قصته إلى أكبر رأس فى الدولة، فتملكه الاعجاب والدهشة من شجاعة هذا الفلاح البسيط ومثابرته على المطالبة بحقه فى عبارات بليغة وأسلوب رصين، ورغم اقتناعه بعدالة قضيته وضرورة إنصافه، إلا أنه رأى أن يؤجل الفصل فى قضيته حتى يستزيد من سحر بيانه، وطلب الفرعون من وزيره أن يرعى أسرة الفلاح الفصيح سرا، حتى لا يجوع أطفاله طوال الفترة التى كان يلقى فيها خطبه وقد بلغت تسع خطب حفظها لنا تاريخ الأدب الفرعونى.

مصادر القصة:

وترجع قصة (الفلاح الفصيح) إلى عهد الملك (خيتى) أحد ملوك هيراكليوبوليس (إهناس المدينة) فى نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد. وظلت مطوية فى البرديات إلى أن كشف الستار عنها علماء «المصريات» الأوروبيون. وفى ذلك يقول عالم الآثار المرحوم سليم بك حسن إن القصة وصلت إلينا فى أربع نسخ يرجع عهدها إلى عصر الدولة الوسطى (أى بعد عدة قرون من زمن حدوثها) وقد عنى بترجمتها والتعليق عليها كل من:

- العالم الألمانى فوجلزانج
- العالم الانجليزى جاردنر
- وترجمها كذلك (إرمان) فى كتابه (أدب المصريين القدماء) نقلا عن بركلمان الألمانى
- هنرى بريستد فى كتابه (فجر الضمير)
- ماكس بيبر فى كتابه (الأدب المصرى)

ولكن لم يذكر سليم حسن - الذى نقل تفاصيل القصة إلى العربية - شيئا عن النسخ الأربع التى أخذ عنها العلماء الغربيون. أو الأماكن التى توجد فيها النسخ الأربع حاليا..

وقبل أن أسرد عليك تفاصيل القصة يهمنى أن أعرض عليك تعليقات بريستد وهو بصدد التعليق على الظروف التى عاش فيها الفلاح الفصيح وصراعه ضد فساد كبار الموظفين، وكيف وقعت أحداثها على مشهد من القصر الملكى. وكيف تعرض الفلاح للاضطهاد من جانب موظف فاسد الأخلاق فى ضيعة «المدير العظيم لبيت الملك» مما يدل على أن الوظيفة الكبيرة ذات المرتب الضخم لم تغرس فى نفس صاحبها العدالة، ولم تجنب الفقير شيئا من اضطهاد رجال الحكومة له، وإليك تعليق بريستد:

«من الأمور الشائقة أن نرى ذلك المفكر المصرى القديم الذى كتب قصة الفلاح الفصيح منذ ٤٠٠٠ سنة - وهو يجاهد ليظفر على تلك العقبة الكئداء.. عقبة فساد الحكم التى بقيت منذ ذلك العصر من أعقد المسائل المستعصية على الحكام فى الشرق وهى فى الواقع مسألة لم يمكن حلها حلا كاملا للآن فى مصر الحديثة حتى بعد وجودها تحت الإدارة الانجليزية الحاذقة المجربة». ولا ننسى أن بريستد وضع مؤلفه هذا وقت أن كانت مصر تحت الاحتلال البريطانى. وإشارته ليست فى حاجة إلى دلالة على سوء جهاز الحكم فى مصر حتى بعد إدخال أساليب الإدارة الحديثة فى مصر.

سارق الحمير:

ونعود إلى القصة ومجملها أن فلاحا من وادى النطرون اسمه «خنوم أنوب» وجد أن مخزون بيته من القمح أوشك على النفاد، فحمل قطيعا من الحمير بحاصلات قريته، وسار به نحو مدينة «إهناسية» الواقعة بالقرب من مدخل الفيوم، ليبيع حاصلاته من الملح والنطرون ويشترى بثمنها غلالا.. وكان الطريق يحتم عليه المرور أمام بيت رجل صاحب نفوذ يدعى «تحوتى نلخت» ويعمل تحت إدارة الشريف «رنزى» الذى كان يشغل منصب «المدير العظيم لبيت الفرعون»، وكانت إهناسية مقرا للملك، ورأى «تحوتى نلخت» وهو يطل من شرفة بيته قطيع الحمير وهو يقترب، فقرر الاستيلاء عليه عنوة واغتصابا، ودبر لذلك حيلة تبرر الاغتصاب وتضع الفلاح الفقير فى موضع المعتدى، فأمر أحد الخدم بأن يسرع بإحضار ثوب من نسيج الكتان ويفرشه بعرض الطريق حتى يغطيه كله، من حافة حقله المزروع قمحا، إلى حافة الترعة، بحيث يضطر الفلاح وحميره إلى خوض حقل القمح فيصير معتديا (!!).

وهنا هو ما حدث..

أخذ الفلاح يتقدم فى سيره «على الطريق العامة لكل الناس» فلما وجدها مسدودة بقماش الكتان، لم يجد مفرا من المرور محاذيا حافة حقل القمح، وعندئذ التقم أحد الحمير حزمة من سيقان القمح فتهيأت الفرصة المدبرة التى رسمها «تحوتى ناخت» الماكر، وأمر بضبط وإحضار الفلاح ليلقى جزاء عدوان حماره على حقل القمح. فتقدم الفلاح إلى تحوتى نلخت مقدما له الاحترام والخضوع ولكن بما لا يحط من كرامته، فما كان من «تحوتى ناخت» إلا أن زمجر وشخط. وأمر بالقبض على الحمير وإيداعها زريبة بيته، عندئذ أدرك الفلاح نوايا الموظف، فحاول أن يشرح له - فى أدب واحتشام - الظروف التى حتمت عليه المرور فى حقل القمح، وانبرى فى احتجاج جرىء فقال: إن طريقى مستقيمة، وقد سدت أمامى بقماشك.. وعلى ذلك سرت بحميرى على تلك الحافة.. أتغتصب حميرى لأن واحدا منها التقم حزمة من سيقان قمحك (!!) إنى أعرف رب هذه الضيعة «رنزى بن مرو».. مدير البيت العظيم، وأعرف أنه هو الذى يقضى على كل سارق فى أنحاء هذه البلاد.. فهل يجوز أن أسرق فى ضيعته؟».

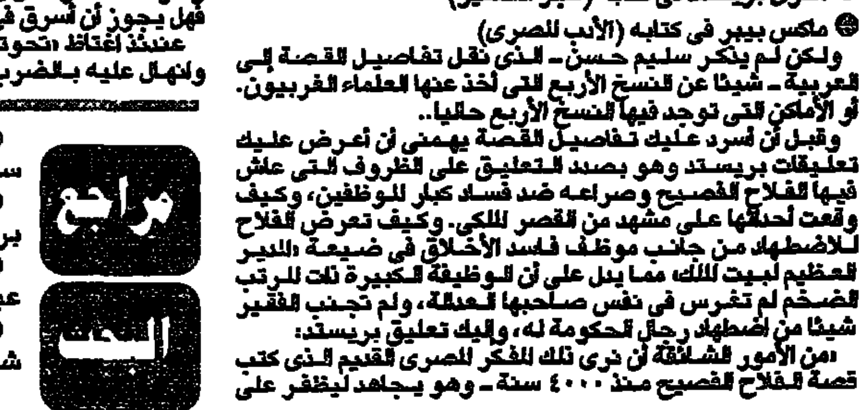
عندئذ اغتاظ «تحوتى نلخت» من جسارة الفلاح، فانتصب واقفا وانهال عليه بالضرب، غير مبال بصراخه واحتجاجاته، وظل الفلاح رهين بيت الموظف الظالم دون أن يكف عن المطالبة بحقه واسترداد حميره، ويزداد ألمه كلما تذكر أنه ترك أطفاله بدون زاد يكفيهم، فصمم على رفع شكواه إلى «مدير البيت العظيم» نفسه الذى حدثت الواقعة فى ضيعته، وشجعه على ذلك ما أشيع عن «مدير البيت العظيم» من حب للعدالة حتى صار مضرب الأمثال فى عدالته. فقرر أن يرفع ظلامته إليه، ولاحت له الفرصة الذهبية عندما رأى «رنزى» وهو يهبط من قصره ليركب قاربه فى طريقه إلى قاعة العدل، عندئذ صاح الفلاح الفصيح: يامدير البيت العظيم، يا أعظم العظماء، ياحاكما على من فنى وما هو باق.. وإذا ذهبت إلى بحر العدل وسبحت عليه فى نسيم رخاء، فإن الهواء لن يمزق قلعك، وقاربك لن يتباطأ، ولن يحدث لصاريك أى ضرر، ومرساك لن تكسر، وقاربك لن يغوص حينما ترسو على الأرض، ولن يحملك التيار بعيدا، ولن تذوق أضرار النهر، ولن ترى وجها مرتاعا، والسمك سيأتى إليك، وستصل يدك إلى أسمن طائر، وذلك لأنك أب لليتيم، وزوج للأرملة، وأخ لتلك التى قد نبذت، دعنى أجعل اسمك فى هذه الأرض يتفق مع كل قانون عادل، فتكون حاكما خلوا من الطمع والشره، وشريفا بعيدا عن الدنايا، ومهلكا للكذب، ومشجعا للعدل، ورجلا يلبى نداء المستغيث، إنى أتكلم.. فهل لك أن تسمع؟ أقم العدل أنت أيها الممدوح، اقض على فقرى، انظر إنى مثقل بالحمل، جربنى، انظر إنى فى حيرة..

استخفاف وانحياز:

وكان من الطبيعى أن تسترعى خطبة الفلاح أسماع «مدير البيت العظيم» فأصغى إليه بضع لحظات فى أثناء مسيره لركوب قاربه، ثم أرسل بأحد خدمه ليأتيه بنبأ ذلك الفلاح، فلما رجع الخادم أخبر سيده عن السرقة التى ارتكبها «تحوتى نلخت». ولم يسع «مدير البيت العظيم» إلا أن يعرض القضية على حاشيته من كبار الموظفين، فما كان جوابهم إلا الاستخفاف والانحياز إلى جانب زميلهم اللص، ضد الفقير المجنى عليه، وقالوا: إن القضية يحتمل أن تكون قضية فلاح سدد الضرائب إلى رئيس غير رئيسه على سبيل الخطأ.. وأن «تحوتى نلخت» استوفى حقه فى الضرائب من متاع الفلاح (!!) ثم قالوا وقد انتابتهم نوبة الاستعلاء والتجبر: «هل يعاقب زميلنا «تحوتى نلخت» بسبب قليل من النطرون والملح..؟» ولم يتطرقوا بتاتا إلى ذكر الحمير التى اغتصبها زميلهم الحرامى.. قوة واقتدار (!!).

وكان الفلاح يسمع ويرى انحطاط كبار الموظفين، واتفاقهم على الباطل ضد الحق، وإخفاءهم الحقيقة عن «مدير البيت العظيم» الذى كان يتابع الموقف فى صمت.

وقد علق «بريستد» على هذا المشهد فقال: انه يمثل لنا ذلك الطابع الذى طبعت به عصور كاملة من التاريخ الاجتماعى فى الشرق. فمن ناحية نرى تلك الطائفة الناعمة من أتباع ذلك الرجل العظيم بما نشأوا عليه من الطاعة والملق، وهم فى ذلك يمثلون الطراز الغالب فى طبقة الموظفين. هذا من جهة، ومن جهة أخرى نشاهد صورة ذلك الفلاح التعس الذى لا صديق له ينصره، وقد اغتصب متاعه، فتتمثل فيه صورة مؤثرة للمطالبة بالعدالة الاجتماعية، وهذا المنظر يعد من أقدم الأمثلة الدالة على المهارة الشرقية فى تصوير المبادىء المعنوية فى شكل مواقف ملموسة.



لباقة الفلاح:

وتعود إلى القصة.. فنرى «مدير البيت العظيم» وقد شعر بسرور عظيم من لباقة الفلاح الخارقة للعادة، البادية فى حسن منطقه وفصاحة لسانه، حتى انه تركه دون أن يقطع فى قضيته برأى، وذهب على الفور إلى البلاط حيث قال للملك: «يامولاى.. لقد عثرت على أحد أولئك الفلاحين يحسن القول بحق». فسر الملك سرورا عظيما، وكلف «رنزى» أن يأتيه بالفلاح دون أن يقطع فى قضيته برأى رغبة فى أن يرتجل الفلاح خطبا أخرى، كما أمر الملك بتدوين أقواله حرفيا.. وأن يقدم له الطعام وكل ما يلزمه، وأن يرسل خادما إلى قريته فى وادى النطرون ليتحقق أن أسرته ليست فى حاجة إلى شىء ما خلال الفترة التى يقضيها عند الملك، وقد نتج عن ذلك أن أخذ الفلاح يلقى على أسماع «رنزى» ما لا يقل عن ثمانى شكايات.

ألف ليلة وليلة:

عند هذه النقطة تنتهى هذه المقدمة التمثيلية التى تذكرنا بمقدمة (ألف ليلة وليلة) التى مهدت السبيل أمام شهر زاد لتروى لشهريار قصصا وحكايات تسليه وتصرفه عن قتل بنات جنسها، وهو ما فعله الملك عندما أمر بالابقاء على الفلاح الفصيح رهن الاعتقال حتى يستزيد من فصاحته ولباقته من ناحية، ومن ناحية أخرى كى يقف على خفايا الامور فى بلاده، وكيف يعانى شعبه من فساد الجهاز الحكومى، وتضافر كبار الموظفين على تزوير الحقائق وتزييفها أمام الحاكم.. وكأنما أراد المؤلف العبقرى لقصة الفلاح الفصيح أن يتخذ منها جرسا ينبه حاكم مصر إلى تحرى العدل والحق، وأن يبطش بالفاسدين من أعوانه ويستمع إلى شكايات الضعفاء والبؤساء.

لقد كشفت الخطبة الاولى عن خيبة أمل الفلاح الفصيح فى «مدير البيت العظيم» أو هكذا خيل إليه عندما لم يجد صدى لشكواه، ولم يجد متاعه قد عاد إليه، فانبرى يلقى خطبته الثانية ويقول: يأيها المدير العظيم للبيت، ياأعظم العظماء، ياأغنى الاغنياء، يامن عظماؤه لهم واحد أعظم منهم، أنت سكان السماء (والسكان هو الآلة التى تضبط اتجاه السفينة) ومثقال ميزان الأرض، وياخيط الميزان الذى يحمل الثقل، يأيها السكان لا تنحرف، ويامثقال الميزان لا تمل، وياخيط الميزان لا تتذبذب ملتويا، أن السيد العظيم يأخذ فقط مما ليس له سيد، وينهب واحدا فقط هو نفسه، أن ما يحفظ أودك فى بيتك: قدح من الجعة وثلاثة رغفان، وما الذى يمكن أن تصرفه لإطعام عملائك؟ على أن الانسان سيموت، فهل ستكون رجلا مخلدا (ولعله يقصد أن الانسان لا يمكنه الاحتفاظ بكل ما يختزنه لأن ما يحتاجه الانسان فى الحياة قليل، وليس من المفيد أن يختزن الاشياء لأنه غير مخلد). ثم يستطرد الفلاح فيقول فى لهجة الحكيم الذى يقف على موازين العدل والاستقامة: أليس من الخطأ أن يميل الميزان، وتنحرف الثقالة، ويصير الرجل المستقيم معوجا؟ تأمل.. أن العدل يفلت من يديك، فالموظفون يقترفون الإثم، والقضاة يسرقون، والاحكام جائرة، ومن وجب عليه أن يمنح الهواء للتنفس يأخذ الانفاس، ومن عليه مقاومة الانحراف يقترف هو نفسه الاثم، والمنصف يخلق المشاغبة.. أن كيال أكوام الغلال يعمل لمصلحة نفسه، وذلك الذى يجب عليه أن يقدم كشف حسابه لآخر يسرق متاعه، وذلك الذى يجب عليه أن يحكم بمقتضى القانون يأمر بالسرقة، وذلك الذى يجب عليه أن يقضى على الفقر يعمل على العكس، ويسير الانسان فى الطريق المستقيم فى منحنيات، وآخر ينال الشهرة بالضرر، فمن ذا الذى يكبح الباطل إذن «!» وهل تجد لنفسك هنا أى شىء؟

أن زمن الانصاف قصير، ولكن الضرر يمكث طويلا.. والعمل الطيب يعود ثانية إلى مكانه بالامس، والحكمة تقول «عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به».

تهديد مباشر:

ثم ترتفع نبرة الفلاح الفصيح فيوجه تهديدا مباشرا للأمير «رنزى» ويتمنى له الشر فيقول: ليت لحظة تخريب تقع فتجعل كرمك رأسا على عقب، وتفتك بطيورك، وتودى بدواجنك المائية (حيث كان الامير مغرما بالصيد البحرى) فالمبصر قد غشى بصره، والمستمع أصابه الصمم، والحاكم أصبح متمردا.. تأمل.. انك قوى وشديد البأس، وانك مفتول الساعد، وقلبك مفترس، وقد تخطتك الرحمة. ما أعظم حزن الرجل الفقير الذى قد قضيت عليه، ومثلك كرسول من عند الإله التمساح، بل انك تفوق ربة الوباء (الالهة سخمت) فإذا كنت لا تملك شيئا أيضا، وإذا كانت لا تدين بشىء فكذلك انت لا تدين بشىء، وذلك الذى يملك خبزا يجب أن يكون رحيما، ولكن المجرم قد يكون قاسيا فقضاء على أن السرقات أمر طبيعى لمن لا متاع له، وكذلك خطف المجرمين لامتعة الغير. ويستطرد الفلاح الفصيح فى خطبته أمام «مدير البيت العظيم» فيقول: حقا انه عمل مشين، إلا انه لا مندوحة عنه، ويجب أن نعذر الفقير إذا سرق، على انك قد امتلأت بخبزك وسكرت بجعتك.. وانك غنى «!» إن وجه مدير السكان متجه دائما إلى الامام، ومع ذلك فان القارب ينحرف به كما يشاء، فالملك فى داخل قصره، والدفة فى يدك، ومع ذلك فان المشاغبات منتشرة بجوارك، أن عمل الشاكى طويل، والفصل فيه يسير ببطء، سيتساءل الناس عن الرجل الذى تباطأ مع المدير العظيم للبيت! فكن حاميا حتى يصير شاطئك واضحا.. تأمل.. أن مسكنك قد أصبح موبوءا «!» اجعل لسانك يتجه إلى الحق، ولا تضل.. لأن لسان الرجل قد يكون سببا فى تلفه..

ولختتم الفلاح الفصيح نصائحه فيقول لمدير البيت العظيم: لا تنطق كذبا.. واحترس من الحكام، انهم يقتاتون على الكذب، والكذب خفيف على قلوبهم، وأنت بالأكثر للناس تعلما، هلا تريد أن تعرف شيئا عن أحوالى.. وأنت يامرشد كل غارق وتنتشله إلى البر.. أنقذ سفينتى من الغرق.. نجنى..».

●●●●

وإلى هنا يفرغ الفلاح من خطبته الثانية.. ولكنه لا يكل ولا يمل.. ولا يتسرب اليأس إلى قلبه، بل يظل مثابرا على المطالبة بحقه.. ولا يدرى أن الملك يتابع أقواله ويستمتع بها.. ويحثه بطريق غير مباشر على إلقاء المزيد.. وفى الاسبوع القادم نواصل عرض أقوال الفلاح الفصيح.

مراجع البحث

- الأدب المصرى القديم (الجزء الاول): سليم بك حسن.
- فجر الضمير: جيمس هنرى بريستد
- فى الأدب المصرى القديم: أحمد عبدالحميد يوسف
- هز القحوف فى شرح قصيدة ابى شادوف: إعداد محمد قنديل البقلى